



**بومبيو:  
إيران باتت المقر الجديد  
لتنظيم القاعدة**

5 كاص



**بامبلا تصور  
تلج بعدستها  
لغة الجسد**

16 كاص



**القروي يحسم  
التعديل الحكومي  
من داخل سجنه**

4 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 13/01/2021

29 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11939

Wednesday 13/01/2021

43rd Year, Issue 11939

# العرب

## سلطنة عمان تقر آلية جديدة تؤهل السيد ذي يزن وليا للعهد

ظروف موضوعية صار فيها من الصعب على السلطان أن يؤدي كل المهام بنفسه، فضلا عن رغبة السلطان هيثم في توسيع دائرة المشاركة في القرار ولو بشكل تدريجي.

وإجاب القانون الأساسي الجديد، الذي نشر الثلاثاء في الجريدة الرسمية، على مختلف الحالات التي يمكن أن يتعرض لها الحكم في المراحل القادمة بشأن من ستسند إليهم مهمة ولاية العهد، من ذلك "إذا توفي الابن الأكبر قبل أن تنتقل إليه ولاية الحكم انتقلت إلى أكبر أبنائه، ولو كان للمتوفى إخوة".

**ولي العهد السيد ذي يزن**

- ولد عام 1990
- يشغل منصب وزير الثقافة والرياضة والشباب
- عمل في المكتب السلطاني بسفارة عمان في لندن



و جاء في هذا القانون أنه "إذا لم يكن لمن له ولاية الحكم (ولاية العهد) أبناء فتنقل الولاية إلى أكبر إخوته، فإذا لم يكن له إخوة تنتقل إلى أكبر أبناء أكبر إخوته، وإذا لم يكن لأكبر إخوته ابن فإلى أكبر أبناء إخوته الآخرين، بحسب ترتيب سن الإخوة".

وفيما يتم تعيين أعضاء مجلس الدولة بمرسوم سلطاني، فإن القانون الأساسي أشار إلى أن أعضاء مجلس الشورى سيُنتخبون بالاقتراع السري المباشر ويمثلون مختلف ولايات السلطنة.

وكان مرسوم صدر، الاثنين، قد سن قانونا جديدا للبرلمان، مجلس عمان الذي يتألف من غرفتين. ويتضمن المرسوم "اختصاصات المجلس وشروط العضوية وجميع حقوق وواجبات الأعضاء إضافة إلى تنظيم كل ما يتعلق بشؤون المجلس".

ورد في نسخة القانون الأساسي الجديد في سلطنة عُمان، والتي نشرتها الجريدة الرسمية، الثلاثاء، أن القانون ينص على أن الخلافة في الدولة الخليجية تنتقل من الحاكم إلى ابنه الأكبر، وهو ما يجعل السيد ذي يزن، الابن الأكبر للسلطان هيثم بن طارق وليا للعهد في سلطنة عمان.

و جاء في الفقرة الخامسة من الباب الأول من النظام الأساسي أن "نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السلطان تركي بن سعيد بن سلطان، وأن ولاية الحكم تنتقل من السلطان إلى أكبر أبنائه سنا، ثم أكبر أبناء هذا الابن، وهكذا".

وسيصدر أمر سلطاني بتعيين من تكون له ولاية الحكم وليا للعهد، ويحدد الأمر السلطاني اختصاصاته، والمهام التي تسند إليه، ويؤدي اليمين أمام السلطان ويحل محله إذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة السلطان صلاحياته.

والسيد ذي يزن من مواليد الحادي والعشرين من أغسطس 1990. عُيّن في منصب وزير الثقافة والرياضة والشباب، منذ الثامن عشر من أغسطس 2020.

واعتبر تعيينه في هذا المنصب مؤشرا على رغبة السلطان هيثم في تجديد دماء مؤسسة الحكم بالشباب أولا، والعمل على تشكيل حلقة متينة محيطية بالسلطان استعدادا لمرحل سياسية قادمة.

وتكمن أهمية المنصب في أنه يجمع بين جزء من وزارة الثقافة والتراث التي عمل فيها والده على مدى سنوات، ووزارة الشباب حيث تراهن الدولة على إجراء تغييرات مؤثرة وحاسمة في قطاع الشباب للتأكد من حصولهم على المزيد من الفرص.

والسيد ذي يزن دبلوماسي شاب عمل في المكتب السلطاني الخاص في سفارة عمان في لندن مدة سنتين. وحين تولي السلطان هيثم العرش تم استدعاؤه ليكون مساعدا مقربا لوالده، قبل إسناد منصب الوزارة إليه.

و أعلن سلطان عمان، الاثنين، تعديلا دستوريا يشمل تسمية ولي للعهد لأول مرة ووضع قواعد جديدة تنظم عمل البرلمان.

ويرى مختصون في الشأن العماني أن قرار اختيار ولي العهد يعود إلى

## قطر تتوسط من أجل دخول تركيا نادي المصالحة الخليجية

التهدئة بين الرياض وأنقرة بحاجة إلى ضمانات تركية قبل وساطة الدوحة



استعجال لعب دور الوسيط

لكن يبقى الأهم مراجعة أنقرة موقفها من جماعة الإخوان المسلمين الذين نقلوا جزءا كبيرا من أنشطتهم الحزبية والإعلامية ولقاءاتهم إلى إسطنبول.

ويقول مراقبون إن موضوع الإخوان المسلمين سيكون الاختبار الحقيقي لرغبة تركيا في دخول دائرة المصالحة، وهو عنصر رئيسي لدى الدول المعنية بالمصالحة (السعودية ومصر والإمارات)، مشيرين إلى أن الإشارات الإيجابية الخليجية والمصرية لا تعني إلغاء أسباب الخلاف مع تركيا دون ضمانات تركية واضحة.

**أخبار**  
مصر تفتتح أجوارها أمام قطر

بين أنقرة والرياض إلى حل المسائل الخلافية الحقيقية بينهما، بعيدا عن خطاب الدبلوماسية الذي يعتمد على الجمالة.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن المصالحة بين الرياض وأنقرة لا تحتاج إلى وساطة من الدوحة، مشيرين إلى أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيق أن فتح الباب أمام التهدئة والحوار خلال اتصال أجراه عشية قمة العشرين مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

و اتفق أردوغان والملك سلمان على "إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لتحسين العلاقات الثنائية والتغلب على المشكلات"، وفق ما نقله بيان للرئاسة التركية آنذاك.

ويرى هؤلاء المتابعون أن باب التهدئة ظل مواربا، ولم تشهد العلاقات بين البلدين أي تبادل للزيارات واللقاءات الرسمية، وأن كلا منهما ينتظر خطوة لببناء الثقة من الطرف الآخر، خاصة من جانب السعودية التي لا تستطيع أن تقفز على مخلفات قضية الصحافي جمال خاشقجي وحملات الإساءة التركية ضد السعودية، لافتين إلى أنه حتى لو قبلت الرياض بالتجاوز ونسيان الأمر فإن الشارع السعودي لا ينسى بسرعة تلك الحملات.

وكان السعوديون قد بادروا إلى تنظيم مقاطعة تلقائية على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تحولت إلى أمر واقع من خلال حث مسؤولين محليين في قطاعات التجارة والصناعة المواطنين على مقاطعة المنتجات الوافدة من تركيا أو تحمل علامة ثبتت أنها صنّعت في تركيا، وهو أمر أزعج رجال الأعمال في تركيا.

وينظر المسؤولون الأتراك إلى السعودية على أنها جهة مالية استثمارية كبرى تساعد على إخراج اقتصادهم من أزمتهم. في المقابل ينظر السعوديون إلى العلاقة مع أنقرة على أساس التكافؤ، أي القوة الاقتصادية والمالية مقابل المواقف، وهو ما لم يلزم به الأتراك الذين عملوا على الوقوف ضد السعودية في ملفات كثيرة مثل الموقف من إيران واليمن، وخاصة مساعي أنقرة لإقامة تحالف إسلامي منافس للرياض من خلال قمة كوالالمبور.

وفي مقابل الخطاب العدائي الصادر عن أردوغان والإعلام التركي، ظلت الرياض تتعامل بهدوء مع هذا العداء وفق سياسة سعودية تاريخية تترفع عن المعارك الصغيرة.

وقبل الأزمة الأخيرة، جعل السعوديون تركيا وجهة سياحية مفضلة، كما كانوا في طليعة حملة شراء العقارات التركية، وهو ما يسلط الضوء على حاجة الأتراك إلى عودة سعودية عاجلة لإخراج اقتصادهم من حالة الركود.

ويطلق مسؤولون خليجيون مؤشرات على استعدادهم للتعاون مع تركيا وتسهيل عودة نسق التبادل التجاري مقابل إظهار أنقرة رغبتها في تعاون متين وتبديد مخاوف الخليجيين في ملفات سياسية إقليمية مثل ليبيا.

الدوحة - تسعى قطر إلى ربح مكاسب إضافية من المصالحة من خلال إشراك حليفها تركيا في المزاي التي ستوفرها هذه المصالحة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال "وساطة" لتسوية مخلفات الخلاف مع السعودية، ما يفتح الباب على مصراعيه أمام عودة التعاون الاقتصادي والتجاري، وهو ما تهدف إليه أنقرة.

وقالت أوساط خليجية إن عرض قطر القيام بوساطة بين تركيا والسعودية يهدف إلى إظهار أن الدوحة قد خرجت أكبر مستفيد من المصالحة، وأنها تريد أيضا أن تمكن أنقرة، كأحد أهم شركائها، من المكاسب التي حصلت عليها في قمة العلا، وهي مكاسب لم تكن لتتحقق لولا الدعم التركي.

وأعرب مطلق القحطاني، المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة في تسوية المنازعات، عن استعداد بلاده للوساطة بين تركيا والسعودية وكذلك بين الأخيرة وإيران.

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان "سياسة وتجربة دولة قطر في الوساطة وحل النزاعات"، نظّمها معهد الدوحة للدراسات العليا (غير حكومي)، وفق مراسل وكالة الأناضول الرسمية التركية. وردا على سؤال بشأن استعداد قطر للوساطة وتهدة التوترات بين تركيا والسعودية وبين السعودية وإيران، أجاب القحطاني "هذا يرجع إلى مبدأ الموافقة كمبدأ أساسي في العلاقات الدولية".

وأضاف "إذا رأت هاتان الدولتان أن يكون لدولة قطر دور في هذه الوساطة، ففي الإمكان القيام بهذا".

وتابع "من مصلحة الجميع أن تكون هناك علاقات ودية بين هذه الدول، خاصة بين دول أساسية ورئيسية، مثل المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران".

ولكن كان من الصعب أن تفكر السعودية في تهدة شاملة مع إيران لاعتبارات مختلفة فإن التقارب مع تركيا يمكن أن يتم، لكن على أي أساس، وهل ستفضي المصالحة

مطلق القحطاني

إذا رأت هاتان الدولتان أن يكون لدولة قطر دور في هذه الوساطة، ففي الإمكان القيام بهذا".

وتابع "من مصلحة الجميع أن تكون هناك علاقات ودية بين هذه الدول، خاصة بين دول أساسية ورئيسية، مثل المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران".

ولكن كان من الصعب أن تفكر السعودية في تهدة شاملة مع إيران لاعتبارات مختلفة فإن التقارب مع تركيا يمكن أن يتم، لكن على أي أساس، وهل ستفضي المصالحة

مطلق القحطاني

إذا رأت هاتان الدولتان أن يكون لدولة قطر دور في هذه الوساطة، ففي الإمكان القيام بهذا".

وتابع "من مصلحة الجميع أن تكون هناك علاقات ودية بين هذه الدول، خاصة بين دول أساسية ورئيسية، مثل المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران".

## عالم جريمة كامل: اعتقال الأب الروحي لـ«الإنترنت المظلمة»

نوع جديد من المافيا لا يحتاج إلى استعراض القوة

الخطر في سبتمبر، معتبرة أن الوباء فشل في تعطيل عمليات مهربي المخدرات وتجارتها حيث كان المستخدمون والبايعون يستخدمون الويب للحصول على إمداداتهم.

وبينما تأثرت عمليات البيع في الشوارع بسبب القيود التي فرضت في نزوة انتشار الوباء، قالت الوكالة إن المستهلكين والتجار كانوا يتجهون إليها لإلا باستخدام برامج أو أدوات للتواصل الاجتماعي وخدمة التوصيل إلى المنازل.

واعتقلت الشرطة الدولية 179 بائعا متورطا في بيع مواد غير قانونية على الإنترنت، في ما اعتبره مسؤولو اليوروبول أنه وضع حد لـ"العصر الذهبي" لأسواق الويب المظلمة.

شمال الأطلسي في جنوب غرب ألمانيا. ويعتقد أن ثلاثة هولنديين وثلاثة المان وبلغاريا قدموا البنية التحتية لنشاطات غير قانونية على الإنترنت قبل توقيفهم في سبتمبر 2019. وهم يخضعون للمحاكمة منذ أكتوبر الماضي في مدينة ترير الألمانية.

تتضمن "الإنترنت المظلمة" السرية مواقع الويب التي لا يمكن الوصول إليها إلا باستخدام برامج أو أدوات محددة مما يضمن عدم الكشف عن هوية المستخدمين.

وواجهت ضغوطا متزايدة من قبل جهات إنفاذ القانون الدولية في الأشهر الأخيرة. وكانت وكالة مكافحة المخدرات التابعة للاتحاد الأوروبي قد دقت ناقوس

مسروقة أو مزورة وبطاقات هواتف نقالة لا تعرف عن المستخدم" أو حتى فايروسات معلوماتية.

وقد مثل المتهمم الرئيسي في هذه القضية أمام قاض لكنه امتنع عن الكلام ووضع قيد الحجز الاحتياطي.

وساهم في التحقيقات أيضا رجال شرطة من عدة دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك ومولدافيا وأوكرانيا وأستراليا وسويسرا.

كما لعب اليوروبول، وكالة الشرطة الأوروبية، دورا تنسيقيا في هذه العملية.

وقال المدعون الألمان إن هذه السوق ظهرت في سياق تحقيق كبير ضد خدمة استضافة الويب "سايبيربانكر" الموجودة في غرفة محصنة سابقة لحلف

ويعتقد مراقبون أن "الإنترنت المظلمة" نوع جديد من المافيا لا يحتاج أن يستعرض قوته أو أن يخيف أحدا، مشيرين إلى أن عددا قليلا من "الأباء الروحيين" يمكن أن يسيطروا شبكة إجرامية بزبائن تعدادهم نصف مليون وموردين بالآلاف لبضائع مسروقة أو بيانات أو عملة مزورة.

وتابعت النيابة أن "320 ألف صفقة تمت فيه على الأقل" عبر العملتين الرقمتين بتكوين ومونيترو بقيمة إجمالية يمكن أن تصل إلى 140 مليون يورو.

وكانت هذه المنصة "تستخدم بشكل خاص لبيع المخدرات من كل الأنواع"، كما أوضحت النيابة.

وكانت تباع أيضا على الموقع "عملات مزورة وبيانات بطاقات ائتمان

للبيع على الإنترنت المظلمة في نهاية الأسبوع" - وهو أسترالي عمره 34 عاما - على الحدود الألمانية الدنماركية.

وأضافت أن المحققين "تمكنوا من إغلاق الموقع والخادم الأثنتين" بعد أشهر من التحقيقات التي جرت بتعاون دولي. وأجرت النيابة تحقيقاتها على مدى "أشهر" مع شرطيين من جهاز التحقيقات الجنائية المركزي في أولدنبورغ.

وتابعت النيابة أن "أكثر من عشرين خادما في مولدافيا وأوكرانيا ضبطت أيضا".

وبالنسبة إلى المحققين فإن موقع "دارك ماركت" كان "دون أي شك أكبر سوق في العالم على دارك ويب" مع حوالي 500 ألف مستخدم وأكثر من 2400 بائع.

برلين - أدت عملية للشرطة الألمانية إلى تفكيك "أوسع" موقع إلكتروني في العالم لبيع المخدرات والأوراق والعملة المزورة على "الإنترنت المظلمة" (دارك ويب) كان يستخدمه مشغله الأسترالي لتسهيل هذه العمليات، كما أعلنت النيابة العامة الثلاثاء.

وعند إغلاقه كان لدى السوق على "دارك ويب" حوالي 500 ألف مستخدم وأكثر من 2400 بائع في مختلف أنحاء العالم، فيما دفع انتشار فايروس كورونا المستجد بتجار المخدرات إلى تحويل هذه التجارة إلكترونيا.

وأعلنت النيابة العامة في كولبتنس بغرب ألمانيا، الثلاثاء، أن الشرطة في مدينة أولدنبورغ بشمال البلاد "تمكنت من اعتقال المشتغل المفترض لأوسع موقع





## الحكومة الجزائرية تحسب أيامها الأخيرة

عائلة بهؤلاء، الأمر الذي قلص حينها هامش المناورة لدى الرئيس تبون، ولم يبد رأيه إلا في عدد محدود من الأسماء الوزارية، بحسب مصادر متابعة للملف. ومع التغييرات الحاسمة في هرم مؤسسة الجيش في الأونة الأخيرة، حيث سجل تهاوي جناح القيادة السابقة بين الموت والإقالة وحتى الإحالة على السج، وظهور توازنات جديدة، بات أمر الحكومة مسألة تحصيل حاصل، وسيكون تغييرها تنويجا لعملية ترتيب الأوراق الأخيرة داخل السلطة.

**تصريح تبون، أمام مودعيه من كبار مسؤولي الدولة، لدى مغادرته لألمانيا، أوحى بأن عمر الحكومة يقترب من نهايته**

وبعيدا عن الظروف السياسية التي أحاطت بتشكيل حكومة جراد، فإن أداء بعض عناصرها بات كافيا لترتيب تغييرها بشكل نهائي، من أجل إقناع الشارع المحقق بجديوى توجهات السلطة، ولعل أبرز القطاعات التي أبانت عن فشل واضح، هي التجارة والصناعة والشباب والرياضة والثقافة والداخلية.

ومنذ تعيين طاقم جراد، لا زالت الأسواق المحلية خارج السيطرة والوعد التي قدمها وزير التجارة كمال رزيق، من أجل التحكم في سعر مثل الحليب والمواد التموينية وأسعار الزيت، بقيت حبرا على ورق، ولا يزال الجزائريون في غالبية المدن والأرياف يصفقون صباحا للحصول على مادة الحليب. ورغم إدراج الرئيس تبون، ملف النهوض بما أسماه "مناطق الظل"، وهي الأحياء والقرى التي تفقد لشروط الحياة الكريمة والخدمات العمومية، إلا أنه ظهر غير راض بمردود وزارة الداخلية والسلط المحلية (الحافظون ورؤساء البلديات)، مقارنة بالتقارير السلبية التي تصله تباعا عن تردي الأوضاع المعيشية هناك. كما تبقى مسألة وفرة السيولة المالية في مراكز البريد والمصارف، من بين المعوقات التي هزت صدقية السلطة الجديدة في عيون الشارع الجزائري. فرغم عود الحكومة وفي مقدمتها وزارة المالية والبريد بإنهاء الأزمة في تواريخ سابقة، إلا أن قبض الرواتب والمعاشات بات مصدر قلق حقيقي للجزائريين بسبب استمرار أزمة السيولة.

صابر بليدي  
الجزائر - ضاعف الرئيس الجزائري، عبدالمجيد تبون، من تكهات أوساط سياسية في بلاده بشأن مصير حكومة عبدالعزيز جراد، التي بدأ عمرها يقترب من نهايتها بعد تأخره في إجراء تعديل حكومي كان من ضمن أولوياته.

وأوحى تصريح الرئيس الجزائري تبون، أمام مودعيه من كبار مسؤولي الدولة، لدى مغادرته بلاده إلى ألمانيا بغية استكمال رحلته العلاجية، إلى أن عمر الحكومة بات قريبا من نهايته، وربما الأجنحة هي التي أخرجت التعديل الحكومي العميق الذي كان ضمن أولويات الرئيس.

وعند تذكيره للحاضرين في القاعة الشرفية لمطار بوفاريك العسكري بالقرب من العاصمة، بخصوص ثبات مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، قال تبون لدى مغادرته الجزائر متوجها إلى ألمانيا لمواصلة العلاج من مضاعفات إصابته بفيروس كورونا "أما الحكومة ففيها وعليها"، وهي إشارة واضحة لعدم اقتناع الرجل بآداء الجهاز التنفيذي الذي يقوده التكنوقراطي عبدالعزيز جراد.

ويبدو أن عمر الحكومة التي تم تعديلها سابقا، في حالة احتضار منذ عدة أشهر بسبب فشل بعض الوزراء في مواكبة وتحقيق تطلعات السلطة الجديدة، بغية استعادة ثقة الشارع وتحريك الملفات المعطلة خلال السنتين الماضيتين، وأن الأجنحة العابرة هي التي أخرجت التعديل الحكومي العميق الذي كان الرئيس تبون ينوي القيام به، بعدما لم يجد التعديل في ضخ دماء جديدة.

وكانت تسريبات سابقة قد تحدثت عن رحيل مرتقب للعديد من الوزراء بسبب فشلهم في تحريك الملفات المتركة في دوائرهم، فضلا عن عدم التجانس بين أفراد الفريق الحكومي بقيادة جراد، حيث تضاربت مواقف وتصريحات بعض الوزراء رغم أنهم ينفذون برنامجا رئاسيا واحدا.

ويرى متابعون أن حكومة جراد التي جاءت في ظروف خاصة مرت بها البلاد في السنتين الأخيرتين، لم تعد عملا لاجتماع داخل دوائر السلطة، وأن الملبسات التي خيبت على تعيين بعض الأسماء فقدت ذريعة استمرارها، بعد إعادة ترتيب التوازنات داخل أقاليم مؤسسات الدولة (الجيش).

وتحسب الحكومة المذكورة على مرحلة القائد السابق للجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، وكبار الضباط الموالين له، حيث فرض هؤلاء أسماء من المقربين منهم وهناك من تربطه علاقة

## انفراج أزمة التعديل الحكومي في تونس لا ينهي متاعب الغنوشي

نبيل القروي يحسم عقدة التعديل من داخل سجنه



ضوء أخضر من القروي للمشيبي لإعلان التعديل الوزاري

ومع ذلك، تبقى تداعيات التغيير المفاغبي لموقف حزب قلب تونس ماثلة أمام مختلف الأطراف، وسط مخاوف جدية مرتبطة بسياق الترتيبات التي ستنتهي إليها الأوضاع، خاصة في ظل تواصل الأزمة الصامتة بين رئيس الحكومة، والرئيس قيس سعيد الذي أشار مساء الإثنين إلى أنه غير معني بهذا التعديل الوزاري الذي لم يشاوره فيه أي أحد.

وكان الموقف المذكور الذي عبر عنه القيادي عياض اللومي في تصريحات إذاعية، وصُفت بـ"الصادمة" في حينه، باعتباره أن حزب قلب تونس الذي يُنظر إليه على أنه الداعم الأول والأقوى لرئيس الحكومة، انقلب على موقفه، ما أربك رهانات المشيبي من التحالف الثلاثي الداعم لحكومته، ويعثر حسابات حركة النهضة الإسلامية برئاسة الغنوشي.

وأكد اللومي في تلك التصريحات التي بثتها الإثنين، الإذاعة المحلية "موزاييك أف.أم"، أن حزب قلب (30 مقعدا برلمانيا) "يرفض أي تعديل وزاري مُسقط ويأتي بصيغة الغرض في الوقت الحالي، لافتا في نفس الوقت إلى أن هناك نوعا من عدم الانسجام بين حزب قلب تونس ورئيس الحكومة هشام المشيبي".

ورأى مراقبون أن هذا الموقف، فاجأ بتوقيته غالبية الأوساط السياسية،

على خلفية حسابات مُتباينة بين شقين في الكتلة النيابية لهذا الحزب، يمثل الشق الأول رئيس الكتلة أسامة الخليفي، والشق الثاني النائب عياض اللومي، بسبب تعدد الشق الأول التنسيق بخصوص التعديل الوزاري مع حركة النهضة الإسلامية ورئيس الحكومة هشام المشيبي، دون التشاور مع الشق الثاني.

وسرعان ما تم توظيف تلك الخلافات إلى ورقة ضغط على المشيبي، وكذلك أيضا على راشد الغنوشي بصفتيه رئيسا للبرلمان، في مسعى للحصول على ضمانات لتسوية الملف القضائي الذي يلاحق رئيس الحزب، نبيل القروي، الأمر الذي ساهم في تعقيد الوضع، باعتبار صعوبة الحصول على مثل هذه الضمانات من السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ورجحت مصادر "العرب"، تجاوز هذه الخلافات على قاعدة التعهد الذي تقدم به القروي، وبالتالي تمكن المشيبي من الإعلان عن التعديل الوزاري قبل نهاية الأسبوع الجاري، حيث كشف حسونة الناصفي، رئيس كتلة الإصلاح، أن هذا التعديل قد يشمل 12 حقيبة وزارية. وقال في تصريحات إذاعية بثت الثلاثاء "قد يشمل هذا التعديل 7 وزارات، واليوم لدينا شغور في 3 وزارات هي (الداخلية والبيئة والثقافة)، كما يمكن أن يشمل 8 وحتى 12 وزارة بشكل عام".

تتجه أزمة التعديل الوزاري في تونس إلى الانفراج بعد أن منح رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، من سجنه الضوء الأخضر لنواب حزبه للموافقة على التعديل الذي من المرتقب الإعلان عنه في وقت لاحق. لكن هذه الخطوة لا تضع حدا للمتعاب التي تحاصر رئيس البرلمان راشد الغنوشي والذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية، لاسيما بعد تفاجئه بموقف قلب تونس من التعديل.

الجمعي قاسمي

تونس - كشفت مصادر سياسية أن عقدة التحويل الوزاري في تونس، التي أعادها التغيير المفاجئ، وغير المتوقع الذي طرأ على موقف حزب قلب تونس برئاسة نبيل القروي، إلى نقطة البداية، في طريقها إلى الحل بما يفسح المجال أمام رئيس الحكومة هشام المشيبي لتجاوز العقبات التي حالت دون الإعلان عن التعديلات التي قرر إدخالها على تركيبة فريقه الحكومي. وقالت لـ"العرب"، إن بواد حل هذه الأزمة الطارئة تبلورت خلال لقاء جمع ليل الإثنين- الثلاثاء بين عدد من المحامين والناشطين السياسيين، ونبيل القروي رئيس حزب قلب تونس الذي يقبع حاليا داخل سجن "المرناتية" بتونس العاصمة، حيث تعهد فيه القروي بدعم حزبه للتعديل الوزاري المرتقب، والإعلان عنه في أقرب وقت ممكن وفقا لتقديرات رئيس الحكومة.



حسونة الناصفي  
التصوير الوزاري  
المرتقب قد يشمل  
12 حقيبة وزارية

وكشفت أن القروي سلم هذا التعهد مكتوبا إلى المحامين والناشطين السياسيين ليسلموه بدورهم إلى قيادة حزبه، وخاصة كتلته النيابية، مُسندا فيه على ضرورة تجاوز الخلافات حول موضوع التعديل الوزاري التي "شوشت" على جهود المشيبي، وعطلت إعلانه عن التركيبة الجديدة لفريقه الحكومي الذي كان يُفترض أن يتم مساء السبت الماضي. وبحسب مصادر "العرب"، فإن الخلافات داخل حزب قلب تونس تفجرت

## الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء يدفع الجزائر للبحث عن دعم أفريقي

### الصناعات الدفاعية مجال لشراكة الرباط وواشنطن

إلى استكشاف المزيد من فرص التعاون لإنجاز مشاريع مشتركة في مجال الصناعة الدفاعية بالمغرب. ويربط بين الولايات المتحدة والمغرب تعاون عسكري وثيق بهدف مكافحة الإرهاب، علاوة على أن الرباط تعتمد في ترسانتها العسكرية على واشنطن حيث تشير الإرقام إلى أن 91 في المئة من واردات المغرب من السلاح أميركية الصنع.

وتشهد العلاقات المغربية الأميركية زخما، لاسيما بعد اعتراف إدارة الرئيس دونالد ترامب بسيادة المغرب على الصحراء وإطلاق مسار لفتح قنصلية أميركية في مدينة الداخلة. والشهر الماضي، اعترف الرئيس ترامب بسيادة المغرب على إقليم الصحراء، وأرسل وفدا لإطلاق مسار فتح القنصلية الأميركية في مدينة الداخلة في خطوة تعزز الموقف المغربي في مواجهة جبهة البوليساريو الانفصالية بشأن ملف الصحراء المتنازع عليها.

وسبق الاعتراف، إعلان ترامب في 10 ديسمبر الماضي، اتفاق المغرب وإسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما.

الرباط - يدفع المغرب نحو تعزيز الشراكة التي تربطه بالولايات المتحدة وذلك من خلال تسريع تنفيذ اتفاق التعاون العسكري الذي تم توقيعه في أكتوبر الماضي والذي يمتد لعشر سنوات من 2020 حتى 2030.

ودعت الرباط وواشنطن الثلاثاء إلى استكشاف المزيد من فرص التعاون لإنجاز مشاريع مشتركة في مجال الصناعات الدفاعية. وجاء ذلك، في بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية (الجيش المغربي)، نشرته وكالة المغرب الرسمية، الثلاثاء، عقب انعقاد الدورة الـ11 للجنة الاستشارية للدفاع بين المغرب والولايات المتحدة.

والثلاثاء، استقبل الوزير المغربي المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوذي، نائب وزير الدفاع الأميركي، المكلف بالشؤون السياسية، أنتوني تاتا، الذي يزور المملكة على رأس وفد عسكري.

واقترح لوذي، حسب البيان "تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، من خلال دعوة وزارة الدفاع الأميركية

باندور، كما سيستقبل من قبل السلطات العليا لهذا البلد الصديق، بهدف إجراء تقييم عميق للتعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية".

ويرى هشام معتقد أن "بوقادوم لن يتهاون في الضغط على جنوب أفريقيا من أجل كسب البرلمان الكلي والكمال في بناء حلف على المستوى الفكري، يسعى من خلاله إلى بلورة خارطة عمل من أجل التأخير في القرارات الدولية".

ويرى مراقبون أن الجزائر تراهن على دعم جنوب أفريقيا في ملف الصحراء بشكل خاص باستحضار "الروابط التاريخية والأخوية بين البلدين، والتي توطدت خلال فترة النضال من أجل التحرير ضد الاستعمار والفصل العنصري، عندما دعمت الجزائر ودرّبت كوادرات حركات التحرير بما في ذلك الرئيس الراحل نيلسون مانديلا".

وحاولت الرباط من خلال تمثيليتها الدبلوماسية في جنوب أفريقيا إيصال رسائل إلى مواقع القرار هناك بشأن ملف الصحراء، من خلال بث مقطع مصور مدته 37 دقيقة باللغة الإنجليزية، بشكل واسع على المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقام السفير المغربي بجنوب أفريقيا يوسف عمراني من خلال هذا المقطع بتوضيح بعض المسائل في ما يخص النزاع حول الصحراء، ليحض بذلك مزاعم البوليساريو في استباق على ما يبدو لزيارة بوقادوم.

سياسي وقانوني للقرار الأميركي حول مغربية الصحراء. وقالت مصادر سياسية لـ"العرب"، إن زيارة بوقادوم لجنوب أفريقيا تستهدف الدفاع عن سبل استمرار مسؤولي الانفصالية، التي لم تعد تقنع طيفا كبيرا من الحزب الحاكم في بريتوريا، مؤكداً أن الجزائر أصبحت تتخوف من التحاق جنوب أفريقيا بركب الدول التي فتحت قنصليات لها بالأقاليم الصحراوية.

وحسب بيان للخارجية الجزائرية، أجرى بوقادوم خلال هذه الزيارة، لقاء مع نظيرته الجنوب أفريقية ناليدي

وأوضح معتقد في تصريح لـ"العرب"، أنه "رغم تسويق طابع التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية لهذه الزيارة، إلا أن زيارة بوقادوم إلى بريتوريا تأتي في سياق جد دقيق تعيشه الجزائر، بعد انكماش أطروحة البوليساريو بخصوص ملف الصحراء".

وتزامنت هذه الخطوة الجزائرية مع "الزيارة التاريخية" التي قام بها وفد أميركي بقيادة مساعد وزير الخارجية ديفيد شينكر، إلى مقر القنصلية الأميركية بمدينة الداخلة، كتنزيل



نجاحات دبلوماسية لافتة

محمد ماموني العلوي

الرباط - عدلت الدبلوماسية الجزائرية بوصلتها على جنوب أفريقيا، في محاولة لحشد الدعم الأفريقي في مواجهة الاختراقات التي حققها المغرب في ملف الصحراء، والتي كان آخرها الاعتراف الأميركي بمغربيته. وبدأ الثلاثاء وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، زيارة إلى جنوب أفريقيا تدوم يومين، وفق ما نقلته وسائل إعلام جزائرية، حيث ستتناول هذه الزيارة تقييم التعاون الثنائي والتشاور حول مسائل الأمن والسلم في أفريقيا والعالم، وفي مقدمتها التطورات التي عرفها ملف الصحراء المغربية.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة الجزائرية كانت متوقعة لمواجهة نجاحات الدبلوماسية المغربية التي أفرزت اعترافا أميركيا بسيادة الرباط على الصحراء، علاوة على تعزيز التمثيليات الدبلوماسية في الأقاليم الجنوبية في إطار "دبلوماسية القنصليات" التي يتبناها العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وقال الأكاديمي والمحلل السياسي هشام معتقد، إن "زيارة وزير الخارجية الجزائري إلى جنوب أفريقيا، تترجم سعي بلاده إلى تجنيد العديد من المواقف على مستوى القارة من أجل محاصرة الانتصارات الدبلوماسية، التي حققها المغرب بخصوص ملف الصحراء".

## مخاوف من تجدد العنف خلال مراسم تنصيب بايدن

### ترامب وبنس يتحدان في مواجهة الديمقراطيين

القوم إلى العاصمة يوم تنصيب الرئيس الجديد. وسيؤدي بايدن اليمين الدستورية عند مبنى الكابيتول أمام جده "ناشونال مول" التي ستمتلئ بالأعلام الأميركية بدلا من الحشود التي تتجمع فيها عادة. وبعد ذلك يتوجه بايدن مع ثلاثة من أسلافه السابقين هم باراك أوباما وبيل كلينتون وجورج بوش الابن إلى مقبرة أرلينغتون الوطنية ليضع إكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول. ويواجه الرئيس الديمقراطي المقبل مهمة صعبة تقضي بتضيق جراح بلد يعاني أزمة صحية واقتصادية ويشهد انقسامًا حادًا وتوترًا عرقيًا.

### أنصار ترامب يخططون للقيام بتظاهرات مسلحة في الولايات الخمسين مع اقتراب موعد أداء بايدن اليمين الدستورية

وتجري التحضيرات لانتقال السلطة في وقت يسعى فيه الديمقراطيون لعزل ترامب ولو قبل أيام من انتهاء ولايته، لاتهامه بالوقوف خلف "حركة التمرد" و"محاولة الانقلاب" الأسبوع الماضي. وبلغ الرئيس المنتهية ولايته أنه لن يحضر المراسم، واصفا محاولات عزله بأنها "سخيفة للغاية"، محذرا من إمكانية أن "تسبب غضبا عارما". وفي خضم الأيام الثمانية العاصفة التي تسبق انتهاء ولايته، التقى ترامب مساء الإثنين نائبه مايك بنس الذي قرر على ما يبدو تشكيل جبهة مشتركة معه في الوقت الحالي ضد الديمقراطيين، رافضا الدعوة إلى عزله استنادا إلى التعديل الخامس والعشرين الذي ينص عليه الدستور.

وأعلن مسؤول أميركي أن الرجلين اللذين عقدا أول لقاء بينهما منذ خلافاتهما وأعمال العنف في مبنى الكابيتول الأربعاء الماضي، أجريا "محادثة جيدة". وجاء هذا اللقاء الذي عقد بعيدا عن الكاميرات بعد يوم مكثف من العمل في الكونغرس، حيث ضمن الديمقراطيون في اتجاه فتح إجراء عزل ثان بحق الرئيس المنتهية ولايته بتهمة "التحريض على العنف" الذي شهدته العاصمة الفيدرالية. وقال المسؤول الأميركي، الذي رفض الكشف عن اسمه، إن ترامب وبنس "تعهدا بمواصلة عملهما في سبيل البلاد حتى نهاية ولايتهما".

وعلميا فهذا يعني أن ترامب لا يعترف الاستقالة قبل انتهاء ولايته في 20 يناير الجاري، موعد تنصيب الديمقراطي جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة. كما يؤكد أيضا أن بنس لا يعترف من جهته تخية الرئيس بموجب التعديل الخامس والعشرين للدستور الذي يجيز لنائب الرئيس بالاتفاق مع أغلبية أعضاء الحكومة تخية الرئيس إذا ما ارتأوا أنه "غير أهل لتحمل أعباء منصبه".

ووفقا للمسؤول نفسه، فإن ترامب وبنس "جددا التأكيد على أن أولئك الذين انتهكوا القانون واقتحموا الكابيتول الأسبوع الماضي لا يمثلون حركة "أميركا أولا" التي يدعمها 75 مليون أميركي".

وإذا كان هذا اللقاء أدى إلى خفض التوتر بين الرئيس المنتهية ولايته ونائبه، إلا أن المباردين الجمهوري (74 عاما) يبقى مهددا بعقوبة قد تطبع مستقبله السياسي

وتدخل تاريخ الولايات المتحدة، فقد يصبح ترامب أول رئيس أميركي يواجه مرتين نص اتهام في الكونغرس ضمن إجراء عزل.

واشنطن - ازدادت المخاوف من وقوع أعمال عنف جديدة خلال حفل تنصيب جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة في 20 يناير في واشنطن، مع إعلان وزير الأمن الداخلي بالوكالة تشاد وولف الإثنين استقالته في خطوة مفاجئة. ويغادر وولف منصبه بعد خمسة أيام على قيام حشد من أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب باقتحام مبنى الكابيتول مقاطعة جلسة المصادقة على فوز بايدن في الانتخابات. ووصف الوزير بالوكالة الهجوم الذي تسبب بمقتل خمسة أشخاص بأنه "مأساوي ومثير للاشمئزاز"، في وقت يكثف فيه المسؤولون المحليون وقوات الأمن الجهود لمنع وقوع أعمال عنف جديدة.

وتشرף وزارة الأمن الداخلي على عدد من قوات إنفاذ القانون ومن بينها الجهاز السري المكلف بضمان أمن البيت الأبيض والرئيس.

وأوضح وولف أنه استقال لأسباب إجرائية وعين مدير الوكالة الفيدرالية للأوضاع الطارئة بيت غابنور ليحل محله. غير أن هذه الخطوة لم تضع حدا للتساؤلات بشأن أمن العاصمة الفيدرالية خلال الأسبوع المقبل.

وحذر مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف.بي.اي" في وثيقة داخلية من أن انصارا لترامب يخططون للقيام بتظاهرات مسلحة في الولايات الخمسين خلال الفترة الممتدة من نهاية الأسبوع إلى موعد أداء بايدن اليمين الدستورية، وفق ما كشفت عنه وسائل إعلام.

وأعلن البيت الأبيض في بيان أن ترامب "حالة طوارئ في واشنطن دي سي" وأمر بمساعدة فيدرالية لمساندة جهود واشنطن للاستجابة للظروف الطارئة الناتجة عن مراسم تنصيب الرئيس التاسع والأربعين من 11 يناير إلى 24 يناير 2021.

وجاء في البيان أن الأمر أعطى وزارة الأمن الداخلي الصلاحية للتحرك "من أجل إنقاذ أرواح وحماية الممتلكات والصحة والسلامة العامة وخفض أو تفادي مخاطر وقوع كارثة في قطاع كولومبيا".

وفي هذه الأثناء واصل المسؤولون الفيدراليون والمحليون تبادل الاتهامات بشأن مسؤولية الأحداث التي شهدتها واشنطن الأربعاء، حين فشلت الشرطة في صد الآلاف من المتظاهرين.

وذكر البنتاغون الإثنين أنه سمح بنشر 15 ألف عنصر من الحرس الوطني خلال مراسم تنصيب بايدن.

وقال رئيس مكتب الحرس الوطني ووزارة الدفاع الجنرال دانيال هوكانسون إنه إضافة إلى 6200 عنصر ينتشرون حاليا في واشنطن، سيتم إرسال تعزيزات من حوالي عشرة آلاف عنصر بحلول نهاية الأسبوع. وأضاف أنه من الممكن أن يؤازرهم حوالي خمسة آلاف عنصر من الجيش بحلول يوم التنصيب في 20 يناير الجاري، ليصبح إجمالي عدد العناصر الذين سيؤمنون هذه المراسم 15 ألف عسكري.

وأوضح أن هذه القوات ستجهز بمدات وأسلحة مكافحة الشغب، غير أنه لم يسمح لها حتى الآن بحمل أسلحة في شوارع العاصمة الفيدرالية.

وإزاء مخاطر وقوع أعمال عنف وكذلك مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أودى بأكثر من 375 ألف شخص في الولايات المتحدة، دعت رئيسة بلدية

واشنطن موريل باورز أنصار بايدن إلى تفادي

## بومبيو في اعترافات اللحظة الأخيرة: إيران مقر جديد لتنظيم القاعدة

### وزير الخارجية الأميركي يطالب بضغط أكبر لمواجهة «قوة شر هائلة»



### هل باتت إيران أفغانستان الجديدة

على المسؤولين والقيام بالعديد من المهمات الأخرى التي كانت توجه في السابق من أفغانستان وباكستان.

وترامب مع اتهام الوزير الأميركي إيران بأنها أصبحت "المقر الجديد" للقاعدة، نفى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الاتهامات عبر تويتر، واصفا ذلك بأنه "ضرب من الخيال".

وسبق أن اتهم بومبيو إيران بصلات مع القاعدة في الماضي، لكنه لم يقدم أدلة ملموسة.

وقال بومبيو الذي كان مدير وكالة المخابرات المركزية في أكتوبر عام 2017 "كانت هناك أوقات عمل فيها الإيرانيون إلى جانب القاعدة". وتم حذر اتهامات سابقة من إدارة الرئيس جورج دبليو بوش بشأن صلات إيران بهجمات القاعدة في 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة. لكن ظهرت تقارير على مدار سنوات عن اختباء عناصر القاعدة في إيران. وتدهورت العلاقات بين طهران وواشنطن منذ 2018 عندما انسحب ترامب من الاتفاق النووي لعام 2015، الذي فرض قيودا صارمة على أنشطة طهران النووية مقابل رفع العقوبات. ومنذ بداية ولايته، فرض ترامب عقوبات

علينا أن نواجهه. علينا أن نتنصر عليه". ولم يصل بومبيو إلى حد الدعوة إلى عمل عسكري، قائلا "إذا كان لدينا هذا الخيار وإذا اخترنا القيام بذلك، فهناك مخاطرة كبيرة جدا بتنفيذه".

لكنه أعلن فرض عقوبات على عدد من الأفراد ومكافأة مقدارها سبعة ملايين دولار مقابل معلومات عن عضو في تنظيم القاعدة يُعتقد أنه موجود في إيران، ويُعرف باسم محمد أباتاي أو عبدالرحمن المغربي.

وقال بومبيو الذي كان مدير وكالة المخابرات المركزية في أكتوبر عام 2017 "كانت هناك أوقات عمل فيها الإيرانيون إلى جانب القاعدة". وتم حذر اتهامات سابقة من إدارة الرئيس جورج دبليو بوش بشأن صلات إيران بهجمات القاعدة في 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة. لكن ظهرت تقارير على مدار سنوات عن اختباء عناصر القاعدة في إيران. وتدهورت العلاقات بين طهران وواشنطن منذ 2018 عندما انسحب ترامب من الاتفاق النووي لعام 2015، الذي فرض قيودا صارمة على أنشطة طهران النووية مقابل رفع العقوبات. ومنذ بداية ولايته، فرض ترامب عقوبات

ويعتقد العديد من الخبراء أن طهران سمحت لعناصر من تنظيم القاعدة باستخدام أراضيها الأمانة نسبيا من ضربات الجيش الأميركي، بغية توفير ضمانات بأن المتطرفين لن يستهدفوا إيران.

ولفت بومبيو إلى أن طهران سمحت للقاعدة بجمع الأموال والتواصل بحرية مع أعضاء التنظيم الآخرين في أنحاء

عليا أن نواجهه. علينا أن نتنصر عليه". ولم يصل بومبيو إلى حد الدعوة إلى عمل عسكري، قائلا "إذا كان لدينا هذا الخيار وإذا اخترنا القيام بذلك، فهناك مخاطرة كبيرة جدا بتنفيذه".

لكنه أعلن فرض عقوبات على عدد من الأفراد ومكافأة مقدارها سبعة ملايين دولار مقابل معلومات عن عضو في تنظيم القاعدة يُعتقد أنه موجود في إيران، ويُعرف باسم محمد أباتاي أو عبدالرحمن المغربي.



مايك بومبيو  
تنظيم القاعدة اليوم يعمل تحت حماية النظام الإيراني

ويعتقد العديد من الخبراء أن طهران سمحت لعناصر من تنظيم القاعدة باستخدام أراضيها الأمانة نسبيا من ضربات الجيش الأميركي، بغية توفير ضمانات بأن المتطرفين لن يستهدفوا إيران.

ولفت بومبيو إلى أن طهران سمحت للقاعدة بجمع الأموال والتواصل بحرية مع أعضاء التنظيم الآخرين في أنحاء

## ثلث مقاعد البرلمان الصومالي القادم محجوزة للنساء

هدفنا المتمثل في 30 في المئة من مقاعد النساء في البرلمان المقبل". كما أعربت رقية محي الدين (38 عاما) التي تطمح للترشح كمرشحة في العاصمة مقديشو عن قلقها بشأن ما إذا كان زعماء القبائل سيختارون مرشحات.

### منح النساء مساحة مهمة في البرلمان سيكون له تأثير إيجابي، حيث سيساعدن على محاربة التمييز والعنف

وأردفت محي الدين "في البداية كنا نشك في أننا سنحصل على نصيبنا في البرلمان المقبل. أناشد قادتنا المثقفين أن يأخذوا في الاعتبار تعهد رئيس الوزراء الأخير للمرأة".

وتعاني المرأة الصومالية من التهميش وأوضاع اجتماعية صعبة، ولدى الصومال معدلات عالية من زواج القاصرات والعنف بين الجنسين، بما في ذلك الإغتصاب وختان الإناث. وتقول الأمم المتحدة إن 45 في المئة من النساء يتزوجن قبل سن 18، في حين أن 98 في المئة منهن خضعن لعمليات الختان.

وتؤكد الأوساط الحقوقية في البلد أن منح المرأة مساحة مهمة في البرلمان المترب، سيكون له تأثير إيجابي على الأوضاع الاجتماعية، حيث سيساعد النساء على محاربة الإساءة والتمييز والعنف.

منذ فترة بحق النساء في مشاركة أوسع في الحياة السياسية.

وكان البرلمان الصومالي قد أقر في يونيو الماضي بأغلبية ساحقة قانون حصة المرأة الصومالية الذي يقضي بأحقية النساء بنحو 30 في المئة من مقاعد البرلمان، والذي ينص على أن تتنافس النساء فقط في المقاعد المخصصة لهن لضمان حصولهن على كامل حصتهن.

وعلى الرغم من وعود الحكومة بأن تكون ثلث المقاعد محجوزة للنساء، إلا أن تطبيق ذلك يواجه تحدي إقناع زعماء القبائل.

وتعهد روبي بتفويض ما وعد به بعد محادثات مع المرشحات - اللواتي يتسعلن حاليا 24 في المئة من المقاعد البالغ عددها 329 في مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان الصومالي، وفقا للاتحاد البرلماني الدولي.

وقال المتحدث باسم الحكومة، محمد إبراهيم معلوم، على تويتر الأحد "أكد رئيس الوزراء الصومالي أن الحكومة الفيدرالية الصومالية ملتزمة بحجز 30 في المئة للمرأة في مجلسي البرلمان الصومالي للانتخابات المقبلة".

وقالت ناشطات إن ضمان قيام زعماء القبائل بترشيح عدد كاف من ممثلات النساء سيكون أمرا حيويا لضمان الحصة الكاملة البالغة 30 في المئة.

وأشارت سعاد صلاح، المؤسسة المشاركة لحركة "لبد ناو"، وهي حركة شعبية تهدف إلى زيادة صوت المرأة السياسي "المقاعد مشتركة بين القبائل. نريد تأكيدات باننا سنصل إلى

في الوقت الذي لم يتبق فيه سوى ثمانية أيام للرئيس دونالد ترامب في منصبه، كشف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن معلومات استخباراتية جديدة تفيد بصلة إيران بتنظيم القاعدة، وهي اتهامات من شأنها أن تضاعف التحديات الخارجية بالنسبة إلى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، إذ يبدو من الصعب العودة إلى الاتفاق النووي في ظل ما يشكله النظام الإيراني من خطر على الأمن الدولي.

واشنطن - نزع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الثلاثاء، السرية عن معلومات استخباراتية باتهامه إيران علنا بان لها صلات بتنظيم القاعدة، وذلك في إطار تحركه في اللحظات الأخيرة ضد النظام الإيراني قبل تسليم السلطة للرئيس المنتخب جو بايدن، ما من شأنه أن يعقد مهمة الأخير الذي يواجه تحديات داخلية وخارجية.

وفي خطاب القاه الثلاثاء، قبل ثمانية أيام من انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترامب، قال مايك بومبيو إن "إيران باتت المقر الجديد لتنظيم القاعدة". وأكد بومبيو تقريرا نشرته صحيفة نيويورك تايمز في نوفمبر ذكر أن الرجل الثاني في تنظيم القاعدة عبدالله أحمد عبدالله قتل في طهران في أغسطس على أيدي إسرائيليين، لكنه لم يقل إن إسرائيل نفذت العملية.

وقال بومبيو في كلمة القاها في نادي الصحافة الوطني، إن "تنظيم القاعدة لديه مقر جديد. إنه جمهورية إيران الإسلامية". وأضاف "أود أن أقول إن إيران هي بالفعل أفغانستان الجديدة، مركز جغرافي رئيسي للقاعدة، لكنها في الواقع أسوأ".

وتابع "على عكس أفغانستان، عندما كانت القاعدة مختبئة في الجبال، فإن تنظيم القاعدة اليوم يعمل تحت حماية النظام الإيراني".

وطالب بالمزيد من الضغط الدولي، واصفا التحالف المزعوم بأنه "قوة شر هائلة في كل أنحاء العالم". وقال "إذا تجاهلنا محور الشر هذا (إيران - القاعدة)، فسنكون مسؤولين عن ذلك.

غاروي (الصومال) - جذبت الحكومة الصومالية التزامها بتخصيص ثلث مقاعد البرلمان للنساء في الانتخابات البرلمانية المرتقبة، فيما يقول متابعون إن هذه الخطوة تضطرم بتعننت زعماء القبائل الذين يفضلون ترشيح الرجال.

وأكد رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبي في تصريحات إعلامية أن "ما يقرب من ثلث المقاعد البرلمانية في الصومال سيتم تخصيصها للنساء في الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها الشهر المقبل".

وتأتي هذه الخطوة استجابة لدعوات الأوساط الحقوقية في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي التي تطالب



الكلمة الفصل بيد القبائل

## مسار السلام الأفغاني عملية غامضة مفتوحة على كل الاحتمالات

احتمالات التوصل إلى اتفاق دائم وشامل لإنهاء الصراع الأفغاني، والذي لم تكن بوادره مشرقة على الإطلاق رغم كل شيء، تبدو قاتمة بشكل متزايد، فبعد عدة أشهر من الجدل حول القضايا الأولية، بات وفدا الحكومة وحركة طالبان في العاصمة القطرية الدوحة على وشك معالجة العديد من القرارات الصعبة المطلوبة لتشكيل نظام سياسي جديد، لكن العملية برمتها لا تزال تسير على رمال متحركة.

استمرار ارتفاع مستوى العنف في البلاد، قد تجد حكومة كابول قريباً أن الاستمرار في المحادثات أمر مكلف للغاية من الناحية السياسية. وبغض النظر عن السبب، إذا انهارت المفاوضات، فإن ردود الفعل بين الجمهور الأفغاني المحيط والنخبة السياسية المفككة والمجتمع الدولي المحيط بشدة يمكن أن تحدد مستقبل حكومة أشرف غني والجمهورية الإسلامية في أفغانستان.



مارفن جي وينايوم  
طالبان تظهر نفسها  
أنها ليست مستعجلة  
لإنهاء إراقة الدماء

وفي أعقاب مفاوضات السلام الفاشلة، يمكن أن نتوقع من الحكومة أن تعبر عن ثققتها في قدرة البلاد على القتال، وستنصر على أن قوات الأمن والدفاع الوطني الأفغانية قادرة على الدفاع عن الدولة، حتى في مواجهة هجمات طالبان المتزايدة شبه المؤكدة ذات النطاق والشدة الأكبر. وأجرت القوات الأفغانية منذ بعض الوقت عمليات برية بشكل مستقل ونمت ببطء قوة جوية فعالة في إبقاء المراكز السكانية الرئيسية بعيداً عن أيدي المسلحين. ولكن حتى مع استمرار المساعدة المالية الأميركية لقوات الدفاع الوطني الأفغانية، فإن رحيل معظم أو كل القوات الأجنبية والمتعاقدية الخاصين، وخاصة فقدان الدعم الجوي التكتيكي الأميركي، سيختبر قوة الجيش الأفغاني وموثوقيته.

ويمكن أن يكون ذلك بمثابة عامل تسريع قوي لمعدل الهروب العسكري المرتفع بالفعل الذي يؤدي بعد ذلك إلى تفكك قوات الأمن الأفغانية وقد يؤدي نقل الفارين من معادتهم وتدريبهم إلى الميليشيات المختلفة في جميع أنحاء البلاد إلى إشغال حرب أهلية فوضوية وأكثر تدميراً. وتقول شانتلي مارييت دي سوزا الباحثة غير المقيمة في معهد الشرق الأوسط وأحد أعضاء هيئة التدريس الزائرين في الكلية الحربية البحرية الأميركية إن انهيار محادثات السلام قد يؤدي إلى زيادة الانقسام بين النخب السياسية الأفغانية على أسس عرقية وإقليمية، فقد كانت لديها أفكار منفصلة حول إجراء محادثات السلام.

ومن المرجح أن يجدد العديد من أصحاب النفوذ البارزين الذين يمثلون الميليشيات التهديدات بشن هجماتهم العسكرية ضد طالبان. ومن بين السياسيين المعارضين، سيلقي الكثيرون باللوم على انهيار المفاوضات بسبب العوائق التي أنشأها عمداً الرئيس وحلفاؤه السياسيون. ونصحت احتفال بان ينفرط عقد الهدنة المضطربة بين الرئيس أشرف غني ومنافسه المخضرم عبدالله وقد يحذو بعض السياسيين حذو زعيم المتطرفين السابق قلب الدين حكمتيار في التواصل مع طالبان لاستكشاف كيف يمكن حماية مصالحهم في ظل حكومة مؤقتة أو إمارة مستعدة.



طالبان تواصل لعبة كسب الوقت

الدوحة - يخشى المراقبون وبشكل سيء بالنسبة إلى المفاوضات الجارية مع الحكومة الأفغانية من أن طالبان سواء بدافع الثقة في موقفها التفاوضي القوي أو من قناعاتها الأساسية، ستستنفذ عملية السلام، والتي تسير ببطء شديد حيث لم تُظهر الحركة حتى الآن أي ميل للتنازل عن قضايا ذات مضمون حقيقي. وعلى خلفية تصاعد العنف في أفغانستان ترفض الحركة قبول وقف إطلاق النار، وهو ما بدأ واضحاً من خلال استمرار هجماتها في البلاد، ما فسره المحللون ومن بينهم مارفن جي وينايوم مدير دراسات أفغانستان وباكستان في معهد الشرق الأوسط بان الحركة تظهر نفسها أنها ليست في عجلة من أمرها لإنهاء إراقة الدماء في البلاد.

والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن المحادثات أكدت وجود فجوة واسعة بين الأطراف المتصارعة في رؤيتها لدولة ومجتمع أفغاني في المستقبل. ويرى باحثون في مركز أوراسيا ريفيو الأميركي للدراسات والبحوث أن مشاركة طالبان في محادثات السلام في الدوحة لا تهدف إلى رسم مستقبل أفغانستان بقدر ما تهدف إلى إبقاء الولايات المتحدة في الاتفاق المبرم في فبراير الماضي، والذي أزمها بسحب جميع القوات من أفغانستان بحلول نهاية أبريل المقبل. ومع رحيل القوات الأميركية والقوات الأجنبية الحليفة، يمكن أن تكون طالبان في طريقها إلى الصعود السياسي، إن لم يكن عن طريق التمر على طاولة المفاوضات ثم في ساحة المعركة.

ويعتقد وينايوم أنه مع إدراك الحركة للعقبات التي تلوح في الأفق، يواصل معظم الأفغان إلى جانب جزء كبير من المجتمع الدولي إيمانهم بالنجاح النهائي لعملية السلام الحالية. ويقول إن الأفغان فهموا أن الانتصار العسكري على طالبان غير قابل للتحقيق وصدهم لفكرة الحرب لا ينبغي، فقد وضعوا قوتهم في الدبلوماسية والأمل هو أن تكون الحركة، التي تدرج الصعوبات في تحقيق نصر عسكري كامل، على استعداد لتوقيع اتفاق سياسي بمجرد انتزاع الجماعة تنازلات كافية. وفي نهاية المطاف، يُنظر إلى طالبان على أنها جهة فاعلة في المعاملات. وهذه المبادئ توجيهية بدلاً من البراغمية قد تهيمن على تفكير طالبان مرفوضة بشكل ملامح.

وليس من المستغرب إذن أن يتم إيلاء القليل من الاهتمام لما قد يتبع ذلك إذا ثبت عدم جدوى محادثات السلام الحالية ويمكن أن تستمر المفاوضات دون جدوى لعدة أشهر أخرى، بل قد تمتد إلى سنوات، وفي أي وقت من الأوقات تنهار تماماً.

ورغم التقدم البطيء، يبدو أن كلا الجانبين لأسباب منفصلة لكل منهما متردد الآن في الانسحاب من المفاوضات لكن تردد طالبان قد يتلاشى بسرعة إذا أعلنت إدارة بايدن عزمها على الاحتفاظ بقوات مكافحة الإرهاب المتبقية في البلاد بعد أشهر من الآن. وقد صرح متحدث باسم طالبان علناً أن أي شيء أقل من الانسحاب الأميركي الكامل يعد بمثابة كسر للصفقة ومع العقوبات.

وقال سميث، الرئيس السابق لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية، "الخطورة الأكبر من الاتهامات هي مزاعم أن النظام المالي الأميركي قد تم استخدامه وإساءة استخدامه بطريقة تقوض سلامة تلك العقوبات ضد إيران في تلك الفترة، حيث كان برنامج الأسلحة النووية احتمالاً حقيقياً".

وقال تيلرسون إنه لم تكن هناك سياسة خارجية أو هدف إستراتيجي وراء سلوك الرئيس تجاه أردوغان وبنك خلق، وهذا ما جعل الأمر صعباً دائماً في التعامل مع المواقف التي يبدو أن الرئيس يريد من خلالها إغاثة شخصيات استبدادية، مثل أردوغان وزعيم كوريا الشمالية، كيم جونج أون.

## كيف ساعد ترامب إيران على تفادي الحظر بمساعدة تركية

### افتتان ترامب بأردوغان كان متجنزراً في سياسة تبادل المصالح



مقايضات ولامبالاة على حساب الأمن القومي

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

في المقابل. وقال بولتون إن ترامب قال لأردوغان "أنا أفعل ذلك من أجلك فقط". ولم تطرح إدارة ترامب أبداً أي مصلحة للأمن القومي كسبب لإلغاء القضية وسيكون من الصعب الضغط عليها لإبراز ذلك السبب، حيث تخضع الطرف عن الجهود الإيرانية الهائلة للتهرب من العقوبات وتأمين مليارات الدولارات بشكل مباشر ضد الأمن القومي الأميركي.

ستبدأ محكمة جزئية أميركية بعد أسابيع محاكمة ما يُزعم أنه أكبر مخطط للتهرب من العقوبات على الإطلاق، بقيمة تقدر بعشرين مليار دولار، يقول المدعون إن بنك خلق التركي نفذته بالتواطؤ مع كبار المسؤولين الحكوميين الأتراك، لمساعدة إيران على تجنب العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب، والذي كان افتتانه بسياسة الرئيس رجب طيب أردوغان أحد الدوافع الرئيسية على ما يبدو في سياسة تبادل المصالح على حساب الأمن القومي للولايات المتحدة.

واشنطن - يجد الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب نفسه متورطاً في قضية مثيرة للجدل تتعلق بتقديم تسهيلات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان من خلال بنك خلق التركي للاتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وإذا تم إثبات التهمة على بنك خلق، وانتهى به الأمر خارج النظام المالي الأميركي، فقد تكون التداعيات على الاقتصاد التركي المترجم بالفعل هائلة، وبالمثل يمكن أن تكون الهزات السياسية اليريشية في تركيا نتيجة المحاكمة مدمرة لأردوغان، الذي حاول إلغاء اللوم على الأعداء السياسيين في المخطط بأكمله.

ومنذ أن بدأت القضية قبل أكثر من أربع سنوات سعى ترامب إلى حماية البنك من العقوبات المسلطة عليه بسبب دوره في مساعدة إيران، بما في ذلك إقالة اثنين من المدعين الفيدراليين ومطالبة كبار مسؤولي الحكومة بالضغط على وزارة العدل لإسقاط التهمة.

مطلع 2013 من التمادي في ارتكاب الجريمة، وجد مديرو البنك وضرب طريقة للمضي قدماً في المخطط. وقال جون سميث، المدير السابق لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، إن "هذه المزاعم غير مسبوقه إلى حد ما من حيث خطورة ونطاق الخداع والتهرب المزعوم".

ورغم إغلاق السلطات التركية البنك، عاد إلى العمل بعد ذلك بفترة قصيرة. ووفقاً للأنشطة الاتهام الأميركية، دفع ضراب رشاوى لضمان الإفراج عنه وعن زملائه المتهمين وتأمين إسقاط القضية في 2014 ثم ناشد بنك خلق إعادة تشغيل مخطط التهرب من العقوبات، كما أن أردوغان ورفاقه "أصدروا تعليمات لبنك خلق باستئناف المخطط، ووافق بنك خلق".

واستمر المخطط حتى اعتقال ضراب في ميامي في 2016 وأغلق المخطط نهائياً، ومنذ ذلك الحين بدأت أنقرة تضغط على المسؤولين الأميركيين للتحلي عن القضية بدءاً من الاعتماد على نائب الرئيس آنذاك جو بايدن. وحاول أردوغان فيما بعد إقناع الرئيس باراك أوباما بالتدخل ولكن كليهما رفض ذلك.

ومع تصيب ترامب في 2017 سافر رودي جولياني، مستشار البيت الأبيض ثم المحامي الشخصي للرئيس فيما بعد، ومايكل موكاسي، المدعي العام السابق في عهد جورج دبليو بوش، الذي بدأ تمثيل ضراب، إلى تركيا لمناقشة القضية مع أردوغان. وفي الشهر التالي تم فصل برييت بارارا، المدعي العام الأميركي للمنطقة الجنوبية من نيويورك الذي كان يشرف على القضية.

وفي وقت لاحق من نفس العام حاول ترامب إقناع وزير الخارجية آنذاك، ريكس تيلرسون، بالضغط على وزارة العدل لإسقاط القضية ضد ضراب. وقال تيلرسون إنه رفض ذلك واعترض على جهود ترامب معتبراً أنها تدخل غير قانوني. وقال تيلرسون

لجنة "فورين بوليسي" إنه "لم يكن متأكدًا حقاً من أن ترامب فهم حجم قضية بنك خلق"، وحاول شرح خطورة قضية بنك خلق دون نجاح. وظل جولياني وموكاسي يضغطان على تيلرسون للتدخل في القضية، وكشف أنه قال لهم

التي يتصرف بها كل من الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأردوغان في بلدانهم وهم بمنأى عن المحاسبة عليها".

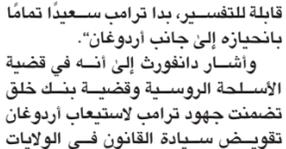
ويبدأ المخطط الذي يقول المدعون إنه أكبر جهد للتهرب من العقوبات في التاريخ في أواخر 2012 بطلب من أردوغان، حينما كان رئيساً للوزراء، وفقاً لشهادة المتورط الرئيسي في المخطط، تاجر الذهب التركي رضا ضراب. وكانت الخطة أن تقوم إيران بتحويل صادراتها من النفط والغاز إلى ذهب يمكنها التحكم به، وهو ما زاد من صعوبة العقوبات الأميركية الحالية. وحتى بعد أن حذر مسؤولو العقوبات الأميركية بنك خلق

التي يتصرف بها كل من الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأردوغان في بلدانهم وهم بمنأى عن المحاسبة عليها".

ويبدأ المخطط الذي يقول المدعون إنه أكبر جهد للتهرب من العقوبات في التاريخ في أواخر 2012 بطلب من أردوغان، حينما كان رئيساً للوزراء، وفقاً لشهادة المتورط الرئيسي في المخطط، تاجر الذهب التركي رضا ضراب. وكانت الخطة أن تقوم إيران بتحويل صادراتها من النفط والغاز إلى ذهب يمكنها التحكم به، وهو ما زاد من صعوبة العقوبات الأميركية الحالية. وحتى بعد أن حذر مسؤولو العقوبات الأميركية بنك خلق



جون بولتون  
أنا لا أعتقد أن ترامب  
قد استوعب تماماً  
طبيعة التهم الأساسية



نيكولاس دانفورت  
ترامب بدأ سعيداً  
تماماً بالتحيز إلى كل  
ما يفعله أردوغان

ويقول نيكولاس دانفورت، زميل أبحاث كبير غير مقيم في المؤسسة الهيلينية للسياسة الأوروبية والخارجية، متحدثاً عن هذه المسألة "ففي الكثير من القضايا الثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا، لأسباب لا تزال غير قابلة للتفسير، بدأ ترامب سعيداً تماماً بالتحيز إلى جانب أردوغان".

وأشار دانفورت إلى أنه في قضية الأسلحة الروسية وقضية بنك خلق تضمنت جهود ترامب لاستيعاب أردوغان تفويض سيادة القانون في الولايات المتحدة.

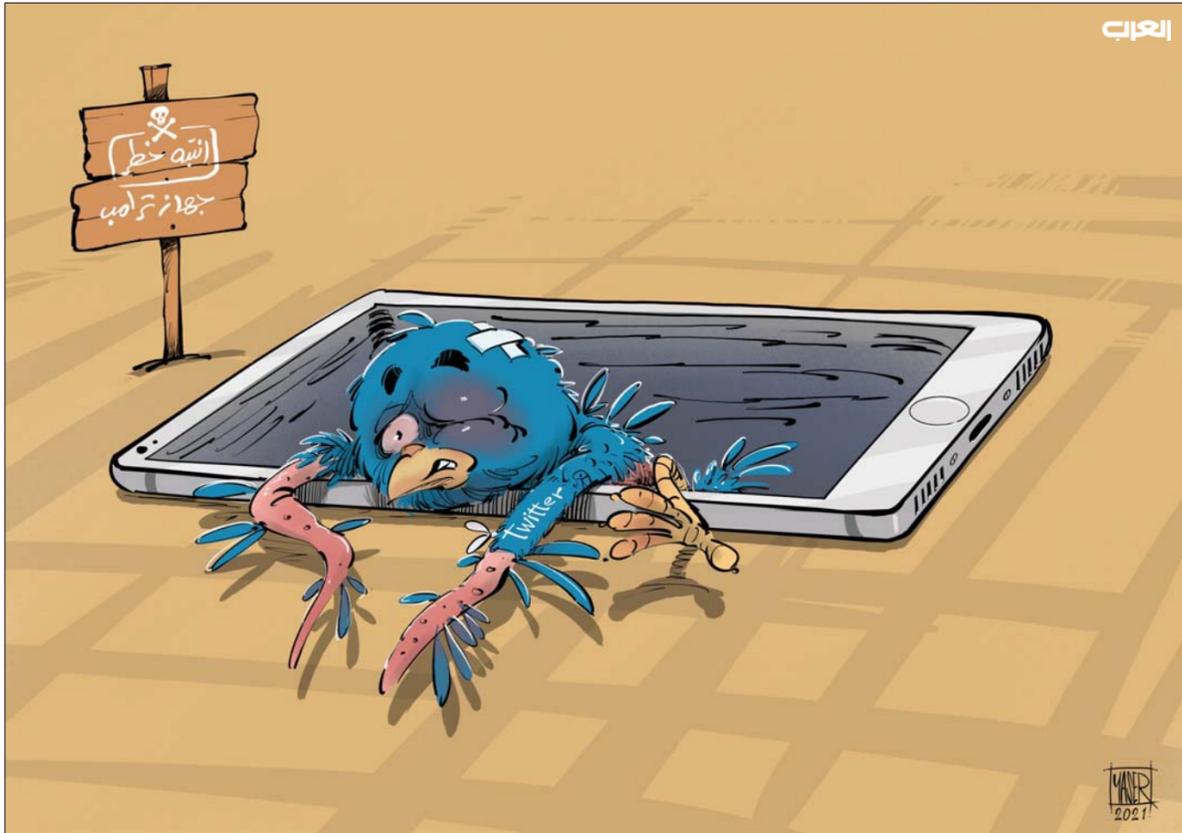
لا أهداف إستراتيجية من نواح عديدة، عكس تعامل ترامب مع تركيا وقضية بنك خلق علاقته الأوسع مع أنقرة، وعندما اشترت تركيا أنظمة دفاع جوي روسية الصنع، يعاقب عليها بعقوبات إلزامية بموجب القانون الأميركي، تتردد ترامب في فرض هذه العقوبات.

وقال سميث، الرئيس السابق لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية، "الخطورة الأكبر من الاتهامات هي مزاعم أن النظام المالي الأميركي قد تم استخدامه وإساءة استخدامه بطريقة تقوض سلامة تلك العقوبات ضد إيران في تلك الفترة، حيث كان برنامج الأسلحة النووية احتمالاً حقيقياً".

وقال تيلرسون إنه لم تكن هناك سياسة خارجية أو هدف إستراتيجي وراء سلوك الرئيس تجاه أردوغان وبنك خلق، وهذا ما جعل الأمر صعباً دائماً في التعامل مع المواقف التي يبدو أن الرئيس يريد من خلالها إغاثة شخصيات استبدادية، مثل أردوغان وزعيم كوريا الشمالية، كيم جونج أون.







## تلك الحماسة التي

التي تتخفى من وراء كل ذلك، تقول شيئاً واحداً، هو أن الرئيس ترامب مختل عقلياً. تكرانه للواقع، ومعادناته للمنطق، وأكاذيبه التي لا تنتهي، وجاهله للحقائق حتى الحسابية منها، ورفضه الإقرار بسلطة القانون، كل ذلك يقدم دليلاً لا لبس فيه على أن هذا الرجل يعاني من خلل عقلي، وأنه يحتاج إلى مراجعة طبيب.

إنه مهووس ليس بالسلطة. هذا افتراض جزئي سوف يُثبت أنه خاطئ. إنه مهووس بنفسه أولاً، والهوس، مرض حقيقي. وهذا ما يجعل أفعاله ذات الطبيعة الهستيرية لا تراعى شيئاً آخر من الحقائق الواجب أخذها بعين الاعتبار.

المهووس، يتجاهل البسيط من الحقائق، ويبالغ في ردود أفعاله، والشيء الوحيد الذي يخشاه هو الردع. لأن الوجه الآخر للهوس هو الخوف الشديد.

عزل ترامب، أو تقييد قدرته على التصرف خلال الأيام الباقية من رئاسته، لا يكفيان لمعالجة المشكلة. وقد لا يكون من المفيد محاكمته أصلاً. المختلون عقلياً، لا يُنحَاح عليهم.

تلك هي الأخرى، قاعدة. يمكن للكونغرس أن يفعل ما يشاء. ويحق للسيدة نانسي بيلوسي زعيمة مجلس النواب أن تغضب، لتبحث عن أي سبيل لعزل هذا الرجل. إلا أن مختلفة، ويحسن التعامل معها بغضب أقل، وانفعالات أقل.

هذا النوع من الأمراض لا يظهر فجأة، إنه ينمو ببطء. وليس من الغريب على الإطلاق، أنه احتاج إلى أربع سنوات في السلطة لكي يكشف عن نفسه بتلك الدرجة المروعة، وخاصة عندما شوهد في حفل داخلي (بشاشة هاتف ابنه)

وهو يتابع من دون أسف مجريات اقتحام الكونغرس وأعمال الغوغاء، وهو لم ينتقد تلك الأعمال ماذا العاقبة ماذا تعني بالنسبة إليه. أي فقط عندما اجتاحه الخوف.

هذا الرجل يستحق العطف، لا العقاب. إنه بحاجة إلى الذهاب إلى المستشفى وليس إلى السجن.

**عزل ترامب أو تقييد قدرته على التصرف خلال الأيام الباقية من رئاسته لا يكفيان لمعالجة المشكلة وقد لا يكون من المفيد محاكمته أصلاً فالمختلون عقلياً لا يُنحَاح عليهم تلك هي القاعدة**

النتيجة تكفي لكي تلقم الشوك جحراً. تلك الانتخابات، كانت إلى حد بعيد نوعاً من انتخابات "إعادة" رئاسية في تلك الولاية. ولو جرت مثلها في كل الولايات الأخرى فمن الأرجح أنها سوف تكرر الشيء نفسه. وعلى أي حال، فإن ولاية واحدة تكفي، لتقدم الشاهد الأخير. فلماذا تمسك ترامب بمزاعمه؟ ولماذا انساق إلى التعويل على أن يتم قلب الخلاصات الإجرائية التالية؟

أعضاء الكونغرس يملكون الحق بالاعتراض. يكفي عضوان فقط، لكي تجبر المجلس على أن يجري نقاشاً حول المسألة. هذا النقاش يعود ليستند إلى أسس ومبررات. والقانون والحاكم من أهمها. وعندما يقوم المجلس بالتصويت بعد ذلك، فإن المسألة تنتهي عند هذا الحد. لا شيء يبرر أي عمل آخر.

حسابياً، ما كان للاعتراض أن يُسفر عن تغيير النتيجة. وهو ما يعني أن الإجراءات ذات الطبيعة الاحتفالية أو الشكلية، كانت سوف تنتهي إلى الشيء نفسه، حتى ولو توفر لها عدد كبير من الشيوخ والنواب الجمهوريين.

الحساب واضح، فعدا عن النواب والشيوخ الديمقراطيين، فإن عددًا كبيراً من النواب والشيوخ الجمهوريين، أعربوا سلفاً، عن عزمهم على تصديق النتيجة. فكيف كان يمكن لاقتحام مبنى الكونغرس أن يفتح من لم يفتح من الأساس؛ وهل سبق للتظاهرات أن أدت إلى تغيير القواعد في الولايات المتحدة؛ وهل كان من الجائز استخدام المتظاهرين لابتزاز نواب وشيوخ الكونغرس؟

لقد أظهر بعضهم من الجمهوريين ميلاً واضحاً لتحمل ضغوط ترامب والوصمت على حماقاته، احتراماً لقاعدتهم الانتخابية، أو حاجتهم إليها، وليس بالضرورة لرضاهم بتلك الضغوط والحماقات. ولكن هناك الكثير منهم أيضاً ندد به وعارضه ورفض مزاعمه، هؤلاء حتى وإن كانوا أقلية، فإنهم، حسابياً على الأقل، قوة حاسمة. فبأي معنى ظل ترامب يعتقد بأنه عندما يدفع الغوغاء إلى اقتحام الكونغرس كان يسعدو ليكسبهم؟

نائب الرئيس مايك بنس، رفض الأخذ بالتعديل 25 من الدستور الذي يسمح له بعزل ترامب، وأوضح: "الاول، هو أن كل ما بقي من زمن سلطة ترامب أقل من أسبوعين، والثاني، هو أولئك الـ 75 مليون ناخب، ولكنه عاد ليُبقِي هذا الخيار قائماً، خشية من حماقات أخرى. وهي إشارة واضحة إلى الرئيس ترامب بأن يتخبط في تصرفاته.

الحقيقة الحقيقية

النتيجة تكفي لكي تلقم الشوك جحراً. تلك الانتخابات، كانت إلى حد بعيد نوعاً من انتخابات "إعادة" رئاسية في تلك الولاية. ولو جرت مثلها في كل الولايات الأخرى فمن الأرجح أنها سوف تكرر الشيء نفسه. وعلى أي حال، فإن ولاية واحدة تكفي، لتقدم الشاهد الأخير. فلماذا تمسك ترامب بمزاعمه؟ ولماذا انساق إلى التعويل على أن يتم قلب الخلاصات الإجرائية التالية؟

أعضاء الكونغرس يملكون الحق بالاعتراض. يكفي عضوان فقط، لكي تجبر المجلس على أن يجري نقاشاً حول المسألة. هذا النقاش يعود ليستند إلى أسس ومبررات. والقانون والحاكم من أهمها. وعندما يقوم المجلس بالتصويت بعد ذلك، فإن المسألة تنتهي عند هذا الحد. لا شيء يبرر أي عمل آخر.

حسابياً، ما كان للاعتراض أن يُسفر عن تغيير النتيجة. وهو ما يعني أن الإجراءات ذات الطبيعة الاحتفالية أو الشكلية، كانت سوف تنتهي إلى الشيء نفسه، حتى ولو توفر لها عدد كبير من الشيوخ والنواب الجمهوريين.

الحساب واضح، فعدا عن النواب والشيوخ الديمقراطيين، فإن عددًا كبيراً من النواب والشيوخ الجمهوريين، أعربوا سلفاً، عن عزمهم على تصديق النتيجة. فكيف كان يمكن لاقتحام مبنى الكونغرس أن يفتح من لم يفتح من الأساس؛ وهل سبق للتظاهرات أن أدت إلى تغيير القواعد في الولايات المتحدة؛ وهل كان من الجائز استخدام المتظاهرين لابتزاز نواب وشيوخ الكونغرس؟

لقد أظهر بعضهم من الجمهوريين ميلاً واضحاً لتحمل ضغوط ترامب والوصمت على حماقاته، احتراماً لقاعدتهم الانتخابية، أو حاجتهم إليها، وليس بالضرورة لرضاهم بتلك الضغوط والحماقات. ولكن هناك الكثير منهم أيضاً ندد به وعارضه ورفض مزاعمه، هؤلاء حتى وإن كانوا أقلية، فإنهم، حسابياً على الأقل، قوة حاسمة. فبأي معنى ظل ترامب يعتقد بأنه عندما يدفع الغوغاء إلى اقتحام الكونغرس كان يسعدو ليكسبهم؟

نائب الرئيس مايك بنس، رفض الأخذ بالتعديل 25 من الدستور الذي يسمح له بعزل ترامب، وأوضح: "الاول، هو أن كل ما بقي من زمن سلطة ترامب أقل من أسبوعين، والثاني، هو أولئك الـ 75 مليون ناخب، ولكنه عاد ليُبقِي هذا الخيار قائماً، خشية من حماقات أخرى. وهي إشارة واضحة إلى الرئيس ترامب بأن يتخبط في تصرفاته.

الحقيقة الحقيقية

النتيجة تكفي لكي تلقم الشوك جحراً. تلك الانتخابات، كانت إلى حد بعيد نوعاً من انتخابات "إعادة" رئاسية في تلك الولاية. ولو جرت مثلها في كل الولايات الأخرى فمن الأرجح أنها سوف تكرر الشيء نفسه. وعلى أي حال، فإن ولاية واحدة تكفي، لتقدم الشاهد الأخير. فلماذا تمسك ترامب بمزاعمه؟ ولماذا انساق إلى التعويل على أن يتم قلب الخلاصات الإجرائية التالية؟

أعضاء الكونغرس يملكون الحق بالاعتراض. يكفي عضوان فقط، لكي تجبر المجلس على أن يجري نقاشاً حول المسألة. هذا النقاش يعود ليستند إلى أسس ومبررات. والقانون والحاكم من أهمها. وعندما يقوم المجلس بالتصويت بعد ذلك، فإن المسألة تنتهي عند هذا الحد. لا شيء يبرر أي عمل آخر.

حسابياً، ما كان للاعتراض أن يُسفر عن تغيير النتيجة. وهو ما يعني أن الإجراءات ذات الطبيعة الاحتفالية أو الشكلية، كانت سوف تنتهي إلى الشيء نفسه، حتى ولو توفر لها عدد كبير من الشيوخ والنواب الجمهوريين.

الحساب واضح، فعدا عن النواب والشيوخ الديمقراطيين، فإن عددًا كبيراً من النواب والشيوخ الجمهوريين، أعربوا سلفاً، عن عزمهم على تصديق النتيجة. فكيف كان يمكن لاقتحام مبنى الكونغرس أن يفتح من لم يفتح من الأساس؛ وهل سبق للتظاهرات أن أدت إلى تغيير القواعد في الولايات المتحدة؛ وهل كان من الجائز استخدام المتظاهرين لابتزاز نواب وشيوخ الكونغرس؟

لقد أظهر بعضهم من الجمهوريين ميلاً واضحاً لتحمل ضغوط ترامب والوصمت على حماقاته، احتراماً لقاعدتهم الانتخابية، أو حاجتهم إليها، وليس بالضرورة لرضاهم بتلك الضغوط والحماقات. ولكن هناك الكثير منهم أيضاً ندد به وعارضه ورفض مزاعمه، هؤلاء حتى وإن كانوا أقلية، فإنهم، حسابياً على الأقل، قوة حاسمة. فبأي معنى ظل ترامب يعتقد بأنه عندما يدفع الغوغاء إلى اقتحام الكونغرس كان يسعدو ليكسبهم؟

**علي الصراف**  
كاتب عراقي

ما الذي دفع الرئيس دونالد ترامب إلى أن يرتكب تلك الحماسة التي تدفع اليوم إلى محاولة عزله أو محاكمته؟ وما الذي جعله يعتقد أن بإمكان متظاهرين يحتشدون أمام مبنى الكونغرس أن يقلبوا نتيجة الانتخابات؟

هل يكفي "الانفصال عن الواقع" لكي يقدم تفسيراً؟ أم إنها مشاعر الغمظة المفرطة؟ أم 75 مليون ناخب الذين صوتوا له؟ أم مزاعم التزوير التي لم تثبت صحتها المحاكم؟

الديمقراطية، ليست انتخابات فحسب. إنها إجراءات أيضاً. والكونغرس كان يقوم بعمل ذي طبيعة إجرائية، للمصادقة على النتائج التي قدمتها المجمعات الانتخابية في ولايات البلاد. هذه المجالس نفسها كان عملها إجرائياً أيضاً. بمعنى أنها، بعد فرز الأصوات، عرفت من هو الذي فاز بالأغلبية، وكان من الطبيعي وفقاً للنظام القائم، أن يتم منح الفائز كل أصوات الولاية (باستثناء ولايتين توزعان الأصوات حسب النسب). فكانت النتيجة ما كانت. فلماذا ظل يُنكر ويستنكر؟

وهو يكذب كلما تنفس. ولعله لا يكذب على الناس، ولكنه يكذب على نفسه بالدرجة الأهم، والأكثر خطورة. صحيفة "واشنطن بوست" ظلت تتابع أكاذيب ترامب منذ مطلع رئاسته، وأثبتت قاعدة بيانات للكذبة وما يقابلها من الواقع، وانتهت إلى أن ترامب ادلى بكذبة في غضون 300 يوم، وتوقعت أن يتجاوز الرقم ألفي كذبة عندما تنتهي مدة رئاسته. أي أنه كان يكذب 5.4 مرات في اليوم الواحد.

مزاعم تزوير الانتخابات ظلت مزاعم، لأن الحاكم لم تتمكن من إثباتها. وبالنسبة إلى دولة قانون، فإن تلك المزاعم كان يجب أن تتوقف كلياً. فعندما يقول القضاء كلمته، يتعين أن تكون الكلمة الفصل. تلك هي القاعدة.

أما أن تجادل فيها، فكانت تنكر على القضاء حقه. وأما أن تبقى المزاعم لتشكل حافزاً لأعمال احتجاج، فتلك زيادة خارجة عن الحد.

أصوات الناخبين الـ 75 مليوناً، ضخمة بالفعل. إلا أنها أقل في النهاية من الـ 83 مليوناً الذين صوتوا للطرف الآخر. فإذا كان من المنطقي أن تقبل بأحد جانبي النتيجة، فمن المنطقي أيضاً أن تقبل بجانبها الآخر. وحتى لو كانت هناك أعمال تزوير، ولا يمكن إثباتها، فلقد توفرت وسيلة أخرى للتأكد من الحقيقة.

الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا، كررت النتيجة نفسها. فاز المرشحان الديمقراطيان بالفارق الطفيف نفسه الذي فاز به جو بايدن في الانتخابات الرئاسية. ووسط أجواء الاتهامات والمزاعم والشكوك، فقد كانت تلك

## خيارات بايدن في سوريا

**بهاء العوام**  
صحافي سوري

القوات الأميركية تدفع بتعزيزات عسكرية إلى محافظة دير الزور شرق سوريا. ليس باهر من الرئيس المنتخب جو بايدن، وإنما تمهيداً لما ينتظر فعله من ساكن البيت الأبيض الجديد حيال أزمة تقرب من إنتام

عدها الأول دون بواهر حل سياسي. التعزيزات تلت تصاعد عمليات داعش شرق نهر الفرات، وسواء كان ذلك مديراً من دمشق وحلفائها أم لا، فإن حرباً جديدة ومحدودة على الإرهاب هناك تلوح في الأفق، وقد ترسم محددات سياسة بايدن في سوريا خلال سنوات حكمه.

التعزيزات أيضاً جاءت بعد هدوء التوتر بين قوات الدفاع الوطني التابعة للحكومة وقوات الأسايش في مدينة القامشلي. وبالنسبة إلى الرئيس بايدن الذي يعتبر الأكراد حلفاء تحب حمايتهم، فإن كل من يرفع السلاح ضد هؤلاء الحلفاء هو إرهابي لا بد من مطاردته. فكيف إن كان هذا الإرهابي مدعوماً من روسيا أو إيران أو حتى تركيا التي لا يبدو الرئيس المنتخب مهتماً بمخاوفها إزاء تأسيس إقليم كردي سوري يمثل امتداداً لنظيره

وجاره العراقي، ويلهم أبناء القومية ذاتها في بقية دول الجوار. قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.



القوات الأميركية تدفع بتعزيزات عسكرية إلى محافظة دير الزور شرق سوريا. ليس باهر من الرئيس المنتخب جو بايدن، وإنما تمهيداً لما ينتظر فعله من ساكن البيت الأبيض الجديد حيال أزمة تقرب من إنتام

عدها الأول دون بواهر حل سياسي. التعزيزات تلت تصاعد عمليات داعش شرق نهر الفرات، وسواء كان ذلك مديراً من دمشق وحلفائها أم لا، فإن حرباً جديدة ومحدودة على الإرهاب هناك تلوح في الأفق، وقد ترسم محددات سياسة بايدن في سوريا خلال سنوات حكمه.

التعزيزات أيضاً جاءت بعد هدوء التوتر بين قوات الدفاع الوطني التابعة للحكومة وقوات الأسايش في مدينة القامشلي. وبالنسبة إلى الرئيس بايدن الذي يعتبر الأكراد حلفاء تحب حمايتهم، فإن كل من يرفع السلاح ضد هؤلاء الحلفاء هو إرهابي لا بد من مطاردته. فكيف إن كان هذا الإرهابي مدعوماً من روسيا أو إيران أو حتى تركيا التي لا يبدو الرئيس المنتخب مهتماً بمخاوفها إزاء تأسيس إقليم كردي سوري يمثل امتداداً لنظيره

وجاره العراقي، ويلهم أبناء القومية ذاتها في بقية دول الجوار. قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

قد تبدو فكرة التقسيم مغرية لبائدين، وهو من أنصارها منذ أن طرح إبان الغزو الأميركي للعراق. كان بايدن نائباً في الكونغرس فقط، أما اليوم وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة وتبدو الظروف مواتية جداً للتقسيم في البلدين، فربما يمضي في مشروعه الموهج منذ نحو ثلاثة عقود.

هنا يكون ما تركه سلفه دونالد ترامب إرثاً قيماً، وتكون الوصايا التي تركها المبعوث الأميركي السابق بالنسبة إلى الملف السوري والتحالف الدولي ضد داعش، جيمس جيفري، هي ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.



## سنان أبو لحوم... وداع للقبيلة في اليمن



هناك يمن جديد يبحث عن صيغة جديدة. من أبرز ما في هذا اليمن الجديد انقراط التركيبة القبلية للمجتمع بحسناتها وسيئاتها. كان الشيخ القبلي الحكم بين الناس. لم يعد في اليمن من يمارس دور الحكم. لا وجود سوى للفراغ، وهو فراغ على كل المستويات يشغله الحوثيون في الشمال والإخوان المسلمون في أماكن أخرى وليس في كل الأماكن بعد...

شخص يدعى رشيد أبو لحوم! ما يبدو جديرا بالملاحظة مع وفاة الشيخ سنان، الذي سيسمح الحوثيون بالإتيان بجثمانه إلى صنعاء ليوارى في أرض اليمن، أن كل ما في البلد تغير. صار على جثمان الشيخ سنان أو "عمي سنان" كما كان يناديه الكبار والصغار، أخذ إذن من عبد الملك الحوثي للعودة إلى صنعاء. قد يكون مثل هذا الإذن الذي احتاج إليه جثمان سنان بمثابة وداع للقبيلة في اليمن...

طريقهم إلى صنعاء صيف العام 2014 استطاع الحوثيون تجييش مقاتلين من كبل وحاشد في هجماتهم على معاقل آل الأحمر، زعماء حاشد، في محافظة عمران. بعدما احتلوا صنعاء ابتداء من 21 أيلول - سبتمبر 2014، أشركوا قبليين في مؤسسات السلطة. هناك، على سبيل المثال صادق أبو شوارب، من حاشد، الموجود في ما يسمى المجلس السياسي التابع للحوثيين. أما نائب رئيس الوزراء وزير المال في الحكومة الحوثية فهو

التركيبة القبلية اليمنية، علما أن الشيخ سنان نفسه ساهم في إيصاله إلى الرئاسة خلفا للقاضي عبدالرحمن اليرباني. فضل اليرباني الانكفاء وترك اليمن إثر خلافه مع الشيخ سنان وغيره من الساسة. اعتبر أبو لحوم لاحقا، بعد الصدام المباشر بين القبائل والحمدي، أنه قد يكون الشخص الوحيد الذي "نقذ انقلابا على نفسه"...

بعد اغتيال الحمدي وخليفته أحمد حسين الغشمي، جاء علي عبدالله صالح الذي امتلك طريقته الخاصة في التعااطي مع القبائل. بدل الصدام المباشر، لجأ إلى ربطها بمصالح تجارية وما شابه ذلك... وحتى إلى إفسادها. كان يعرف تماما مدى قابلية القبائل لدخول لعبة الفساد. كان واضحا في مراعاته لشيوخ معينين من قبائل مختلفة وتفصيله الشيخ عبدالله الأحمر على الشيخ سنان وأفراد عائلته تحديدا.

في الطريق الطويل إلى تراجع دور القبائل هناك محطات يمنية كثيرة. من بين المحطات القديمة مجزرة بيحان في شباط - فبراير 1972 التي ارتكبتها الحكم اليساري في الجنوب اليمني. كان أهل النظام في الجنوب يطمحون إلى توحيد البلد ولكن من منطلق ما يؤمنون به انطلاقا من تجربة خاصة بهم. وجه النظام دعوة إلى مجموعة من مشايخ الشمال، خصوصا من قبيلة خولان، التي تضم مقاتلين شرسين. لدى وصول هؤلاء إلى بيحان في محافظة شبوة، نصب للمشايخ مكن. بشكل حقل الغام، قتل فيه 74 قبليا معظمهم من المشايخ. كان من بين أبرز الضحايا الشيخ ناجي الغادر. ما بدأ بمحاولة جنوبية لجعل نظام "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" يعم اليمن كله، انتهى بضرب النظام القبلي لمصلحة تقويت اليمن. يحصل ذلك الآن في ظل التجاذب بين طرفين يوجد تحالف ضمني، بل تواطؤ بينهما، من تحت الطاولة أحيانا ومن فوقها في أحيان أخرى. نجح الحوثيون في الشمال بجعل التركيبة القبلية نصب في خدمتهم... من منطلق أيديولوجي. في

بما في ذلك في مجال دور المرأة في المجتمع. كانت شقيقته عزيزة، زوجة محسن العيني، رئيس الوزراء السابق والسفير في واشنطن لفترة طويلة، أول امرأة تقود سيارة في صنعاء.

حتى العام 2010 وطوال ربع قرن، كنت أزور اليمن ثلاث أو أربع مرات، على الأقل، في السنة. تعرّفت إلى عائلات كثيرة وشخصيات من طبقات اجتماعية ومناطق مختلفة، تعرّفت على قبليين وعلى ممثلي العائلات الهاشمية العريقة، مثل آل المتوكل، وعلى تجار من تعز وجوارها وعلى جنوبيين من مشارب مختلفة لعبوا أدوارا سياسية قبل الوحدة وبعدها في العام 1990. كان هناك في اليمن مجتمع غني ومتنوع يضم مشايخ بارزين من كبل. على رأس هؤلاء سنان وأخواه الشيخ علي والشيخ محمد. كانت صنعاء مدينة تتوسع باستمرار وتفتتح ببطء على ثقافة الحياة.

من أبرز ما في اليمن الجديد انقراط التركيبة القبلية للمجتمع بحسناتها وسيئاتها كان الشيخ القبلي الحكم بين الناس والآن لم يعد فيه من يمارس دور الحكم ولا وجود سوى للفراغ

كان واضحا منذ البداية، أقله بالنسبة إلي، أن الرئيس علي عبدالله صالح لم يكن يكنّ وذا آل أبو لحوم ولبيك بشكل عام، علما أن أحد مساعديه اصّر على أنه بدأ عهده الرئاسي الطويل (1978 - 2012) بعلاقة وثيقة مع الشيخ سنان وذلك قبل أن يتوجه إلى التحالف مع الشيخ عبدالله الأحمر الذي قدمه لي الرئيس نفسه مرة بقوله "هذا شيخي". لعب إبراهيم الحمدي بين 1974 و1977، تاريخ اغتياله، دورا في ضرب

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

بغياح الشيخ سنان أبو لحوم، أبرز مشايخ كبل، كبرى القبائل اليمنية وأوسعها انتشارا، يغيب أحد آخر رموز التركيبة القبلية اليمنية التي ميّزت هذا البلد لسنوات طويلة. شيئا فشيئا، انتقل المجتمع اليمني، خصوصا في الشمال، من مجتمع تتحكم به القبيلة إلى مجتمع منقسم أيديولوجيا، كما عليه الحال الآن بين الإخوان المسلمين الذين استطاعوا السيطرة على حزب التجمع اليمني للإصلاح من جهة والحوثيين الذين تزداد سيطرة إيران عليهم، بما في ذلك مذهبيا، من جهة أخرى.

من أبرز التطورات التي شهدتها اليمن على الصعيد الداخلي منذ العام 1974، تاريخ تولي إبراهيم الحمدي الرئاسة، وصولا إلى عهد علي عبدالله صالح وما تلاه، يأتي تلاشي دور القبيلة تدريجيا. جاء غياب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، شيخ مشايخ حاشد في نهاية العام 2007 ليكرس تحوّل التجمع اليمني للإصلاح من حزب قبلي - إسلامي إلى تنظيم إخواني بحت. خرج الشيخ سنان، الذي توفّي في القاهرة عن عمر تجاوز المئة عام، من السياسة اليمنية منذ فترة طويلة، لكنه ظل يمتلك حضورا مغنوبا بفضل شخصيته الاستثنائية من جهة وعائلته الكبيرة ذات الوجود القوي في المجتمع اليمني من جهة أخرى.

كان للعائلة حضورها داخل المؤسسة العسكرية كما ضمت عددا من المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في مدارس وجامعات خارج اليمن وتخرّجوا منها. كان أبناء أبو لحوم من أبناء العائلات اليمنية القليلة الذين درسوا في لبنان ومصر ودول أخرى مثل الولايات المتحدة. يعود الفضل في ذلك إلى حدّ كبير، إلى الذهن المفتوح الذي ميّز سنان مقارنة بغيره من كبار الرموز القبلية. بالمقاييس اليمنية، كان رجلا منحزرا،

## ليس بمقدور الكاظمي النجاح ولا برهم صالح قادر على استعادة ثقة العراقيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهونيرئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبّابيكرم نعمة  
منى المحروقيمدير النشر  
علي قاسمالمدير الفني  
سعيدة يعقوبيتصدر عن  
Al-Arab Publishing Houseالمكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UKTel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

قادة الميليشيات الشيعية على نسبة من كل عقود المقاولات التي توقع مع الحكومة العراقية.

وكتب وورث بعد أن ذكر أسماء قادة الميليشيات الفاسدة مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق، فهم ليسوا فقط عملاء لإيران بالوكالة، بل هم أيضا الوجه الجديد لحكم اللصوص البيروقراطي "إن من دعم يمكن هذه الميليشيات هي الطبقة السياسية العراقية الجديدة التي لا تسعى إلا إلى الثراء. لقد قامت هذه العصابات متعددة الطوائف لسنوات عديدة بممارسة الاحتيايل على كافة المستويات ومن ضمنها السيطرة المستمرة على نقاط التفقيش، والاحتيايل المصري، والتحايل على نظام الرواتب الحكومي".

صحيح أن الكاظمي لطالما استهجن الفساد علنا، لكنه يقبل بتعريفه المبهم وفق ما يراه له في العراق اليوم، لذلك يُرغم في الواقع على غض النظر عنه؛ إذا كان الكاظمي ليس من الصف الأول في صنع الرثاء السياسية بعد احتلال العراق، فالرئيس برهم صالح من كبار رعيها الأول والمنظرين لجدي تلك الرثاء، بوصفها حلا لصناعة مستقبل العراق؛ وبمجرد تحليل رسالتيه الأخيرتين في رأس السنة وذكرى تأسيس الجيش العراقي، كتشف بأنه يؤنّ العملية التي شارك في وضعها، في محاولة لتبرئة نفسه منها، وكان استعادة ثقة العراقيين بالمنطقة الخضراء تبدأ بمرتبته وهو يؤنّ العملية السياسية، عبر الحاجة إلى عقد سياسي جديد يؤسس لدولة ذات سيادة كاملة، نظرا إلى تصدع منظومة الحكم التي تأسست بعد 2003.

لن تبرئ هذه الرسالة العاطفية برهم صالح من دوره كأحد شركاء صناعة الإنهيار السياسي مثلما يكشف استقباله بعد ساعات من إدراج فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي في قائمة العقوبات الأميركية للمصنفين بالإرهاب، أنه خارج مدونة العراقيين التواقين إلى استعادة بلادهم المخطوفة.

بالتهم على إحالة مسؤولين في وزارة الثقافة إلى التحقيق بتهم الفساد، بينما لا تستطيع الحكومة الاقتراب من شقيق أحد قادة الميليشيات الشيعية، بعد أن استغل نفوذ شقيقه للهيمنة على معظم مخصصات وزارة الثقافة في الحكومة السابقة، ولا يزال يسيطر على جزء منها في الحكومة الحالية.

لقد فتح الصحافي روبرت وورث قبل أشهر قليلة نافذة أمام الرأي العام العالمي تكشف عن العناوين الكبيرة في الفساد الجاثم على صدر العراق بتقرير مطول في صحيفة نيويورك تايمز شرح فيه تفاصيل استحواد

السياسيين يستحق لذة النجاح والم الفشل، لكن عن قدرته بوصفه رئيسا لحكومة منتجة في المنطقة الخضراء بعد عام 2003.

نشرنا الأسبوع الماضي في "العرب" تقريرا مفصلا عن تعهد الكاظمي بأن يكون 2021 "عام كشف الحقائق الكبرى الخاصة بالفساد". كما أنه أعد معتقلا خاصا في مطار بغداد، لاستكمال التحقيقات مع مسؤولين ألقى القبض عليهم لتورطهم في قضايا فساد. لكن في حقيقة الأمر، حديث حكومة الكاظمي عن محاربة الفساد يستفز العراقيين، لأن انشغال أجهزة الرقابة بملاحقة الموظفين غير الحزبيين أو المنتمين إلى أحزاب ضعيفة أو لا تشارك في السلطة، هو مجرد صراخ لا يؤول إلى أي نتائج مؤثرة. لا يتبرّد العراقيون

فوق أي اعتبار آخر؛ أن تكون وطنيا وسط بنية فاسدة وطائفية ستصبح موضع تهكم ومحاصرة وإهمال في أفضل الأحوال.

مع ذلك ما زلت أثق بنزاهة صديقي "الوزير" واتساقه مع قيمه، لكنه باي حال من الأحوال غير قادر على الدفاع عن فكرة كونه وزيرا في حكومة عراقية حقيقية، هي حكومة اقتراضية وفق التوقيت المفرط بالتفاؤل ولا تمتلك قرار الحكم الكامل. ولا علاقة لذلك مطلقا بالكلام السائد عن فكرة الديمقراطية في العراق الجديد، فذلك يضيف كوميديا للرثاء السياسية القائمة منذ سبعة عشر عاما.

لا توجد رومانسية في السياسة العراقية المعاصرة عندما يكون مثالها رجال الدين وآيات الله في الحوزات المعتمة في النجف وقم، لكن يمكن أن نتخيل الصدمة التي ستظهر على وجه ثوري السعيد أو محمد فاضل الجمالي أو أفراد من نخبة سياسيي النظام السابق لو نسئ لهم مجرد تخيل ما يحدث وما يصدر من خطاب سياسي يصدر من الغربان وهي تجعل للرماد أجنحة وتتجول في التاريخ؛ يمكن للكثير من العراقيين أن ينقوا بالكاظمي كنوع من الحل وسط الخيبات المستمرة، لكنه غير قادر على إعادة بناء دولة وجيش لا يُهان من قبل الميليشيات، كما أنه وبالادوات السياسية التي يمتلكها اليوم حتى وإن ترشح وفاز في الانتخابات القادمة ولفترة وزارية ثانية، لن يستطيع أن يعيد ثقة العراقيين بالمنطقة الخضراء باعتبارها ممثلا وطنيا لبلادهم.

لنتذكر أن الكاظمي كان جزءا من حكومة عادل عبدالمهدي بمنصبه مديرا للمخابرات، وهذا سبب بقر كاف بوصلنا إلى قناعة استحالة نجاحه. إلا إذا اعتبرنا أن عبدالمهدي نجح ولو بقر ضئيل في وضع حجر في تشييد دولة؛ دعونا نراقب فكرة الضجيج المستمر من الكاظمي نفسه عن تطويق الفساد، لن اتحدّث عن صدق نياته لأنه مثل

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

أن تكون المقارنة السياسية بالبعود الماضية "تهمة" تصل إلى الإرهاب في العراق، فإن الوثوق بالمستقبل السياسي للبلاد نوع من حماقة السياسية.

التفاؤل ليس منطقا سياسيا في العراق منذ عام 2003، لسبب بسيط يكمن في أن الأحزاب الدينية الحاكمة لا تقوى على بناء دولة، دعك من كونها لا تريد ذلك، حتى وإن تجرّدت من أيديولوجيتها وارتدى قاداتها رطبات العنق بوصفهم سياسيين وليسوا رجلا يعتمرون العمامة الطائفية.

العراق دولة طائفية بامتياز منذ عام 2003، مهما أوجدنا من ذرائع سياسية عن وجود رجال دولة يحكمون. ذلك ينطبق على رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، وإن كانت كل الإشارات الصادرة منه توجي بأنه يعمل من أجل استعادة مفهوم الدولة الواقعة تحت وطأة الابلولة ممثلة بالميليشيات التي تنضوي تحت الحشد الشعبي والمرجعيات الدينية بسلطوتها الهائلة التي تشكل دولة عميقة داخل الدولة. الكاظمي سياسي نتج عن صعود أحزاب دينية وصلت إلى السلطة بعملية سياسية شرعت منذ البداية على مفهوم أميركي إيراني يكمن في أن الحرب تحلب الحرية. لذلك لا يمكن له أن يغادر تاريخه مهما كانت نيته صادقة. إنه ابن مخلص لمفهوم أثبت فشله منذ عام 2003 وما زال الفشل مستمرا ومتصاعدا.

لي صديق يتقلد منصبا وزاريا في حكومة الكاظمي وهو يعمل بجد وثقة وفق فكرة بناء الدولة، أعرفه جيدا، نزيبها ولا يمكن أن يكون فاسدا أو جزءا من جوقة التخلف الطائفي المستحوذة على القرار السياسي، مع ذلك ليس بمقدوره النجاح مثله مثل الكاظمي، لأنه جزء من شبكة سياسية بُنيت على كل شيء، إلا على القيم التي تجعل الوطنية

استقبال برهم صالح  
لفالح الفياض رئيس  
هيئة الحشد الشعبي  
بعد ساعات من إدراجه  
في قائمة العقوبات  
الأميركية للمصنفين  
بالإرهاب، يؤكد أنه خارج  
مدونة العراقيين التواقين  
إلى استعادة بلادهم  
المخطوفة

## الجزائر تطلق استراتيجية لتعزيز الاقتصاد الثقافي

### تحفيز مختلف القطاعات لتنويع مصادر التمويل

أطلقت الحكومة الجزائرية استراتيجية لتعزيز دور الاقتصاد الثقافي في دعم التنمية. حيث تستهدف السلطات التخلص من قيود الربح وخلق سوق حقيقية تحتكم لبدأ العرض والطلب، لدعم تسويق المنتجات الحرفية والتقليدية.

وقال التقرير إن تقنيات الإعلام والاتصال تشكل آلية فعالة قصد دعم المؤسسات الناشئة في مجال تطوير تطبيقات الزيارات الافتراضية عبر مواقع الويب، والمعارض الافتراضية، والزيارات ثلاثية الأبعاد للمتاحف والمواقع الأثرية والتي ستكون مكملة لتقنيات افتراضي مريح.

وشددت وزارة الثقافة والفنون على ضرورة إعداد بطاقة تحديد النشاط من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية الأعمال، تتطابق مع المهن الفنية المتوفرة في قطاع الثقافة، وتسهيل عملية الحصول على الدعم وإنشاء المؤسسات الثقافية.

كما تسعى بمعية ذات الوزارة المنتدبة إلى تشجيع إنشاء مؤسسات اقتصادية صغيرة في مجال مهن التراث الثقافي والبناء التقليدي (ترميم وصيانة البناءات والمعاصر، صيانة مختلف المنشآت القديمة من قصور صحراوية، وطرق داخل المدن، وواحات وحدائق تاريخية).

ويدخل إشراك الوزارتين المنتدبتين (المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة) في الاستراتيجية الجديدة حول الاقتصاد الثقافي وذلك من أجل تفضيحه وتعزيز دوره بما يضمن تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد.

وتترجم هذه التحركات خطط وزارة الثقافة مليكة بن دودة، وتصورتها الساملة لإصلاح المجال الثقافي وتحسين المكتسبات الثقافية والفنية، وتحسين استغلال المواقع وكل منتجات الثقافة والفن اقتصاديا.

## هواوي تخطط لزيادة أعمالها في إثيوبيا

وتسعى الدولة لمضاعفة أبراج خدمات الهواتف الجواله إلى نحو 14 الفاً، وهو ما يتطلب استثمارات تصل إلى 1.1 مليار دولار. كما تخطط لباع حصة 40 في المئة من "إيثيو تيليكوم" وإصدار ترخيصين جديدين للاتصالات العام المقبل.

وخلال السنوات الأخيرة تحولت إثيوبيا من دولة أفريقية ضعيفة إلى دولة ذات حضور إقليمي ودولي.

### 1.1 مليار دولار تسعى أثيوبيا لاستثمارها في قطاع خدمات الهواتف الجواله العام المقبل

وظهرت ملامح هذه السياسة منذ عهد رئيس الوزراء الأسبق ملس زيناوي، لكن الأخير ركز فقط على محيطه القريب وارتبط اسمه بسد النهضة، في حين اختار رئيس الوزراء الحالي أبي أحمد أن يتوسع أكثر ويستفيد من موقع إثيوبيا الجغرافي ويفتح اقتصاد البلاد الثقيل أمام الاستثمارات الخارجية، بعد عقود من التنمية المغلقة والصراعات الداخلية.

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد تحدث عام 2018 عن برنامج خصخصة واسع النطاق، يتضمن تحرير قطاع الاتصالات، وتهدد الخطة إلى اجتذاب العملات الأجنبية للبلاد وتعزيز الاقتصاد، وفي الوقت نفسه النهوض بمستوى خدمات الاتصالات في البلاد.

وبالنسبة إلى إثيوبيا فإن العلاقة الناشئة هذه أعمق من التجارة، حيث تتوافق مع رغبتها في تنويع علاقاتها السياسية والاقتصادية وتوسيعها إلى ما وراء الاعتماد على الصين في البنية التحتية والخليج وتركيا في مجال الاستثمار، والولايات المتحدة في مجال الأمن.

وكانت إثيوبيا قد أنهت احتكار قطاع الاتصالات في شركة "إيثيو تيليكوم"، مما دفع الشركة الفرنسية "أورانج" الموجودة حاليا في العديد من الدول في أفريقيا وغيرها إلى التمسك بواحدة من اثنتين من رخصتي الاتصالات الدولية التي وعدت أديس أبابا بتقديمها في العام الماضي.



استثمارات على قاطرة غاز السيارات

## غاز السيارات يفتح نافذة جديدة للاستثمار المباشر في مصر

### مليار دولار تدفقات أجنبية مرتقبة تعوض تراجع الاستثمار بسبب كورونا

السيارات، ورصد حزمة تمويل تقدر بـ 960 مليون دولار، بموجبها يحصل أصحاب السيارات على قروض بسعر فائدة مقطوعة قدره 3 في المئة وعلى أجل تتراوح مدتها بين 7 و 10 سنوات.

وقال جمال القليوبي، أستاذ هندسة الطاقة والتعدين بالجامعة الأمريكية في القاهرة، إن تحويل السيارات للعمل بالغاز يعزز تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عبر عدة اتجاهات.

وكشف لـ "العرب"، أن الاتجاه الأول يشجع شركات إنتاج السيارات الأجنبية التي تصنع سيارات تعمل بمحرك ثنائي الوقود، وتحقق مبيعات تصل إلى نحو 45 في المئة من حجم إنتاجها عبر تلك التقنيات التي تعتمد على الغاز الطبيعي. وتطبق بعض الشركات العالمية هذه النظم، منها فورد إكسبلورر وكرايسلر، ومرسيدس وبي.إم دبليو وأوبل، وبيجو وستروين، وإيفيكو وفيات.

وأوضح القليوبي، أن الاتجاه الثاني يتمثل في جذب الشركات العاملة في تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي باستخدام تقنيات سهلة التركيب، عكس التي كانت تحتاج إلى الكثير من الوقت وتستخدم أسطوانات كبيرة يتم وضعها في جسم السيارة.

ويفتح توسيع نطاق استخدام الغاز في السيارات الباب أمام الشركات العاملة، مثل توتال وإيني وإكسون وموبيل ورامكو وبريتيش بتروليوم، فرصة لتوسيع أعمالها ودخول السوق بشكل مكثف، إذ تمتلك محطات حديثة في تكنولوجيا دعم الغاز.

وتواصلت الحكومة إلى اتفاق مع 9 شركات، لم يُكشف عن هويتها، لتجميع 12 طرازاً مختلفاً من سيارات الملاكي والميكروباس والأجرة العاملة بالغاز الطبيعي محلياً.

وقالت مصادر اقتصادية لـ "العرب"، إن ضمن الشركات التسع "تويوتا"، حيث تعاقدت مع الهيئة العربية لتصنيع سيارة ميني بـاص تعمل بالغاز، فضلاً عن تعاون الهيئة مع شركة إيفيكو الإيطالية لتوفير سيارة ميني بـاص، والاتفاق مبدئياً مع فولكس فاغن لإنتاج سيارات لنقل الركاب.

ونفذت القاهرة خلال السنوات الست الماضية نحو 29 مشروعاً باستثمارات قيمتها 28 مليار دولار لدعم مكناتها في قطاع الغاز، ما أسهم في تصد مصر المركز الثالث عشر عالمياً، والثاني أفريقياً، والخامس على مستوى الشرق الأوسط في إنتاج الغاز الطبيعي.

وتنفذ حالياً ثلاثة مشروعات ضخمة لتكرير البترول باستثمارات تصل إلى نحو 7.5 مليار دولار لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البنزين والسولار بحلول عام 2023.

وتتواصل مساعي القاهرة نحو سد فجوات الطلب على المحروقات، وتعويضها عبر طرح الغاز بدلاً سهلاً أمام المستهلكين، وتوسعت في برنامج موازن لتوصيل الغاز الطبيعي إلى المنازل.

تفتتح محطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي في مصر نافذة جديدة للاستثمار، تزامناً مع إطلاق القاهرة استراتيجية تستهدف نشر محطات غاز السيارات في جميع مناطق البلاد، لنشر ثقافة اقتناء سيارات تعمل بالغاز الطبيعي.

وللسيارات، واقتصر الأمر على بعض سيارات نقل الركاب فقط. يصل إجمالي عدد محطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي في مصر ضمن منظومة توفير وتداول الوقود إلى نحو 200 محطة، بالإضافة إلى 86 مركزاً لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي.

وتعمل في مصر نحو 335.6 ألف سيارة بالغاز الطبيعي، من إجمالي أكثر من 9.4 مليون مركبة مرخصة، منها 1.2 مليون سيارة نقل، بخلاف الأتوبيسات. وأعلنت شركة "طاقة عربية" عن ضخ نحو 230 مليون دولار لإنشاء 180 محطة جديدة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي حتى عام 2023، فيما تبدأ برصد نحو 51 مليون دولار لتدشين 40 محطة جديدة خلال العام الحالي.

وقررت "إيني" الإيطالية هذا التوجه مبكراً وأعلنت تدشين 54 محطة متكاملة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي في مصر في شركة "غازتلك" المصرية باستثمارات تصل إلى نحو 64 مليون دولار، في نحو 15 محافظة.

وتوفر المحطات خدمات التموين بالغاز والبنزين، وتحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج، بالتعاون مع شركة "غازتلك"، وتم تدشين أول محطة في مدينة بورسعيد على البحر المتوسط، وسيتم الانتهاء من المشروع بالكامل خلال ثلاثة أعوام.

ويعد هذه التوجه أول استثمار مباشر لـ "إيني" داخل مصر في قطاع جديد، بخلاف حصتها في حقل "فلهر" المصري للغاز في شرق البحر المتوسط. ويخطط البنك الأهلي المصري لضخ حزم تمويلية تصل قيمتها إلى نحو 448 مليون دولار لمبادرة إحلال وتحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج، ما يعزز تكامل منظومة زيادة عدد السيارات التي تعمل بالغاز، ويرفع اقتصاديات تدشين محطات التموين الجديدة.

وأطلق البنك المركزي المصري مبادرة لتشجيع أصحاب السيارات على تحويلها للعمل بالوقود المزوج، ضمن خطة للتحويل لاستخدام الغاز في

وأشار إلى أن الحكومة تسعى خلال الثلاث سنوات المقبلة، إلى إحلال وتحويل نحو 400 ألف سيارة جديدة للعمل بالغاز، منها 250 ألف سيارة في مبادرة إحلال السيارات القديمة بأخرى جديدة و150 ألف سيارة عبر مشروع التحويل للعمل بالوقود المزوج.

وتحتاج الفورة إلى نشر محطات التموين في جميع المناطق لحفز المواطنين على تحويل سياراتهم للعمل بالغاز الطبيعي، وتبائط هذه الخطوة خلال السنوات الماضية جراء عدم انتشار محطات التموين بالغاز، ما أدى إلى عزوف أصحاب السيارات الخاصة عن استخدام الغاز الطبيعي كوقود

عن استخدام الغاز الطبيعي كوقود للشركات الأجنبية والمصرية استثمارات مباشرة جديدة، في مجال تدشين محطات لتموين السيارات بالغاز الطبيعي تصل إلى نحو مليار دولار، في ظل حاجة مصر لعدد ضخم من محطات غاز السيارات. تأتي الفورة الاستثمارية في مجال تدشين هذه المحطات مع تدشين القاهرة لخطوة تحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج، تسمح للسيارات باستخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي للسيارات، وحال نفاذه يمكن للسيارة مواصلة سيرها باستخدام البنزين.

وأطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مبادرة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي للسيارات، والإسراع في إجراءات وخطط إقامة محطات جديدة لتموين وتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي، ما يحققه من مردود اقتصادي وبيئي، من خلال تقليل استهلاك الوقود المسائل والحفاظ على الصحة العامة والبيئة.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - رصدت مجموعة من الشركات الأجنبية والمصرية استثمارات مباشرة جديدة، في مجال تدشين محطات لتموين السيارات بالغاز الطبيعي تصل إلى نحو مليار دولار، في ظل حاجة مصر لعدد ضخم من محطات غاز السيارات.

تأتي الفورة الاستثمارية في مجال تدشين هذه المحطات مع تدشين القاهرة لخطوة تحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج، تسمح للسيارات باستخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي للسيارات، وحال نفاذه يمكن للسيارة مواصلة سيرها باستخدام البنزين.

وأطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مبادرة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي للسيارات، والإسراع في إجراءات وخطط إقامة محطات جديدة لتموين وتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي، ما يحققه من مردود اقتصادي وبيئي، من خلال تقليل استهلاك الوقود المسائل والحفاظ على الصحة العامة والبيئة.

وتعد تلك الخطوة، فرصة أمام القاهرة لتعويض معدلات الاستثمار المباشر التي تراجعت بنسبة 9.5 في المئة خلال العام المالي 2019-2020، بسبب تداعيات تفشي وباء كورونا الذي قوض حركة رؤوس الأموال.

وانخفضت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر إلى مستوى 7.4 مليار دولار، مقارنة بنحو 8.2 مليار دولار خلال العام المالي 2018-2019. وقال وزير البترول والثروة المعدنية المهندس طارق الملا لـ "العرب"، إن خطة الوزارة تستهدف تدشين 325 محطة جديدة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي مع نهاية ديسمبر المقبل، لمواكبة خطط التوسع والزيادة المستهدفة في أعداد السيارات المحولة للعمل بالوقود المزوج.

وأشار إلى أن الحكومة تسعى خلال الثلاث سنوات المقبلة، إلى إحلال وتحويل نحو 400 ألف سيارة جديدة للعمل بالغاز، منها 250 ألف سيارة في مبادرة إحلال السيارات القديمة بأخرى جديدة و150 ألف سيارة عبر مشروع التحويل للعمل بالوقود المزوج.

وتحتاج الفورة إلى نشر محطات التموين في جميع المناطق لحفز المواطنين على تحويل سياراتهم للعمل بالغاز الطبيعي، وتبائط هذه الخطوة خلال السنوات الماضية جراء عدم انتشار محطات التموين بالغاز، ما أدى إلى عزوف أصحاب السيارات الخاصة عن استخدام الغاز الطبيعي كوقود

للشركات الأجنبية والمصرية استثمارات مباشرة جديدة، في مجال تدشين محطات لتموين السيارات بالغاز الطبيعي تصل إلى نحو مليار دولار، في ظل حاجة مصر لعدد ضخم من محطات غاز السيارات. تأتي الفورة الاستثمارية في مجال تدشين هذه المحطات مع تدشين القاهرة لخطوة تحويل السيارات للعمل بالوقود المزوج، تسمح للسيارات باستخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي للسيارات، وحال نفاذه يمكن للسيارة مواصلة سيرها باستخدام البنزين.

وأطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مبادرة لتشجيع أصحاب السيارات على تحويلها للعمل بالوقود المزوج، ضمن خطة للتحويل لاستخدام الغاز في



تحرير الاتصالات مفتاح الاستثمارات

# المغرب يدعم العقارات الاجتماعية لتقليص الفجوة السكنية

## خطة حكومية تستهدف تأمين السكن اللائق وضمان العدالة المجالية

تطرح الفجوة السكنية تحديات مضاعفة أمام المغرب، حيث تعاني العديد من الأسر من انعدام السكن اللائق في ظل وضعيتها الاقتصادية الهشة، ما دفع الحكومة إلى ضبط خطة لضمان العدالة المجالية وتأمين وصول السكن الاجتماعي إلى محدودي الدخل وردم التفاوت الطبقي.

وأكد كانوني أن المجموعة تطمح إلى ترسيخ مكانتها كشركة نموذجية في المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال المساهمة الفعالة في دعم نموذج جديد للتنمية وإعاش الاقتصاد الوطني.

وتابع أن هذا النقص يتطلب إقرار العدالة المجالية لضمان وصول السكن الاجتماعي، وذلك عن طريق استمرار الدعم الحكومي على صعيد مختلف مناطق المملكة.

وأجمع خبراء العقارات على أهمية الشراكة وحشد جهود كافة الفاعلين في القطاع لإزالة العقبات وإعطاء دينامية جديدة لإنتاج السكن الاجتماعي بالقدر الكافي وبالجودة المطلوبة مع الوضع في الاعتبار القدرات المالية للفئات الاجتماعية المستهدفة والجودة المنتظرة من طرفها.

ويخصوص السكن منخفض التكلفة أكدت بوشارب، أنه تم إنجاز 28 ألف وحدة على المستوى الوطني منذ بداية هذا البرنامج، 56 في المئة منها توجد بجهة الرباط-سلا-القنيطرة، فيما تم إنجاز حوالي 500 ألف وحدة من السكن الاجتماعي على المستوى الوطني، منها 37 ألف وحدة سكنية توجد على مستوى عمالة -الصحيرات.

وتم تخصيص السكن منخفض التكلفة للعائلات التي لا يتجاوز دخلها الإجمالي الحد الأدنى للأجور، شريطة أن يتم استغلالها كسكن رئيسي للمستفيدين. كما يمكن للذين يقطنون في دور الصفيح والمناطق غير المناسبة للعيش الكريم الاستفادة من الشقق التي تبلغ تكلفتها 140 ألف دولار والتي تتراوح مساحتها ما بين 50 و60 مترا مربعا.

ولتشجيع المطورين على الاستثمار في القطاع العقاري الهادف إلى تحسين أوضاع العيش لفائدة محدودي الدخل،

**محمد مامون العلوحي**  
صحافي مغربي

الرباط - ركزت الحكومة المغربية جهودها على تشجيع السكن الاجتماعي لتخفيف الأعباء على محدودي الدخل والطبقات الهشة، وذلك من خلال تفعيل برنامج حكومي يهدف إلى تقليص الفجوة السكنية وفق مقاربة تضمن العدالة المجالية.

وتهدف الخطة الحكومية إلى تقليص الفجوة السكنية إلى 200 ألف وحدة من خلال اعتماد مقاربة مندمجة -تشاركية وتعاقدية وتشارورية بين إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة والقطاعات المعنية.

**نزهة بوشارب**  
الفجوة السكنية  
قلصناها من 1.2 مليون وحدة إلى 380 ألفا فقط

**بدر كانوني**  
جهود حثيثة بذلناها للقضاء على السكن غير اللائق

وأشارت نزهة بوشارب، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، إلى أنه "تم في هذا الإطار التنسيق مع وزارة الداخلية على الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي، مما مكن من تقليص معدل الفجوة السكنية حاليا من 1.2 مليون إلى حوالي 380 ألف وحدة".

وأشار بدر كانوني، رئيس مجلس الإدارة الجماعية لمجموعة العمران العقارية (حكومية)، إلى أن المجموعة بذلت جهودا حثيثة في مجال القضاء على السكن غير اللائق، وإيجاد مساكن للأسر محدودة الدخل والنهوض بالسكن الاجتماعي وتقليص الفجوة في السكن.



### من هنا تصنع الطبقة

أمر ضروري خلال الفترة المقبلة ولا يكون ذلك إلا عبر الاستثمار في البنى والتجهيزات العمومية وتحريك قطاع بناء المساكن، وهذا لا يتطلب بالضرورة تمويلات إضافية بل إجراءات تحفيزية ترفع تدفقات الاستثمارات الخاصة نحو هذا القطاع.

ولتحقيق الحاجة إلى وضع سكن ميسر للجمع ويضمن ظروفًا معيشية مناسبة للأسر، مثلما ترى الحكومة، أوصى المجلس الأعلى للحسابات الحكومة في آخر تقرير صادر عنه في توجيه الوزارة المكلفة بقطاع الإسكان، بتحسين الأداء ومعالجة بعض النواقص التي تحول دون التحكم الجيد في البرامج العمومية، خاصة تلك المتعلقة بمحاربة السكن غير اللائق.

وأهدافه الاستمرار في تقليص هذا الفجوة إلى 200 ألف وحدة سكنية في أفق سنة 2021، من خلال إعداد 160 ألف وحدة سنويا. ونظرا لارتباط توفير السكن الاجتماعي بحركة قطاع البناء، فقد أظهرت الأرقام النهائية لسنة 2020 أن هذا القطاع تأثر كثيرا بجائحة كورونا وتراجع بما يناهز 10.1 في المئة مثلما يبدو ذلك من حجم استهلاك الإسمنت. ولم يسجل القطاع مثل هذا التراجع خلال الثلاثين سنة الأخيرة رغم مختلف الأزمات التي مر بها، ويتوقع أن يكون هذا القطاع قد فقد ما يناهز 1.6 مليار دولار من الاستثمارات و50 ألف وظيفة. وأكد الخبير الاقتصادي إدريس الفينة، أن إعادة الحيوية لقطاع البناء

وضعتها الوزارة المعنية تهدف إلى لضمان الانتقال نحو نموذج المدينة المستدامة والجامعة، لإسيما تحسين ظروف السكن للأسر ضعيفة الدخل وتخفيف الفجوة المرتبطة بالسكن وتحسين الولوج إلى خدمات القرب أو اعتماد مقاربات الاستدامة في مشاريع الإسكان.

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بخصوص العمل الذي تقوم به الحكومة في مجال تعميم السكن اللائق، أن السياسات العمومية المنتهجة في مجال السكن مكنت من تقليص الفجوة السكنية من 1.240 مليون وحدة سكنية عام 2002 إلى نحو 400 ألف وحدة سكنية خلال العام 2017. وجعل البرنامج الحكومي من بين

يستفيد المستثمرون والمغتربون العقاريون من إعفاءات في ما يخص ضريبة الشركات وضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة ورسوم التسجيل.

ولاحظ المجلس الأعلى للحسابات بخصوص المحور المتعلق بنجاعة آليات إنتاج السكن الاجتماعي، تعبئة كبيرة للقطاعات العمومية لصالح السكن مقابل الكهرباء وتحلية المياه مملوكة بنسبة 40 الاجتماعي. كما لاحظ أيضا محدودية استغلال الوعاء العقاري المعيا والنقص الالفة في التدبير والتتبع ومراقبة عمليات السكن الاجتماعي.

وقال عبدالواحد فكرت، الخبير في التنمية المستدامة والمدير العام لشركة إنكترال إيفاييس، إن البرامج التي

# اتفاق سوداني أمريكي على تطوير التكنولوجيا الزراعية

للشباب والاستفادة من طاقاتهم الكامنة. ومن جانبه أشاد كيب توم بإمكانيات السودان في مجال الزراعة، وقال "يمكن للسودان أن يكون الضوء الساطع عبر أفريقيا والشرق الأوسط، وذلك بما يمتلكه من موارد طبيعية ضخمة إضافة إلى الموارد البشرية".

**هبة محمد علي أحمد**  
الحكومة تعمل على تحديث قطاع الزراعة تكنولوجيا

وأكد أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب السودان حتى يتحقق ذلك. وأبان أن هناك وفدا مكونا من رؤساء عشر شركات زراعية عظمى سوف يصل إلى السودان خلال الفترة القادمة، وقد تأخر وصوله بسبب جائحة كورونا.

ورغم أن البلاد تمتلك ثروات طبيعية هائلة لم تتمكن كل الحكومات التي تقلدت السلطة منذ الاستقلال عن المملكة المتحدة في 1963 من استغلالها على النحو الذي يحقق قفزات سنوية في الناتج المحلي الإجمالي ويعود بالنفع على السكان.

ولدى السودان مقومات حيوانية تعد الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 102 مليون رأس من الماشية، تتحرك في مراعي طبيعية، تقدر مساحتها بنحو 118 مليون فدان، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب.

الخرطوم - اتفقت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان مع الولايات المتحدة على توطيد التعاون بين البلدين في مجال الزراعة وتطويره عبر التقنيات الأمريكية الحديثة.

وسيتم تنفيذ الاتفاق بالتعاون مع الجامعات الأمريكية الكبرى، وذلك بفتح آفاق جديدة، لإسيما الاستثمار الزراعي الخاص بالقيمة المضافة وقطاع تكنولوجيا الري للمساعدة على تنمية وتطوير القطاع الزراعي السوداني. وجاء هذا الإعلان خلال اجتماع هبة محمد علي أحمد، وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي المكلفة، في مكتبها الثلاثاء بالسفير كيب توم المندوب الدائم للولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في روما بحضور أمين صالح يس وكيل التخطيط المكلف والسفير براين شوكان القائم بالأعمال الأمريكي لدى السودان وهلين بتاكي مدير بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وأكدت هبة محمد علي أحمد أن "الحكومة الانتقالية تعمل على تطوير قطاع الزراعة الذي يمثل السلسلة الفكرية للاقتصاد السوداني ونقطة الارتكاز في نهضة السودان".

وأوضحت الوزيرة أن "هذا الأمر مشروط بأن يتم تطويره عن طريق إدخال التكنولوجيا الحديثة التي سوف تحدث طفرة حقيقية في الكميات والجودة النوعية". وأشارت المتحدثة إلى أن تحديث هذا القطاع يساهم في توفير فرص عمل

بقيمة خمسة مليارات دولار مع شركة "إير بروكاتس" الأمريكية العالمية الرائدة في مجال الغازات الصناعية وشركة "أخوا باور" السعودية، وهي مطور ومستثمر ومشغل لمجموعة من محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه مملوكة بنسبة 40 في المئة لصندوق الاستثمارات السيادي السعودي، من أجل تطوير مشروع للطاقة المتجددة.

وواجه الاقتصاد السعودي تحديات غير مسبقة جراء انهيار أسعار النفط، حيث تقلصت المداخيل وضعف الميزان التجاري، ما تسبب في تراجع التصنيف الائتماني في ظل محاولات الرياض ترتيب الإنفاق وتنويع مصادر التمويل عبر زيادة ضريبة القيمة المضافة.

**تأجيل المشروع يعكس إعطاء الأولوية للمشروعات على أساس احتياجات الميزانية**

وفي وقت سابق عدلت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية النظرة المستقبلية للسعودية إلى سلبية، وعزت ذلك إلى تدهور الأوضاع المالية، لكنها أبت التصنيف عند "إ". وفي الربع الأول من العام الماضي سجل اقتصاد السعودية انكماشًا بنسبة واحد في المئة نتيجة التأثير الجزئي لانهايار أسعار النفط وجائحة كورونا، وفي مارس تفاقم الانكماش.

# السعودية تعلق خطط تمويل توسعة مطار الرياض

وقال مصدر ثان "تم تعليق الأمر وتأجيله. إنهم يعطون الأولوية للمشروعات على أساس احتياجات الميزانية".

ولم ترد الحكومة السعودية حتى الآن على طلب التعليق. وعلقت السعودية الرحلات الجوية الدولية في أعقاب تفشي فيروس كورونا الذي أضر بشدة بصناعة الطيران حول العالم.

وبدأت المملكة الاستعدادات في 2017 لبيع حصة أقلية في مطار الرياض، ثاني أكبر مطار في البلاد. وقالت مصادر لرويترز في 2018 إن تلك الخطط جرى تعليقها أيضا. وشهدت المملكة، أكبر مصدر للنفط في العالم، انكماشًا حادًا في اقتصادها العام الماضي بسبب تأثير انخفاض عائدات النفط وأزمة فيروس كورونا. وتخطط لخفض الإنفاق الحكومي هذا العام بنحو سبعة في المئة في مواجهة عجز مالي متسع.

وفي غضون ذلك، أعلنت البلاد هذا الأسبوع عن خطط بقيمة مئات المليارات من الدولارات لبناء مدينة خالية من انبعاثات الكربون في نيوم، وهو مشروع يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة. ويقام المنسروع على مساحة 26500 كيلومتر مربع على البحر الأحمر، ومن المقرر الانتهاء منه في عام 2025.

وصندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادي السعودي، هو المستثمر الأساسي في نيوم. ووقعت نيوم في ذروة أزمة انهيار أسعار النفط خلال يوليو 2019 اتفاقية

خيرت السعودية تعليق خطط تمويل توسعة مطار الرياض، في خطوة يرى خبراء أنها نتيجة طبيعية للوضع الاقتصادي المازوم في ظل ضغوط فيروس كورونا، ما دفع الحكومة إلى إعادة ترتيب الأولويات وتجنب اقتراض جديد.

وتوسعة المطار بالعاصمة جزء من هدف المملكة لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل وتقليل الاعتماد على إيرادات النفط.

وقالت ثلاثة مصادر مصرفية إن الشركة الآن تعلق العملية. وقال أحد المصادر الذي تحدث بشريطة عدم نشر اسمه إن المسألة غير معلنة "في هذه المرحلة، ألغى الأمر في هذه البيئة، اعتقد أنهم قرروا أنه ليس من المنطقي بالضرورة اقتراض المال لتوسعة المطار حاليا".

الرياض - قالت مصادر إن السعودية علقت خطط تمويل بقيمة يحتمل أن تكون بالمليارات من الدولارات لتوسعة مطار الرياض، في مؤشر على أن المملكة تعيد تقييم الأولويات الإستراتيجية بعد أزمة فيروس كورونا.

أجرت شركة مطارات الرياض، التي تدير وتشغل مطار الملك خالد الدولي في العاصمة، اتصالات مع بنوك في العام الماضي لطلب مقترحات تمويل للتوسعة المزمعة للمطار، والتي قالت مصادر إنها ستكون بعدة مليارات من الدولارات.



توسيع المطار مؤجل

# الإصلاح الاقتصادي.. خسارة الشركات الحكومية في مواجهة شروط صندوق النقد

## تصفية عملاق صناعة الصلب في الحقبة الناصرية اختبار شعبي للنظام المصري

يمثل قرار تصفية عملاق صناعة الصلب في الحقبة الناصرية اختباراً صعباً تواجهه الحكومة المصرية. وقد أثار هذا القرار حفيظة قوى سياسية وشخصيات ثقافية رفضت خصخصة الشركة العملاقة، وفضلت الاكتتاب العام لإنقاذ الشركة وإعادة الهيكلة عوض التصفية وتسريح العاملين بها.



أحمد جمال  
صحافي مصري

يواجه النظام المصري، لأول مرة، تحدياً عملياً جراء سياسات الإصلاح الاقتصادي التي شرع في تطبيقها منذ حوالي أربعة أعوام بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، عندما قررت الجمعية العامة غير العادية لشركة الحديد والصلب، مؤخرًا، تصفيتهما وخروجها نهائيًا من النشاط بسبب خسائرها المترامية على مدى عقود التي أدت إلى عدم قدرتها على العودة للإنتاج، الأمر الذي أثار غضب شريحة من المصريين.

وتكمن أهمية الشركة في أنها من أهم رموز الحقبة السياسية خلال فترتي الخمسينات والستينات من القرن الماضي، وتفاخر بها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر باعتبارها نموذجاً للإرادة والطموح واستقلال القرار. وتأتي التصفية بها التزاماً بتوجيهات صندوق النقد الذي ألمح مراراً لتصفية الشركات الخاسرة التي تستنزف موارد البلاد، ما يحمل مضامين كبيرة تتجاوز الحسابات الاقتصادية.

في تحرير صرف العملات الصعبة وتحرير الأسعار عموماً وما تبع ذلك من تداعيات مختلفة، ولذلك يعد التفريط في هذه الشركة إعلاناً عن تفريط في سياسات تدثرت بشعارات الحقبة الناصرية.

### أعباء متراكمة

وافقت الجمعية العامة للشركة على تقسيمها إلى شركتين، إحداهما الحديد والصلب التي تم اتخاذ قرار تصفيتهما، والثانية شركة جديدة للمناجم والمحاجر من المنتظر أن يدخل القطاع الخاص شريكاً في تشغيلها في الفترة المقبلة. وتأتي فلسفة التقسيم من أن نشاط التصنيع الحكومي لن تفلح معه الجهود المبذولة لإنقاذه بعد أن تهالكت أصول الشركة، وعجزت بيوت الخبرة العالمية التي تم إسناد عملية تأهيلها مجدداً عن وضع خطة لإنقاذ الشركة من نزيف الخسائر.

ويعتقد بعض الخبراء أن قطاع المناجم والمحاجر قد ينتظره مستقبل مشرق، حيث تمتلك الشركة مناجم ومحاجر ضخمة في منطقة الواحات البحرية بصحراء مصر الغربية، وهو ما يواكب طرح مصر مزايدات عالمية لاستكشاف ثرواتها المعدنية في الصحراء كل شهرين.

ويعزز هذه الاتجاه دخول مستثمرين اجانب في مشاركات مع الشركة المنقسمة، وقد يوفر فرصة للربح بعيداً عن نشاط التصنيع الخاص بالحديد والصلب.

وتكدت الشركة التي تأسست عام 1954، خسائر بلغت 31 مليون دولار خلال العام المالي الماضي مقابل 100 مليون دولار قبل عام بعد توقف الإنتاج، الأمر الذي قلل معدل الخسائر التي تتمثل في الرواتب وبعض المصروفات الثابتة. ويصل عدد الشركات القابضة التابعة للحكومة المصرية نحو ثمانين شركة تعمل في 15 صناعة، وتضم 121 شركة تابعة ويعمل بها نحو 214 ألف عامل، منها 48 شركة خاسرة، بلغ صافي خسائرها نحو 425 مليون دولار.

وتستحوذ 26 شركة على نحو 90 في المئة من إجمالي خسائر الشركات

والتي تمثل أهمية وطنية للمصريين لأنها كانت التحدي الحقيقي لأن تصبح مصر دولة صناعية وليست مجرد مشروع اقتصادي تبنيه الدولة

والصلب المعاني المباشرة ويدخل في صلب التقديرات التي يخبئها النظام المصري، حيث أوجت تصورات سابقة أنه يسير على طريق الرئيس عبدالناصر في الاحتفاظ ببنية قوية تملكها الدولة، وهو ما يتعارض مع الخطوات الاقتصادية الليبرالية، وتجلت معالمها



### تصفية الشركة وتسريح العاملين تحد فرضته سياسات الإصلاح الاقتصادي

وذهب محمد سامي، عضو الهيئة العليا لحزب تيار الكرامة (ناصرى معارض)، للتأكيد على أن هناك العديد من الممارسات الاستفزازية التي تدفع أي قوة معارضة للنظام للدخول على خط الأزمة، لأن الشركة ما زالت تمتلك أصولاً كبيرة من الممكن الاستفادة منها قبل قرار التصفية، بجانب أن اباطرة الحديد الذين يعملون في القطاع الخاص يمارسون كافة أنواع الترف

وأرجع التفاعل إلى كون الشركة تمثل أهمية وطنية للمصريين، لأنها كانت التحدي الحقيقي لأن تصبح مصر دولة صناعية، وليست مجرد مشروع اقتصادي تبنيه الدولة وقررت التخلي عنه، وهو ما يُفسر إقدام الحكومة على إغلاق عدد من الشركات من دون أن يحظى الأمر باهتمام شعبي.

في بناء حائط الصواريخ الذي شيدته القوات المسلحة المصرية خلال حرب أكتوبر 1973، ولعبت دوراً كبيراً في بناء جسم السد العالي الذي بدأ تشييده منتصف القرن الماضي، ما جعل التعامل معها يأخذ أبعاداً سياسية، ويشكل ركيزة لقوى ناصرية تجد فرصة للتأكيد على أنها حاضرة على الساحة.

ويقول متابعون إنه يوجد مزاج شعبي يرفض التعامل بهذه الطريقة مع شركة الحديد والصلب، لأن هناك شركات خاصة مماثلة تعمل في ذات المجال وتحقق أرباحاً كبيرة، ما يعني أن المشكلة في طريقة إدارتها، أو أن هناك أبعاداً أخرى تضعها الحكومة في اعتبارها لا علاقة لها بمصير ومستقبل العمال. بالتالي، من المهم استعادة الروح التشاركية مجدداً مثلما كان الحال في مواقف سابقة على رأسها تدين قناة السويس الجديدة.

ويبدو من الواضح أن هذا المزاج دفع محامين لإقامة دعاوى قضائية ضد كل من رئيس الحكومة مصطفى مدبولي ووزير قطاع الأعمال لوقف تنفيذ القرار الصادر بتصفية الشركة، واستندت الدعاوى إلى أنها بالأساس شركة مساهمة مصرية شارك فيها مصريون عبر الاكتتاب العام، وهو ما يفرض العودة إلى ذلك الإجراء مجدداً، خاصة أن ثمة أصولاً تمتلكها من الممكن الارتكان عليها لتصفية ديونها ومعالجة خسائرها.

وقل مراقبون من إمكانية تأثير هذه التحركات على قرار التصفية باعتباره نابعاً من الجمعية العامة للشركة، وبالتالي فإن النظام الحاكم وصندوق النقد الدولي، لكن الأمر قد يأخذ منحى آخرى إذا كانت هناك خطوات تصعيدية من قبل العمال أنفسهم.

وبعد الحكومة أكثر تمهلاً في الإعانة عن التعويضات التي ستقدمها لهم، بما لا يُفسح المجال أمام تكرار أحداث مدينة المحلة الكبرى (غرب دلتا النيل) في 6 أبريل من العام 2008، بعد أن تدخلت قوى وتنظيمات سياسية عديدة على خط الاحتجاجات التي نظمها عمال مصنع الغزل والنسيج احتجاجاً على تردّي أوضاعهم.

أفكار غير نمطية تعزز صعود الشركات في السوق. وتصطدم هذه الطموحات بمناخ لا يحفز على التطوير داخل الشركات، فضلاً عن مستويات جودة للمنتجات لا تقوى على منافسة منتجات القطاع الخاص، وما يؤكد ذلك أن معظم القطاعات التي تعمل فيها الشركات الحكومية وتحقق خسائر، يقابلها نفس النشاط لشركات القطاع الخاص والذي يحقق أرباحاً قياسية.

وأوضح الشافعي لـ"العرب"، أن هناك عدداً من الشركات الحكومية يحتاج إلى قرار جريء في التعامل معها لإعادة هيكلتها، ومنها شركات استصلاح الأراضي الحكومية الخاسرة والتي يصمم البعض على إعادة إحيائها بينما يوجد بديل جديد وهو ضمها إلى شركة الريف المصري.

وتعكف شركة الريف المصري على تسويق وزارة مشروع مليون ونصف المليون فدان وتحقيق عائداً مالية، رغم أنها شركة حكومية لكنها تدار بفكر القطاع الخاص.

### صدمة شعبية

يصددم قرار التصفية بحملات شعبية رافضة تأخذ طابعاً للتصاعد بين دوائر ثقافية وسياسية عديدة اقترحت اللجوء إلى الاكتتاب الشعبي واستجاب لها مئات من الأشخاص خلال ساعات قليلة من إطلاقها. وبالرغم من كونها لا تحمل حتى الآن إشارات للتظاهر أو الاحتجاج الرسمي، كما الحال في قرارات سابقة، إلا أن هناك مخاوف من استغلال الأمر من قبل قوى معارضة تجد الفرصة سانحة لتوجيه القرار سياسياً.

ولقيت دعوة الكاتب أحمد الخميسي، والصلب. معاً نحن نشترى"، أصداء على مستويات مختلفة تفاعلت معه على موقع التواصل الاجتماعي، والتي يعتبرها أحد أنواع الاعتراض على بيع المصنع، ودعا الأحزاب إلى أن يكون لها دور في تلك الحملة.

وأشار الخميسي في تصريح لـ"العرب"، إلى أن تحويل الحملة الأرضية سيكون أمراً واقعاً الأيام المقبلة، بعدما أبدى المئات من المواطنين رغبتهم في شراء أكثر من 10 آلاف سهم، تبلغ قيمة السهم الواحد مئة جنيه، بدلاً من قيمة السهم الحالية في البورصة التي لم تصل إلى خمسة جنيهات، وأن الحملة أخذت في الانتشار بشكل سريع بين عدد من مستخدمي مواقع التواصل.



ولفت في تصريح لـ"العرب"، إلى وجود تساؤلات يدورن في أذهان الكثير من المواطنين مفادها، هل هؤلاء أكثر قدرة على إدارة مشروعاتهم من شركة لديها تاريخ يمتد لعشرات السنين، وكانت المفرغ الأول للعاملين في مصانع القطاع الخاص؛ ولماذا تتعامل الحكومة مع أصولها بهذا القدر من الاستخفاف في حين أنها تستطيع تحقيق شعاراتها المتكررة بالحفاظ على القلاع الصناعية الكبرى؟

ربما تتجاوز الصورة الحالية ضد قرار التصفية فكرة غلق مصنع أو شركة، وتأخذ أبعاداً أخرى تتعلق بفكرة الدفاع عن العدالة الاجتماعية التي تبناها الحكومة في جميع قراراتها التي تقول إنها تراعي الطبقات الفقيرة، بالتالي فإن القيادة السياسية تجد نفسها في موقف لا تحسد عليه لأن عدم استجابتها للأصوات المعارضة قد يحد من توجهها من شعارات المجال أمام تكرار أخطر التحديات الجديدة أمام النظام المصري، التي يفتح تجاوزها المزيد من الأبواب لاستكمال منهج الخصخصة، ويؤدي التعثر إلى فرملة الكثير من توجهات الرامية لاستكمال ورشة الإصلاح الاقتصادي القاسية.

# العودة إلى «المحاكم المليية» دعوة يتبناها قس مصري رغم إخفاؤها في الأردن

## طرح يتعارض مع قواعد المواطنة ليقسم المجتمع خدمة للمتطرفين



تُثير مطالبات المطران المصري منير حنا أنيس المتتالية بإنشاء محاكم كنسية، في استنساخ للتجربة الأردنية في حل مشاكل الطلاق والزواج بين المسيحيين، مخاوف في مصر من أن تؤسس هذه الخطوة للعزلة وأن تعزز أطروحات المتطرفين الذين يزعمون أن الكنيسة تُعد دولة داخل الدولة المصرية، علاوة على تعارض هذه المقاربة مع قواعد المواطنة.



شيرين الدماموني  
كاتبة مصرية

القاهرة - تظلم المؤسسات الكنسية في بعض الدول العربية بدور كبير في رسم الخطوط الاجتماعية، وفي سنن الكثير من التشريعات والقوانين التي تنظم حياة التابعين لها، خاصة في أمور الأحوال الشخصية بما تتضمنه من زواج وطلاق وإرث وغيرها من المجالات. ويبدو أن هناك عددا من رجال الدين المسيحيين يريدون الاستفثار بحق التقاضي الذي تحول إلى القضاء المدني منذ عقود طويلة، ويشعر هؤلاء أن المدينة تسحب من رصيدهم ونفوذهم على تابعيهم.

وأثارت مطالبات المطران المصري منير حنا أنيس بإنشاء «محاكم كنسية» على غرار الأردن لحل مشاكل الزواج والطلاق بين المسيحيين، جدلا واسعاً يستحق التوقف عنده، لأن الفكرة تماسمت مع مشاكل مزمنة تؤرق الأسر المسيحية.

وأرجع المطران طرح فكرته إلى عدم توافق الكنائس المسيحية على قانون الأحوال الشخصية الموحد، فكل كنيسة من الكنائس، الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية، لها طلبات خاصة ما جعل مسألة القانون الموحد فكرة على الورق. كان يمكن تجاهل دعوة منير حنا، باعتبارها رؤية شخصية، لكن ما يستدعي التوقف عنده، هو إصرار الرجل على ترديدها في أحاديث كثيرة، كما أنها جاءت من رجل دين يشغل منصب مطران الكنيسة الأسقفية في مصر والقرن الأفريقي ورئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية الإنجيليكانية، وتنتجها 29 كنيسة في مصر و145 كنيسة في القرن الأفريقي و7 كنائس في شمال أفريقيا.

### تجربة محفوفة بالمشاكل

هل تعتبر المحاكم الكنسية طريقا ناجحا لآلاف من القضايا الأسرية العالقة منذ سنوات في المحاكم المدنية المصرية؟ وهل حققت تجربة المحاكم الكنسية الأردنية نجاحا لتكون مثلا يُحتذى به في حل المشاكل المتعلقة بالأحوال الشخصية للأقباط؟

بحسب آخر إحصائية أصدرها المعهد الملكي للدراسات الدينية عام 2015، يقدر عدد المسيحيين في المملكة الأردنية بنحو 239 ألف شخص، بينما يشكلون في مصر نسبة 10 في المئة من السكان، أي ما يقرب من عشرة ملايين مواطن.

والمحاكم الكنسية هي مجالس الطوائف غير المسلمة، وتسمى بالمحاكم الدينية أو المجالس المليية، ولا تتبع القضاء النظامي في الدولة، وتُنظر في قضايا الأحوال الشخصية المتعلقة بابناء طوائفها.



كمال زاخر  
الدعوة تحمل مخاوف من التأسيس للانفصال على أرضية دينية

وفي الأردن، هناك المحكمة الكنسية الخاصة بكل من طائفة الروم الكاثوليك وطائفة الروم الأرثوذكس وطائفة الأرمن والطائفة الإنجيلية الأسقفية العربية وطائفة اللاتين.

وفي حال لم تكن للطائفة قواعد أو مبادئ مكتوبة، أو كان هناك شك في

المبادئ والقواعد، تطبق أسس أقرب طائفة لتلك التي ينتمي لها الطرفان المتنازعان.

وإذا وجدت طائفة دينية لا تملك مجلسا خاصا للنظر في قضايا الأحوال الشخصية الخاصة باتباعها تكون الصلاحية للمحاكم النظامية للبت في الأمر، بشرط اتباع قواعد الإنصاف والعدل، في ضوء اعتقادات هذه الطائفة ومبادئها.

المتابع للشأن المسيحي في الأردن يلاحظ أن تلك المحاكم لم تسلم من سيطرة رجال الدين، فحياة المئات من المواطنين تتعطل نتيجة وقوفهم ضد إصدار نظام موحد لأصول التقاضي وإجراءاته أمام محاكم تسمى مجالس الطوائف المسيحية، رغم ورود ذلك في قانون تم إصداره لتنظيم الإجراءات الشكلية بين طائفة معترف بها رسميا.

ويشكو بعض مسيحي الأردن من تغليب العدالة بين أبناء الطائفة المسيحية وبناتها، واحتكار رجال الدين لقرارات المحاكم الكنسية واجتهادات قضاة غير مؤهلين، ما يقضي أحيانا إلى تغييس حياة العديد من الأسر المسيحية. ولم يفلح رؤساء الطوائف في الاتفاق على توحيد رسوم رفع القضايا أمام المحاكم الكنسية، وتفاوتت مقاربات البرسوم التي تدفع أمام المحاكم المدنية والشريعة في ما يتصل بقضايا الطلاق والنفقة مثلا، لعدم وجود نظام ثابت لها وخضوعها لتقدير كل قاض.

وقالت بسنت قاقيش، معلمة أردنية، لـ«العرب»، «الإجراءات في المحاكم الكنسية غير شفافة وطويلة الأجل وتكاليفها باهظة للغاية بالنسبة إلينا كسيدات معيلات»، فالقضية تكلف ما يقرب من 13 ألف دولار، وهو مبلغ كبير بالنسبة إليها مقارنة بالراتب الذي تحصل عليه والذي لا يتعدى 800 دولار شهريا.

وأضافت السيدة، وهي من طائفة الروم الأرثوذكس، التي تشكل قرابة 60 في المئة من مسيحي الأردن، أن جميع قضاة المحاكم الكنسية من الرجال باستثناء قاضية تم تعيينها في يونيو الماضي، ويتم تعيينهم من قبل قادة كل كنيسة وكونهم من الرجال فهم غير مؤهلين للحكم على الظروف المعيشية للمرأة.

ولا تنكر المعلمة الأردنية مميزات المحاكم الكنسية، خصوصا كونها تسمح بالطلاق لأسباب أخرى غير علة الزنا وتغيير الملة، وهو شيء إيجابي مقارنة بتعنت كنائس أخرى، لكن تلك الميزة يعكرها توقف الحكم على رأي كل قاض وتقديره الذاتي.

### روافد أسرية مضمية

تستمر معاناة الأردنيين بعد الحصول على الطلاق، فمن لديهم أطفال يخوضون معارك أخرى في تلك المحاكم بسبب حق حضانتهم، حيث تتبع الكنائس الحكم الإسلامي الذي يفيد بأن الآباء عليهم تحديد المسار الحاسم في تربية الأطفال وتعليمهم، وتعرض الحكم لمساومات أمام المحاكم الكنسية على تحديد الطرف الذي له أحقية حضانة الأطفال.

أما موضوع العدالة الكنسية في تقسيم الإرث بين الرجل والمرأة، فله باع طويل أيضا، بيد أن النساء المسيحيات يتعرضن إلى أحكام مختلفة في قضية الميراث؛ فبعض المحاكم تطبق أحكام الشريعة الإسلامية في حل النزاعات الناشئة لتوزيع التركات، بينما يطبق البعض الآخر أحكام الديانة المسيحية. وتشير بعض السيدات إلى إشكالية أخرى تخص المحاكم الكنسية وهي الطائفة الأرثوذكسية يخوضون منازعات قضاية في بلدين، محاكم بداية في الأردن ومحاكم استئناف في القدس المحتلة.

ولا يختلف حال الفتاة هيا لؤي، التي تعمل في مجال المحاماة، عن حال أخريات ينتمين إلى الديانة المسيحية خسرن جهنم في الإرث بسبب الإزواجية في القرارات القضائية وعدم وجود مرجعية موحدة للقضاء الكنسي الأرثوذكسي.

بعد مرور ست سنوات على دخولها في نزاع قضائي لنيل حقه في ميراث أبها، استطاعت أن تحصل على قرار قضائي من محكمة الروم الأرثوذكس شقيقتها استأنف القرار أمام محكمة

استئناف الروم الأرثوذكس في القدس وحصل على حكم يلغي الحكم الأول. وإلى جانب افتقار المعايير الموحدة للأحكام تشكو السيدة من طول أمد إجراءات المحاكمة، إذ يستغرق النظر في بعض القضايا سنوات قبل الفصل فيها، ما يلحق ضررا كبيرا بالمتقاضين يضيع حقوقهم.

تلك المشكلات غيض من فيض مما تمر به الأسر المسيحية في الأردن، من هنا تعالت أصوات لإعادة النظر في بعض مواد الدستور التي تنص على لجوء المسيحيين إلى المحاكم الدينية. وقدم ناشطون إصلاحيون مقترحا لإلغاء النصوص التي تتيح إنشاء محاكم شرعية أو المطالبة بإلغاء المحاكم الدينية وإعادة الولاية العامة للقضاء النظامي.

والمارقة أنه في الوقت الذي يطالب فيه بعض مسيحي الأردن بإلغاء تلك المحاكم، يلح المطران منير حنا بإنشائها على غرار مثيلاتها في الأردن.

واقترح أن يتم تشكيل المحكمة من لجنة في كل طائفة تضم كهنة وأساقفة ورجال قانون، كي لا تترك الأحكام لآراء الشخصية، بل وفقا للقانون الكنسي لتصدر في أحكام الطلاق وبعدها يتم إخطار الدولة لتوثيقه، وفي حال التشكيك بقرار المحكمة الكنسية يتم اللجوء إلى القضاء المدني.

قد تكون الفكرة نظريا جيدة، لأن هناك الآلاف من القضايا الخاصة بالمسيحيين متكدسة في محاكم الأسرة، غير أن التطبيق العملي صعب وفرص نجاحه قليلة، وظل الحساسيات لدى الكثير من الأقباط تجاه المحاكم المليية التي تحمل ذكريات سيئة استمرت فعليا لما يقرب من ثمانين عاما قبل إلغائها عام 1955.

وتأسس المجلس الملي مصري في 1872، وتم حله بعدها بثلاثة أعوام، وأعيد تشكيكه عام 1883، وكان حينذاك بمثابة محكمة للأحوال الشخصية للأقباط تنظر في منازعات الزواج والطلاق وغيرها، وتشكيله يضم 12 عضوا و12 نائبا، يكونون الجمعية العمومية له، وينتخب الأعضاء والنواب 150 نائبا، والبطريرك هو رئيس الاجتماع الانتخابي، كما تكون له رئاسة المجلس الملي ذاته.

تلك المحاكم انتهت إلى ما آلت إليه المحاكم الكنسية الأردنية، وكانت سببا في المعاناة التي مرت بها الأسر القبطية، مع الفارق أن مصر اتخذت خطوة الإلغاء بالفعل بعد قيام ثورة يوليو 1952، حيث أصدرت الدولة القانون رقم 462 لسنة 1955 الذي نص على إلغاء المحاكم الشرعية والمحاكم (المجالس) المليية وضمها للمحاكم العامة، مع إلغاء كل القوانين المتعلقة بترتيبها واختصاصها، والحاق دعاوى الأحوال الشخصية والوقف والولاية إلى القضاء العادي، وأصبحت المحكمة الوطنية هي المختصة في النظر في قضايا المسلمين والمسيحيين في دوائر خاصة لكل منهما.

وسبب نزاع الصفة الشرعية عن المجالس لخصه المؤرخ الشهير الراحل عبدالرحمن الراجعي في كتابه «ثورة الكنيسة» خلال حديثه عن الأقباط، مع ما يحمله هذا المصطلح من دلالات تتعارض مع مبدأ المواطنة، وهو مصطلح يوحي بالانفصال والاستقلال، ويستخدمه البعض لتأجيج الفتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر.

وتحمل الدعوة خطورة إضافية تتمثل في أنها ترسخ للفكرة التي روح لها تيار الإسلام السياسي ورموزه طوال عقود، من أن الكنيسة بمثابة دولة داخل الدولة.

### دعوات قد تؤسس لـ«الإنعزالية»

القضاء الملي الخاص بالمسيحيين، فكان لكل طائفة قضاؤها الخاص وقوانينها الموضوعية، ما أدى إلى الفوضى والإضرار بالتقاضين.

### دعوة للتطرف الديني

يرى مراقبون أن الدعوة لإنشاء محاكم كنسية هي دعوة متطرفة ومن يطالب بها رجال دين يكافحون التوجه المدني الذي يسير إليه الأقباط والدولة ويذكرون أن البابا تواضروس، بابا الأقباط في مصر، صرح في أكثر من حديث بأنه لا يرتاح لاسم المجلس الملي فالأقباط يطالبون بالمواطنة وتجاوزوا العصر الذي يصنف المسيحيون كـ«ملة».

وأكد الباحث القبطي كمال زاخر لـ«العرب»، أن «الدعوة تحمل إعلانا بفشل المنظومة الحالية في معالجة إشكاليات الأحوال الشخصية منذ إلغاء المحاكم الشرعية في خمسينات القرن الماضي، وربما كان الدافع لها أن من يتصدون للفصل في القضاء المدني ليسوا من المسيحيين، ومن ثم تخفي عليهم القواعد الدينية الحاكمة للزواج وانقضائه، وتختلف في تفاصيلها الطوائف».

وأضاف زاخر «هذه الدعوة تحمل مخاوف من التأسيس لفكرة الانفصال لفتنة الشعب على أرضية دينية، ما يتعارض مع الدعوة لقيام دولة مدنية حديثة، أحد دعائمها وحدة القضاء».

يأتي ذلك تاسيسا على المادة الثالثة من الدستور، والتي تعطي للمسيحيين المصريين إدارة شؤونهم الدينية وفقا لشرائعهم بغير العودة إلى نسق المحاكم الشرعية والمليية ودون الخروج عن مظلة القضاء المدني.

اللافت أن المطران منير حنا (صاحب الدعوة) انفصل بكنيسته عن الكنيسة الإنجيلية، ويستخدم مصطلح «شعب الكنيسة» خلال حديثه عن الأقباط، مع ما يحمله هذا المصطلح من دلالات تتعارض مع مبدأ المواطنة، وهو مصطلح يوحي بالانفصال والاستقلال، ويستخدمه البعض لتأجيج الفتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر.

وتحمل الدعوة خطورة إضافية تتمثل في أنها ترسخ للفكرة التي روح لها تيار الإسلام السياسي ورموزه طوال عقود، من أن الكنيسة بمثابة دولة داخل الدولة.

# معرض يحتفي بفنان مغربي كرس أعماله لروح المتوسط

أحمد البراق فنان استلهم أعماله من الرموز والأشكال الهائلة في محيطه



فنان يفتح أفقا ويفلقه ويضعه ثم يحرره

يذكر أن الراحل أحمد البراق ولد يوم 24 يناير 1952 في تطوان، وهي المدينة التي تابع بها دراسته الابتدائية، قبل أن يشد الرحال إلى طنجة وهو في الثانية عشرة من العمر. وبعد حصوله على دبلوم تقني، التحق بالمركز البيداغوجي الجهوي بالرباط، ليتخرج منه سنة 1975.

وبعد التدريس بالسلك الأول، نجح في مناظرة للتكوين في السلك الخاص بالرباط عام 1979، ليشرع في التدريس، عقب هذا التكوين، في السلك الثاني، مواصلا في الآن ذاته متابعة عدة دورات تكوينية داخل المغرب وخارجه، قصد تعميق واستكمال كفاءاته البيداغوجية. وتوفي الفنان يوم 10 يناير 2020 بطنجة.

وثقافته وحالته الروحية الأنيقة، حيث كان يقول إن "الألوان الملقاة تدعو أخرى، فأنا أرسم خطوطا متتبعيا حركات الفرشاة، وأتركها تتجاوب مع خطوط أخرى إذا لزم الأمر". ويمكن أسلوبه الفني في أنه يفتح أفقا ويفلقه ويضعه ثم يحرره، فعندما تكون لوحته جاهزة ومعروضة على انظار الجمهور، يترك هذا الفنان الحرية للجمهور في شرحها على طريقته الخاصة.

العمل الفني بالنسبة إلى الفنان الراحل لا يعني فقط ما أراد الفنان أن يعبر عنه، بل هو تعبير أيضا عما يعيشه المشاهد فعليا مع واقعه ومشاعره وعواطفه.

ويواصل المعرض فتح أبوابه أمام الزوار في احتفاء بتجربة الفنان المعروف بأعماله المثيرة للأحاسيس المفعملة، والتي يزيد من جمالياتها استعمال اللون الأبيض المضيء الذي يشكل في الغالب خلفية للوحاته، وتشتغل على استلهم أسوار وهندسة المدن المتوسطية المعروفة بالوانها البيضاء والزرقاء وبحركات نوافذها وأزقتها وبيوتها الانسيابية والهادئة، وهو ما تمثلته الكثير من المدن المطلة على المتوسط من اليونان إلى إيطاليا وتونس والمغرب وغيرها.

وأتاح الفن التجريدي لهذا الفنان، والتعبير انطلاقا من غريزته، وأذواقه،

محمد المطالسي إنه "بالرغم من تنوع الأساليب وتباين المواضيع التي عالجهما الفنان، وبالرغم من اختلاف تقنيات التنفيذ التي استعملها، فقد عرف البراق كيف يحافظ على وحدة شخصيته الفنية، وهذا يعزى إلى قدرته على إعادة استعمال شريحة واسعة من الرموز والأشكال الهائلة في الكون البصري لمحيطه، لكن وفق رؤية جديدة".

بينما يرى خليل لمرايط أن "سومات البراق عرفت عددا من التحولات كما تدل على ذلك سلسلة لوحاته"، معتبرا أنها "تحت على التفكير في ماضي وحاضر ثقافة حية، إذ هي تعطل الأشياء المتدلة، بل وتغيرها".

يمثل حوض البحر المتوسط مهدا لأعرق الحضارات البشرية، سواء في شمال أفريقيا أو جنوب أوروبا أو بلدان الشرق الأوسط المطلة على أكثر البحار إثارة للأساطير والحكايات والملامح. وانعكس التاريخ العريق لهذا الحوض على مختلف البلدان المطلة عليه، حيث تلاقت فيه حضارات مختلفة ما جعل من ثقافات شعوبه متشابهة إلى حد كبير، ومتنوعة مثل بانوراما تاريخية وفسيقساء من الحضارات المتعاقبة. ولا يتوقف إرث المتوسط عند حدود الفلسفة بل يطال أيضا الأدب والفن التشكيلي والهندسة وغيرها من ضروب الإبداع، وهو ما وعى به مبكرا الفنان المغربي الراحل أحمد البراق.

وتميز افتتاح المعرض، الذي جرى مؤخرا بعدد محدود من الضيوف،

تماشيا مع التدابير الصحية الوقائية لاحتواء جائحة كوفيد - 19، ويستمر إلى غاية 10 فبراير، بتقديم كتاب فاخر جاء بعنوان "أحمد البراق.. تشكيل الذاكرة"، الذي يضم صورا لأعمال التشكيلي الراحل إلى جانب صورة الشخصية، ومجموعة نصوص تتناول مختلف مراحل مساره الفني الغني. والكتاب من تأليف محمد أمسكان، ومحمد مطالسي، وخليل لمرايط، وعمر الصالحي، وأرملة الراحل حفيظة عوشار.

وبهذه المناسبة، قال أمسكان إننا "نحتفي اليوم باسم لامع في الساحة التشكيلية المغربية، بفنان مبدع في مجالات متعددة، له إبداعات في شتى ميادين الفن التشكيلي، زيادة على كونه أستاذا تلمذت على يديه ثلة من الطلبة طيلة مساره الفني المتميز".

وأضاف الباحث أن البراق "كان إنسانا كئوسا، خدم وعمل في صمت، والآن نكتشف، ربما لأول مرة، بهذا الشكل مجموعة من أعماله التي تؤرخ لمختلف مراحل مساره الفني، موضحا من هذا الإحتفاء كان بمبادرة من رواق "الفن المدينة"، وبمساهمة فعالة من أرملة حفيظة عوشار.

من جانبه، اعتبر مدير رواق "الفن المدينة"، عمر الصالحي، أن المشهد الفني المغربي افتقد منذ عام التشكيلي أحمد البراق، فقرر تنظيم هذا التكريم لأعماله بالتنسيق مع زوجته، مبرزا أن "اللوحات المعروضة تفوق 20 عملا، لكن هناك لوحات أخرى لم نتمكن من عرضها نظرا إلى ضيق المكان". وفي النصوص المنثورة في الكتاب حول تجربة الفنان، يقول الباحث

طنجة (المغرب) - يتواصل برواق "الفن المدينة" في طنجة المعرض التكريمي للفنان التشكيلي المغربي الراحل أحمد البراق، والذي يسترجع عددا كبيرا من أعماله التشكيلية المتعددة والتي اختيرت من محطات مختلفة من تجربة الفنان.

ويضم المعرض، المنظم بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل التشكيلي أحمد البراق، أزيد من 20 لوحة متعددة التقنيات والمواضيع، وهي أعمال مسكونة بتعبق الذاكرة والبصمات والرموز والآثار والزمن.

EXPOSITION  
HOMMAGE

10 JANVIER - 10 FÉVRIER 2021



Ahmed Al Barrak  
(1952 - 2020)

المعرض يضم 20 لوحة من أعمال أحمد البراق المتنوعة تحت أغلبها على التفكير في ماضي ثقافة حية وحاضرا

## مؤسسة العويس تحتفي بالإماراتي حسن شريف رائد الفن المفاهيمي

والجمهور وجسرت المسافة بين مختلف البقاع الجغرافية العربية. ويذكر أيضا أن سلسلة اعلام من الإمارات تؤكد على دور مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دعم الفعل الثقافي، ودأبها وحرصها على تخليد ذكرى أولئك الذين عبّدوا طريق الفكر والثقافة والمعرفة في الإمارات، والذين أعطوا ثمرة حياتهم، كل في زمنه، فكانوا مشاعل تضيء درب المستقبل، وتفتح الأفق أمام الإبداع بكل أشكاله من الأدب والثقافة، لتعديهم إلى الذاكرة الحية ولتفيد الأجيال الجديدة بأفكارهم النيرة والطموحة، التي تخطف العواجب والحواجز وكل الظروف الصعبة التي مروا بها ليتروا أثرا يُعتز به.

مهمة للمكتبة الفنية العربية لاحتوائه على مسيرة الفنان الراحل بالإضافة إلى ملحق صور عامة للفنان مع بعض أصدقائه أو بعض اللوحات التي وثقت رسم حسن شريف أو لقطات بعدسة زملائه الفنانين.

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قد نظمت العديد من الندوات الافتراضية والأمسيات الشعرية والمعارض الفنية عبر تطبيق زووم في ظل جائحة كورونا، والتي لاقت نجاحا لافتا، وحققت تواصلًا فاعلا بين المثقفين

دبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية حلقة نقاشية افتراضية حول كتاب "حسن شريف.. محطات وتجارب وشهادات"، الذي يوثق مسيرة وتجربة رائد الفن المفاهيمي في الإمارات الفنان الراحل حسن شريف (1951 - 2016).

ويشارك في الندوة كل من الدكتور عمر عبدالعزيز، الفنان محمد فهمي، الفنان خليل عبدالواحد، بالإضافة إلى الكاتبة رشا المالح مؤلفة الكتاب، ويديرها الفنان محمود الرمحي، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء الأربعاء 20 يناير الجاري عبر تطبيق زووم، وتبث وقائع الحلقة من خلال موقع مؤسسة العويس الثقافية على الفيسبوك.

وتأتي هذه الندوة تكريما للفنان الراحل حسن شريف الذي خصته مؤسسة العويس بكتاب قيم حمل الرقم 28 ضمن سلسلة اعلام من الإمارات التي أطلقتها المؤسسة عام 2012، حيث يقود الكتاب القارئ عبر سبعة فصول في رحلة يتعرف خلالها على خصوصية الفن المفاهيمي ومدارسه وتياراته، مع استعراض موسع لتجربة شريف وتطورها، حتى الوصول إلى خصوصية أسلوبه الذي جعله يطلق على نفسه لقب "فنان العمل الواحد"، ومن ثم انتقاله إلى العالمية.

ويعد الكتاب الذي جاء بـ 200 صفحة من القطع المتوسط، إضافة

## الفنون التشكيلية تستعيد أمجاد الأقصر الفرعونية

والأقصر وغيرها من مدن الجنوب الغربية بالمحرمات التشكيلية التي تجذب وتلهم كل فنان. وتزامنا مع تنظيم المعرض أقدم طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر، على مدار الأيام الماضية وعقب تحويل العبارة النهرية من أمام معبد الأقصر بكورنيش النيل، إلى المرسى الجديد الذي أعدته المحافظة أمام مستشفى الأقصر العام، على تجميل وتزيين أسوار وجداريات كورنيش النيل بلوحات فنية مميزة لتجميل كورنيش الأقصر.

وقال الدكتور أحمد جمال عبد الأستاذ المساعد بكلية الفنون الجميلة، إن طلبة الكلية أطلقوا هذه المبادرة المميزة للمساهمة بدورهم وبربائهم الساحرة لتجميل كورنيش النيل وعمل جداريات ولوحات فنية تليق بالحضارة المصرية القديمة وسحر الصعيد في مدينة الأقصر، وذلك تحت إشراف الدكتور محمد لمخوب عزوز رئيس جامعة الأقصر، موجها الشكر لكافة الطلبة المشاركين في المبادرة لتجميل كورنيش ضمن خطة تطويره الكبرى التي لا تزال مستمرة حتى الآن.

بدوره، قال عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر الدكتور يوسف محمود، إن البر الغربي، الذي يضم مقابر طيبة القديمة ومعابدها الجنائزية في ما كان يُعرف بمدينة الأموات في مصر القديمة، صار اليوم قبلة للفنانين التشكيليين من كل قارات العالم، وبدأ في استعادة وجهه الحضاري، بدوره الثقافي والتنويري مجددا.

قبل الآلاف من السنين، حين كان العشرات من الفنانين يفتحون وينقشون ويرسمون أجمل التماثيل والجداريات، التي تزين الكثير من المعابد، والمئات من المقابر التي تنتشر في المنطقة، وتحفظ بجمالها ونقوشها والوانها حتى اليوم.

وقال سيد قناوي مدير الغاليري، الذي يستضيف المعرض، إن الفنانين الثلاثة، يقدمون من خلال المعرض تجسيدا للحياة اليومية، وللطبيعة الخاصة التي يتفرد بها الجنوب المصري، ومظاهر الاحتفالات الشعبية والتقاليد والعادات التي يختص بها الجنوب المصري، إضافة إلى رصد بهاء المعالم التراثية والتاريخية في أسوان

الأقصر (مصر) - انطلقت في مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر الإثنين فعاليات معرض "جنوبيات" التشكيلي الذي يجسد تراث مصر وروحها الشعبية.

ويضم المعرض، الذي يستمر حتى نهاية شهر يناير الجاري، قرابة 50 لوحة لثلاثة من الفنانين التشكيليين المصريين هم أشرف أبوالمجد، جمال لطيف، عفاف صلاح الدين.

وقالت كلاوديا علي، الناشطة في مجال نشر الفنون، بأن إقامة معرض "جنوبيات" في مدينة الأقصر، وتحديدًا في البر الغربي من المدينة، وقرب نهر النيل الخالد، هو امتداد لرؤية تهدف لاستعادة المشهد الفني في تلك المنطقة



أعمال فنية تفتح آفاق التفكير



احتفاء بالجمال في مدينة الجمال

## الباليه فن متغير لا يشبه لوحة الموناليزا

محاولات لتخليص الباليه من النظرة العرقية وثقافة المركزية الأوروبية



تصورات قديمة ومغلوبة عن الشعوب الأخرى

موجة انتقادات كبيرة وجهت إلى فيلم "ذهب مع الريح" بعد أكثر من ثمانين سنة على إنتاجه وعرضه في الصالات، وتحوله إلى أكثر فيلم تحقيقا للإيرادات وواحد من كلاسيكيات السينما. ورغم ذلك لم ينح من تهمة العنصرية التي تسببت في سحبها من بعض المنصات، لتتوالى إثر ذلك موجة من النقد للكثير من الأعمال الأخرى مثل أفلام والت ديزني. ولم تتوقف موجة الانتقادات عند حدود السينما، بل طالت أيضا الكثير من الأعمال الإبداعية والفنية الأخرى كالروايات واللوحات وأخيرا فن الباليه، الذي يحاول فنانون تجاوز النظرة النمطية والفوقية العرقية تجاه شعوب غير أوروبية والتي شابها أعمالا كلاسيكية كثيرة.

باريس - تستعد دار أوبرا باريس لبدء نقاش حول النظرة الاستشراقية والكليشيهات في أعمال الباليه الكلاسيكي التي تعود إلى القرن التاسع عشر، وهي عملية دقيقة ما بين ضرورة الحفاظ على التراث الفني، وبين الأخذ في الاعتبار تطور العقليات وانفتاح الثقافات على بعضها البعض ضد العنصرية التي كانت تشوب الكثير من الإبداعات سابقا، وذلك من دون السقوط في "ثقافة الإلغاء".

وبعد بضعة أشهر من بيان غير مسبوق عن التنوع العرقي في دار الأوبرا، أصدره راقصون وموظفون سود ومختلطو الأعراق في المؤسسة، سلطت الأضواء على مسألة أعمال الباليه التاريخية بعدما صرح المدير العام الجديد للأوبرا الكسندر نيف في صحيفة "لوموند" في نهاية ديسمبر الماضي، بأن "البعض من الأعمال سيختفي بلا شك من السجل"، وجاء



تصورات قديمة ومغلوبة للشعوب الأخرى

## «يناير 2021» فعاليات ثقافية تحتفي بتراث الأمازيغ

الجزائر - أطلقت الجزائر العاصمة الاثنين برنامجا ثقافيا ثريا بمناسبة الاحتفال بـ"يناير 2021"، يتضمن معارض حول مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والحرفية. ويعرض هذا البرنامج الذي احتضنه المركز التجاري لديوان رياض الفتح ويمتد حتى 16 يناير الجاري، بعض جوانب الثقافة والتقاليد الأمازيغية، حيث يمكن للزوار اكتشاف مهارات ضاربة في التاريخ، يتعين الحفاظ عليها وتأمينها كتراث ثقافي غير مادي. وتم عند مدخل المركز التجاري، بث مقطوعات موسيقية لأيقونات الأغنية الجزائرية الحديثة باللغة الأمازيغية، من أبرزهم الفنان الراحل إيدر، وفرقة "جرجرة"، معلنة عن أجواء احتفالية بهيجة، لاسيما من خلال تركيب أضواء ساطعة ومتعددة الألوان، حيث عرف عن الأمازيغ احتفاؤهم الكبير بالألوان التي تبت الحياة، وهو ما نراه بشكل مكثف غالبا في احتفالات "يناير" من كل عام.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وفي سياق متصل دعت الباحثة في المركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ والإنسان لويزة غالين، في محاضرة لها بالجزائر العاصمة إلى إدماج "يناير" في برامج التعليم المدرسي والجامعي في الجزائر.

وفي مداخلة لها خلال لقاء نظم بالمسرح الوطني محي الدين بشارزي بالعاصمة، بمناسبة إحياء السنة الأمازيغية الجديدة 2971، أكدت الباحثة أن يناير "يؤرخ لعادات إنسانية بنيت عبر الزمن" تدعو إلى احترام الطبيعة والعالم والإنسانية.

وقالت غالين إن هذه الأعياد الثلاثة التي شرع العالم الحديث في تطويرها منذ الخمسينيات في تعليم عال "جد" واعد "موجودة في يناير اليوم الذي تم ترسيمه عيدا وطنيا في الجزائر منذ 2018.

كما أضافت "يحمل يناير قيما قديمة تتمثل في تنمية محلية وتجارة عادلة وانسجام وإنصاف اجتماعيين وتقاسم العيش معا".

واعتبرت غالين أنه يتعين على الباحثين في علم الاجتماع وعلوم الإنسان، إخراج يناير من الأسطورة إلى "معرفة علمية متكاملة في برامج التعليم المدرسي والجامعي". ومن جهة أخرى ترى أن تراث الأجداد يجب درسيه في مدارس وجامعات البلد.

وتشير إلى أن غالين هي أستاذة جامعية في الفلسفة وألفت عدة مقالات وكتب حول الجمعيات والتراث. كما شاركت في إعداد ملفات حول تصنيف عناصر التراث على المستوى الوطني والدولي، لاسيما "المهارات والممارسات المرتبطة بإنتاج واستهلاك الكسكسي" المصنف مؤخرا ضمن التراث اللامادي لليونسكو.

وقد تميز هذا اللقاء حول يناير بمدخلات لباحثين في التراث وجامعيين تطرقوا إلى رمزية يناير والعادات والتقاليد المرتبطة بهذا العيد. وتواصلت فعاليات إحياء يناير التي انطلقت الجمعة الماضي بمدينة باتنة إلى غاية الخميس القادم بجمع ربوع الوطن، بتنظيم نشاطات ثقافية وفنية متنوعة تبرز التراث الأمازيغي.



ثقافة عريقة تتطلع إلى المستقبل

الجزائر - أطلقت الجزائر العاصمة الاثنين برنامجا ثقافيا ثريا بمناسبة الاحتفال بـ"يناير 2021"، يتضمن معارض حول مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والحرفية. ويعرض هذا البرنامج الذي احتضنه المركز التجاري لديوان رياض الفتح ويمتد حتى 16 يناير الجاري، بعض جوانب الثقافة والتقاليد الأمازيغية، حيث يمكن للزوار اكتشاف مهارات ضاربة في التاريخ، يتعين الحفاظ عليها وتأمينها كتراث ثقافي غير مادي. وتم عند مدخل المركز التجاري، بث مقطوعات موسيقية لأيقونات الأغنية الجزائرية الحديثة باللغة الأمازيغية، من أبرزهم الفنان الراحل إيدر، وفرقة "جرجرة"، معلنة عن أجواء احتفالية بهيجة، لاسيما من خلال تركيب أضواء ساطعة ومتعددة الألوان، حيث عرف عن الأمازيغ احتفاؤهم الكبير بالألوان التي تبت الحياة، وهو ما نراه بشكل مكثف غالبا في احتفالات "يناير" من كل عام.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

وقد أثارت هدى صغور، المغنية الشابة التي تعد بمشوار فني ناجح، اهتمام الجمهور، مرفوقة بالماسسترو مولود أوبراهام، حيث أدت بصوتها الرقيق أغنيات "الخير إينو"، "أسندو" و"أفاقا يونفا" للمغني إيدر، ونجحت في بعث جو بهيج في الحضور. وتمكن الجمهور بعد ذلك من اكتشاف الأجنحة المختلفة للمعرض احتفالا بـيناير 2021، وهو تاريخ ذو أبعاد ثقافية وتاريخية، حيث يستطلع الجمهور عند التجول في هذا المعرض الكبير، اكتشاف فنون الطهي والتمتع بها وعلى رأسها طبق الكسكسي، والمجوهرات الأمازيغية الحديثة، والكروشيه وفن الأكريليك والراتنج الفني، وفن الرسم، والحلويات الخالية من الغلوتين واللاكتوز، والفساتين القباظلية، والبرنوس والملابس التقليدية والفخار، وصناعة النحاس، والمنسوجات والسجاد، والعلاج العطري وصناعة ماء السورد، وغيرها من مظاهر الحياة الأمازيغية وثقافتهم العريقة.

كريستوف مايو، أو "بحيرة البجع" لماتيو بورن التي تضم راقصين ذكورا حصرا.

## صياغة جديدة

يؤكد النجم السابق في أوبرا باريس قادر بلعربي وهو حاليا مدير بالباليه الكابيتول في مدينة تولوز، أن "أي عمل يمكن أن يعاد صوغه في سياق مختلف".

## دور الباليه الأكاديمية في القرن التاسع عشر صممت رقصات رائعة لكنها ليست دقيقة في تمثيل الثقافات غير الأوروبية

وبعدما أعاد النظر في عدد من الأعمال، بينها "لو كورسير" أو "القرصان" (يعود إلى عام 1856 في باريس)، دعا بلعربي إلى "إعادة قراءة متعمقة" للأعمال الكلاسيكية، من دون "فقدان الذاكرة".

وأضاف "لا يمكننا إدانة ماض، ولكن يجب ألا نبقي متعلقين بشخصيات أقرب إلى كليشيهات عفا عليها الزمن". في باليه "لا بايادير" التي كان من المفترض أن يقدمها "بالباليه الكابيتول" عام 2020، تقرر مثلا ألا يكون ماكياج "الهنود" باللون الداكن، على ما أوضح بلعربي الذي أضاف

"بالنسبة لباليه ليه ميراج"، سنناقش إعادة النظر في الجزء المتعلق بـ"الرنوج".

وشدد بلعربي على ضرورة الانتباه إلى حساسيات معينة، ولكن من دون الوقوع في الصوابية السياسية". وفي الولايات المتحدة، قال الراقص الأميركي الصيني فيل تشان، الذي أسس عام 2017 جمعية تحارب الكليشيهات الآسيوية في أعمال الباليه الكلاسيكي، إن "الباليه يتغير طوال الوقت، وليس مثل لوحة الموناليزا".

وتابع موضعا "بات الهنود اليوم جيراننا، والسود أقربا، في حين أن الصينيين زملأؤنا. لم يعد بإمكاننا وضع أوروبا في المركز، بينما ترقص الدول الأخرى في الأطراف".

وقد أعاد صوغ قصة باليه "القرصان" مع المحافظة على تصميم الرقص، فلم يعد السياق عبارة عن حريم وقرصانة وباشا، وسال الراقص "ما هو الحريم اليوم؟ مسابقة ملكة الجمال، أما الباشا هو ذلك الرجل الذي يعتقد أنه، إذا كان مشهورا جدا، يمكنه ملامسة النساء من دون إهنتهن... هل يذكرنا ذلك بشخص ما؟"

مارس الجنس مع فتيات صغيرات جدا، كذلك حصل جدل حين تم تعديل عنوان رواية أغاتا كريستي الشهيرة "عشرة زنوج صغار" بالفرنسية إلى "كانوا عشرة"، أما شبكة "إتش.بي.أو ماكس" فسحبت مؤقتا فيلم "ذهب مع الريح" لإضافة شرح لسياقه، تأثرا بحركة "حياة السود مهمة".

وفي وقت اشتهدت دور الباليه الأكاديمية في القرن التاسع عشر بتصميمها الرائع للرقصات، فهي معروفة أيضا بعدم دقتها في تمثيل الثقافات غير الأوروبية.

وشرحت مؤرخة الرقص سيلفي جاك ميوش لوكالة فرانس برس أن "المسألة تتعلق باهتمام الغرب بالثقافات الغريبة عنه"، وهو أمر كان راجعا جدا في القرن التاسع عشر في أنواع الفنون كافة، مستشهدة بلوحات الرسّام الفرنسي أوجين ديلاكروا

كمثال. وفي السنوات الخمس الأخيرة، تخلت دار الأوبرا عفا عما يُعرف بـ"البلاكفيس"، أي تلوين وجوه ممثلين أو راقصين بيض باللون الأسود لإداء دور شخصيات من ذوي البشرة الداكنة. أما تصنيف الشعر المجدد وحصول

الراقصين والراقصات السود على جوارب طويلة وأحذية باليه تناسب لون بشرتهم، وكل ما يتعلق بالتنوع العرقي في المؤسسة، فمسائل يمكن العمل على معالجتها مع الوقت، لكن مسألة الأعمال التاريخية تبدو أكثر تعقيدا.

في "لا بايادير" (راقصة المعبد) يظهر الزاهدون الهندوس على أنهم خانعون بينما هم موضع احترام في الهند، وفي "ريموندا" يظهر دور زعيم السراسنة (الاسم الذي كان يطلق على العرب) على أنها شخصية سوداوية، ومن المتوقع أن يقدم المؤرخ

باب نديا والأمينة العامة لهيئة "المدافع عن الحقوق" المستقلة كونستانس ريفير، قريبا إلى دار الأوبرا تقريرا يتناول كل هذه المواضيع بما فيها الصور النمطية.

وأوضحت سيلفي جاك ميوش أن أعمال الباليه التاريخية أعيد تصميمها مرات عدة عبر العالم (في أوبرا باريس، معظمها للراقصين السوفييتي الشهير رودولف نوريف، وذلك يعود إلى أن الأجساد تغيرت وكذلك

التقنية". ولكن ماذا عن العقليات؟ أشارت ميوش إلى أن هذه الأعمال "أثر لماض موجود". ورات أن الأعمال الكلاسيكية يمكن أن تتعايش مع تلك المستوحاة منها والتي تتناول عالم اليوم، وأعطت أمثلة على ذلك، منها "جيزيل" للبريطاني

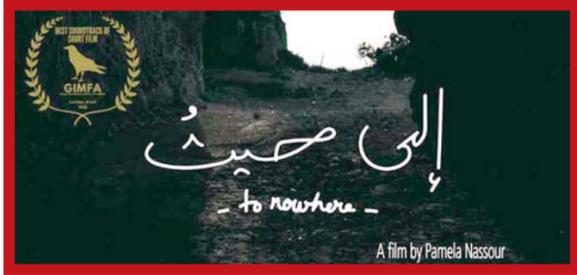
أكرم خان، و"كوبيليا" لجان

# «إلى حيث».. فيلم تجريبي لبناني يُسائل ماهية الجسد

بامبلا نصور: تزواج السينما بالشعر يحملنا إلى أماكن جمالية أعمق



بامبلا نصور تشكل من الجسد سردية بصرية عبر الكاميرا المقربة



الشعر بطل فيلم «إلى حيث»

ناقلا المشاهد إلى عالم ساحر يحبس الأنفاس منذ اللحظة الأولى للمشاهدة. وبامبلا نصور سينمائية لبنانية درست السينما في جامعة الكسليك، وعملت في العديد من المشاريع الفنية في تصوير الإعلانات والفيديو كليب، ثم اتجهت إلى السينما التجريبية وأنجزت فيلمها الأول «إلى حيث» الذي شاركها فيه فوزي يمين ككاتب للحوار وجوزيف عبسو مديرا للتصوير وجيمي مناع في الموسيقى التصويرية وزياد مزرعاني في الإنتاج. وهي تستعد حاليا لإنجاز فيلم آخر تحت عنوان «محاولة».

التجريبي، وبهذا الموضوع بشكل خاص. ولكني كنت محظوظة بالعروض التي شاهدتها عشاق السينما حول العالم، فهدفي المشاهدة وليس الجوائز، وما أسعى إليه هو إلقاء الضوء على الأفكار غير التقليدية التي تسم شعوبنا وتتجذر على حثيات متعلقة بالحروب أو المفاهيم الدينية، وأفضل أن أقدم ما هو أعمق وأبعد من فيلم بروي قصصا تقليدية مكررة، وهو ما حققه فيلمي بشهادة النقاد الذين أكدوا تميزه على مستوى صورته الجديدة الشعرية والرؤية المتميزة لجسد المرأة وكيانها،

وتضيف «الشعر كما يقول جان كوتكو هو وسيلة لنقول ما لا يقال، لذلك لجأت إليه، فعندما تجتمع الكاميرا التي تخترق حدود العين في المشاهدة مع الشعر الذي يحفز العقل والشعور، لحظتها يمكن أن نصل إلى أعماق بعيدة متجاورين السطح بكثير».

## خيار موفق

التناول التجريبي في فيلم «إلى حيث» كان حدثا مؤثرا فيه وكان خيارا موفقا كونه يعالج موضوعا عميقا بأفكار جديدة. وعن ذلك تبين نصور «عندما اخترت النمط التجريبي، كان مراد ذلك أنه غير معني بعناوين محددة وهو متنوع، لأنه يجعل الكاميرا والصوت أصحاب المقدمة في المسير ونحن نقوم بمتابعتها».

وخلال سنوات التصوير التي استمرت ما يقارب الأربع سنوات كانت الصيغة التجريبية التي عملت عليها نصور بصرية، ثم جاء الشعر ليكملها ويتابع معها إلى المزيد من الجمال. وتقول في هذا الخصوص «أنا كاميرا

عربية سينمائية لا اعترف بالحدود وهي غير موجودة في حياتي، أنا مقتنعة بفكرة الجمال والعمق وليس لدي إلا الكاميرا التي أفهمها والصوت هما اللذان يعبران عني، عندما صنعت الفيلم كان هاجسي العمل على التجريب والتحدي».

## الفيلم يقدم محاولة جريئة للولوج إلى موضوع قديم بلغة تجريبية جديدة عبر الحديث عن الجسد بطريقة مختلفة غير مزيفة

شارك الفيلم في العديد من المهرجانات المحلية في لبنان وكذلك في العديد من الدول وحقق الكثير من الجوائز العربية والعالمية، حيث تحصل على جائزة أفضل مخرجة للفيلم القصير، وجائزة أفضل موسيقى تصويرية للفيلم القصير وجائزة أفضل مونتاج للفيلم القصير في مهرجان جوائز «غرالها» العالمية الشهيرة الذي يقام في مدينة كوريتيبا البرازيلية. وكان قد حقق قبلها

كان تناول السينمائي لموضوعه جسد المرأة مثار اهتمام الكثير من المنتجين وخوفهم في أن نتيجة حساسيته والإرباكات التي يمكن أن يسببها. فالموضوع قريب من المشاهد، لكن كيفية معالجته صعبة تناول لأي مخرج كان. وتجربة فيلم «إلى حيث» للمخرجة اللبنانية الشابة بامبلا نصور خطوة جديدة في هذا الاتجاه.

## نضال قوشحة

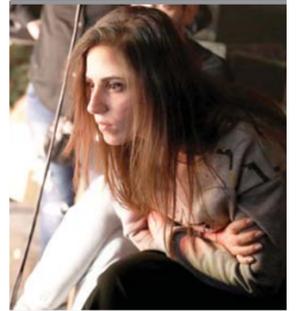
كاتبة سوري



في جدلية الضوء والصوت، حيث من غير المعتاد أن يتصافرا في فيلم سينمائي، تظهر أجواء الفيلم التجريبي «إلى حيث» للمخرجة اللبنانية بامبلا نصور، إذ يتضح فيه جموعها نحو بناء لغة سينمائية تجريبية تقدم موضوعا حارقا وعصيا على المعالجة، وهو جسد المرأة بما يحمله من حساسيات فكرية ودينية قد تزرع في طريقه عواصف صاخبة. وتؤكد هذا الجموع في إيجاد حالة صوتية في الفيلم متمثلة في الشعر، الذي كتبه فوزي يمين وامتد على زمن الفيلم الذي تجاوز الثماني دقائق بقليل.

## شعر بصري

بين لقطات بصرية جميلة تنسي حدود الجسد وتضاريسه وبياض صوتي شعري بين رجل وامرأة، يذهب الفيلم بالمتلقي إلى أماكن بعيدة يسير فيها بتضاد صوتي حينًا وتخافت حين



بامبلا نصور

كاميرا الميكرو تجعلنا نرى الجسد بطريقة مختلفة وغير تقليدية

# بعد عام مخيب.. السينمائيون يبدؤون 2021 بأمال عظيمة



«أل كروودز: 2 عصر جديد»، من المتوقع أن يحقق أكثر من مليوني دولار من إيرادات شبكات بيع التذاكر الأميركية

THE FUTURE AIN'T WHAT IT USED TO BE



بينما تم تقديم مجموعة من الأفلام، التي كان من بينها الفيلم صاحب الإيرادات الأضخم في العالم خلال العام الماضي، وهو فيلم دراما الحرب التاريخية، «العثامنة» (ذا إيت هاندريد). وتصدر أحداث الفيلم الذي بلغت إيراداته العالمية نحو 473 مليار دولار، حول قتال مجموعة من الجنود الصينيين ضد الجيش الياباني من أجل الانتصار أو الموت خلال معركة شنغهاي في العام 1937.

وتقول منصة «مايوان» للخدمات الترفيهية، إن الصين بدأت مع انطلاق عام 2021 بتسجيل أرقام قياسية في إيرادات شبكات التذاكر في ليلة رأس السنة الجديدة، حيث قفزت إيرادات دور العرض في هذه الليلة إلى 545 مليون يوان (83 مليون دولار)، لتصبح الإيرادات الأعلى في هذه المناسبة منذ بدء التسجيلات في عام 2011.

وكانت الأفلام المحلية الصينية أكبر المساهمين في هذا الرقم، وعلى رأسها فيلم «زهرة حمراء صغيرة» وهي رواية تدور حول أسرتين تعانين من السرطان، والكوميديا الرومانسية «عناق دافئ». وجاءت تلك الزيادة في مبيعات التذاكر، كإضافة إلى المؤشرات التي ترى أن أكبر سوق للأفلام السينمائية في العالم حاليا، يحقق انتعاشا بعد أن تكبدت الإيرادات تراجعاً بواقع الثلثين في العام الماضي، في ظل قرارات الإغلاق التي امتدت لسنة أشهر في دور السينما، من أجل مكافحة تفشي جائحة فيروس كورونا.

ويقول ديفيد رابيدان «نتطلع إلى أن يكون عام 2021 يعج بالأفلام الناجحة»، مضيفاً «علينا فقط أن نأمل في أن تكون دور العرض متاحة وأن يحضر الجمهور».

أرقاما قياسية. وعلاوة على ذلك، تخطت شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود لإطلاق فيض من الأفلام الكبرى التي تم تاجيل طرحها، بداية من جزء جديد من سلسلة أفلام الجاسوسية، جيمس بوند، وصولاً إلى فيلم «الأميرة السوداء» الذي طال انتظاره، وهو من إنتاج شركة «مارفل كوميكس».

ويؤكد الرئيس التنفيذي لشركة «إيماكس كورب» ريتش جلفوند، ازدهار دور العرض في آسيا بشكل عام، ففي اليابان سجل عدد الأشخاص الذين توجهوا إلى دور عرض «إيماكس» لمشاهدة الأفلام خلال عطلة نهاية الأسبوع، رقما قياسيا، في حين قفزت مبيعات تذاكر دور العرض الخاصة بالشركة في الصين خلال شهر ديسمبر الماضي بنسبة 28 في المئة بالمقارنة مع العام السابق.

ويعد أن تمكنت الصين من احتواء تفشي الفيروس بقوة في غضون أشهر، أعيد فتح دور العرض في البر الرئيسي، في وقت مبكر بدأ في منتصف شهر يوليو الماضي،

ومن المحتمل أن يحقق فيلم «ال كروودز: 2 عصر جديد»، وهو من إنتاج شركة «يونيفرسال بيكتشرز» الأميركية ومن بطولة النجم نيكولاس كيدج، أكثر من بليون دولار من إيرادات شبكات بيع التذاكر المحلية في مطلع الأسبوع المقبل، وأن يليه في المركز الثاني

الفيلم الدرامي الأميركي «أخبار العالم» الذي تم طرحه بالولايات المتحدة في 25 ديسمبر، وهو من بطولة النجم توم هانكس. وهناك دلائل تشير إلى أنه عندما يبدأ العمل الفعلي في دور العرض، فإنه من الممكن أن يؤدي الطلب المتراكم على الأفلام السينمائية الجديدة إلى تجنب بعض الأضرار التي شهدتها عام 2020، حيث انخفضت إيرادات دور العرض بنسبة 80 في المئة بالمقارنة مع العام السابق.

أما في آسيا، فقد أعيد فتح دور العرض إلى حد كبير، كما أنها تحقق إيرادات ضخمة سجلت

سيكون العام 2021 مختلفا، أو على الأقل من الأفضل أن يكون كذلك، بالنسبة إلى إيرادات دور العرض في الولايات المتحدة، والتي أصابها حالة أشبه بالشلل بسبب قرارات الإغلاق التي تم فرضها لمكافحة تفشي وباء فايروس كورونا، والمخاوف التي تساور رواد دور العرض، وقلة توفر الأفلام السينمائية الضخمة الجديدة.

نيويورك - بعد عام سينمائي مخيب للأمال، تعمل دور العرض في الولايات المتحدة مع انطلاق العام الجديد 2021 على تعويض ما فاتتها، وإن كانت البداية عسيرة بالفعل. ويتوقع المحللون وشركات الإنتاج السينمائي أن تكون أفضل الأفلام من حيث الإيرادات في مطلع الأسبوع المقبل، هي تلك التي تم طرحها قبل أسابيع، ومن بينها فيلم «المرأة المعجزة 1984»، الذي تم طرحه بالولايات المتحدة في 25 ديسمبر الماضي، وهو من نوعية أفلام البطل الخارق، بالإضافة إلى فيلم الرسوم المتحركة «أل كروودز: 2 عصر جديد»، الذي تم طرحه بالولايات المتحدة في 25 نوفمبر 2020.

وقد تم إغلاق ثلثي دور العرض المحلية، ومن غير المرجح أن يؤدي العدد القليل من الأفلام الجديدة التي تم إنتاجها بميزانيات محدودة، والتي تم طرحها بصورة محدودة أيضا، إلى زيادة حجم الطلب على دور العرض بالقدر الكافي ما لبث الذي يسمح بإعادة فتحها. وبدلا من ذلك، تتمثل الخطأ في الانتظار حتى تكون الأيام مواتية بصورة أفضل، وهو ما لن يحدث على الأرجح قبل أبريل أو ما بعد ذلك، عندما يكون قد تم طرح أفلام بميزانيات إنتاج ضخمة من جديد.

ويقول المحلل الإعلامي البارز في شركة «كومسكور» المتخصصة في الإحصاءات وبحوث التسويق بول ديفيد رابيدان، «سنبدأ هذا العام الجديد بأمال عظيمة»، مضيفاً أن هناك الكثير من الأفلام الرائعة في الطريق، ولكن يجب أن تكون لدينا البيئة الآمنة والصحية لمشاهدتها».

## آسيا شهدت انتعاشا قصوى إثر فتح عدد كبير من دور العرض، على خلاف نظيرتها الأميركية التي لا تزال متعثرة

ولن يكون هناك طرح بصورة واسعة النطاق لفيلم «المرأة المعجزة 1984»، وهو من إنتاج شركة «ورنر برانرز» الأميركية في مطلع الأسبوع المقبل. ومن المرجح أن يتصدر الفيلم الذي تم طرحه في دور العرض يوم عيد الميلاد (الكريسماس)، إيرادات شبكات التذاكر، وفق التحليل الذي أجراه موقع «بوكس أوفيس برو» الإلكتروني. ومن المتوقع أن تستمر الأفلام التي أنتجتها شركات الإنتاج السينمائي الكبرى الأخرى في تحقيق مبيعات في شبكات بيع التذاكر، وذلك بعد مرور فترة على عرضها الأول.

## سانتافي تطل بحلة خاصة لعشاق المغامرة في الشرق الأوسط

ديب - تحظى السيارات الرياضية متعددة الأغراض بإعجاب الجميع وخاصة الشباب في منطقة الشرق الأوسط، لما تتمتع به من قوة ومتانة ومستويات عالية من الراحة، فضلا عن مميزات المتعددة.

ويتمتع هذا النوع من المركبات بأجواء المغامرة التي تبدأ عند صعود السيارة ذات المدخل المرتفع والوضع العالي للمقاعد ونظام الدفع الرباعي، كما أن هذه الموديلات مناسبة للعائلات الصغيرة.

وفي أحدث إطالة لهذه الفئة، أطلقت شركة هيونداي الكورية الجنوبية سيارتها سانتافي المطورة، والتي خضعت لعملية إعادة تصميم كاملة لتقديم تجارب قيادة رائعة للمستهلكين في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وتعد سيارة سانتافي إحدى أيقونات العلامة التجارية لهيونداي حيث تحظى بشهرة واسعة، ويعد النموذج الجديد الطور منها بمثابة خطوة جديدة تخطوها الشركة في مجال التصميم والأداء والإبتكار.

وتتم تحسين طراز الجيل الرابع من سانتافي وتزويده بخصائص أضفت المزيد من الفخامة عليه، مع إضافة العديد من التقنيات الحديثة لتلبية الاحتياجات الكاملة للعائلة، بحيث توفر السيارة الجديدة تجربة قيادة ديناميكية ومرحة للركاب.

وأعيد تصميم سانتافي بالكامل لإضفاء مظهر قوي ممزوج بالروعة والوقوع.



## المصنعون في جولة تنافس جديدة على السيارات النظيفة

برلين - يدخل عملاقة صناعة السيارات مع بداية العام الجديد، جولة تنافس شرسة على سيارات المستقبل، حيث بدأ على أهبة الاستعداد لإعطاء الضوء الأخضر لرحل تشكيلة متنوعة من موديلات 2021 على الطرقات ومن كافة الفئات، بالتزامن مع طرح باكورة إنتاج بعض المركبات الكهربائية في الأسواق.

أعلنت أودي عن أيقونتها إي-ترون كيو 4، بينما ستقوم بي.إم.دي.بليو بتقديم إي.إكس 3 ومرسيدس ستعرض إي.كيو. أي، في حين ستقدم فولكسفاغن إي.دي. 4 بالإضافة إلى الشقيقة إي.دي. 5.

ومن جانبها تقدم لكزس أول سيارة كهربائية تعمل بالبطارية من إمراطورة تويوتا، بينما تأتي الشركات التابعة لشركة فولكس فاغن مع سكودا إينييا وكويرا آل بورن.

وتقدم فورد النسخة الكهربائية من موستانغ ماك-إي، والتي تخلت عن أهم جيناتها التصميمية بالانحطاف نحو الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، وأوبل سوكا الجديدة لخلق توازن مع ستروين سي 4.

وأعلنت نيسان عن نسخة جديدة من كاشاكي يمكنها أيضا القيادة بالية كهربائية خالصة لفترة وبعد الاستغناء عن محرك الاحتراق المرافق. ولعشاق السيارات الكهربائية، فإن الكهربائية أريا تصل إلى أكثر من هذا.



الاختبارات ضرورية لمعرفة الكفاءة

## رقمنة المركبات تحدد اتجاهات توظيف الوسائد الهوائية

### ابتكارات تكنولوجية تدعم أمان السيارات الحديثة

يحرص معظم مصنعي السيارات في العالم على إضافة عوامل الأمان للركاب طوال الوقت، وتأتي في مقدمة هذه العوامل الوسائد الهوائية، التي ظهرت لأول مرة قبل أكثر من خمسة عقود، وساهمت في إنقاذ حياة الآلاف من البشر، مما دفع إلى امتداد استخدامها لحماية السيارة نفسها من الصدمات.

لندن - تركز الابتكارات الحالية في قطاع السيارات على تطوير مركبات ذاتية القيادة، حيث تستدعي آفاق هذه التكنولوجيا صورا لعالم مثالي لم يعد فيه الخطأ البشري مصدرا للحوادث، والتنقل متاح للجميع، ويتم تقليل الإزحام واستهلاك الوقود والتلوث. ومع انخفاض فرص حدوث الاصطدام أو حتى القضاء عليه تماما، ماذا سيحدث للوسائد الهوائية، التي تعتبر من بين التجهيزات المهمة في المركبة وسط هذه التغييرات، هناك شيء واحد مؤكد أن وصول السيارات المستقلة بشكل كبير سيؤثر على الطريقة التي تتصور بها الوسائد الهوائية المستقبلية وتصنيعها.

لقد عرف تطوير السيارات خلال العقد الماضي، تغييرات متسارعة في معظم أجزائها مع جنوح المصنعين إلى تثبيت فكرة القيادة الذكية لتحقيق أعلى درجات السلامة من خلال الأنظمة الآلية، ومن المؤكد أن وسائل الراحة والأمان لا تكتمل حينما يتعلق الأمر بالوسائد الهوائية.

فعندما تجلس في مقدمة السيارة، ستلاحظ علامة لوحة الوسادة الهوائية أمامك، ويتم وضع الوسادة الهوائية للراكب في لوحة العدادات والوسادة الهوائية للسائق في عجلة القيادة. ويمكن أيضا وضع الوسائد الهوائية في الأبواب الأمامية على جانبي السيارة فبعض الشركات لديها وسائد هوائية للراكب تقع في الأسفل ويتم وضعها في هذه المناطق، حيث إن هذه المساحات هي التي ستساعد في توفير أقصى قدر من الحماية لجسمك. هذه التجهيزات مصممة لمساعدة أحمزة الأمان في حماية الأشخاص في السيارة إذا تعرضوا لحادث، ويتم التحكم فيها بواسطة مستشعرات دقيقة للغاية تقيس التأثير والضغط والتسارع، الذي تواجهه سيارتك ولن يتم نشر الوسادة الهوائية إلا إذا اكتشفت المستشعرات أن الموقف سيتسبب في إصابة أحد الركاب.

وأشارت الكثير من البيانات في السنوات الأخيرة إلى انخفاض عدد الوفيات، التي تسببها حوادث السيارات، ويرجع ذلك للتطور الذي شهده مجال أنظمة السلامة في السيارة، خاصة الوسائد الهوائية.

ويعد ذلك الجزء المهم في السيارة واحدا من أهم عناصر الحماية الفعالة في حال وقوع حادث للسيارة، حيث إنها تساعد في حماية ركبائها من الأضرار الكبيرة مع أن البعض من

المختصين يرجحون اندثار الوسائد الهوائية خلال سنوات بسبب التطور التقني الموظف في المركبات الحديثة.

وتخضع الوسائد الهوائية لتحديث مستمر من قبل الشركات، في ما يتعلق بنوعيتها ومهامها في السيارة والأماكن، التي يتم تثبيتها بها، حتى أنها تعدت حماية الركاب لتستهدف أيضا كل من يتضرر من تصادم السيارة مثل المارة وراكبي الدراجات. وتتمثل طريقة عمل الوسائد الهوائية في ضخ ونفخ فولدات الغاز للاكياس بطريقة انفجارية بعد أخذها لإشارة من وحدات التحكم تفيد بوقوع حادث ما للسيارة، ولتتمتع بعد ذلك آثار التصادم.

وتُعرف الوسادة الهوائية كذلك بنظام تقييد الحركة الإضافي أو نظام تقييد الحركة الإضافي القابل للنفخ. ويساعد بشكل أساسي حزام الأمان في المساعدة على حماية الركاب، ولا يحل محل وظيفة حزام الأمان.

ومع تعاطف دورها، فكرت الشركات في زيادة أعداد الوسائد الهوائية في السيارة لتغطي أكبر قدر ممكن من أجزاء الجسم، فأصبحت هناك الوسائد الجانبية، والتي تتوفر بأحجام مختلفة ووسائد الصدر والحوض والراس وحتى الركبة، والوسائد

الوسائد الهوائية تخضع لتحديث مستمر في ما يتعلق بنوعيتها ومهامها والأماكن، التي يتم تثبيتها بها، حتى أنها تعدت حماية الركاب لتستهدف أيضا كل من يتضرر من الحوادث



المجاور له أو مقعده.

## صحيفة مصرية تعتذر عن «عنوان مسيء» للبنانيين

وأعلن المجلس الأعلى للدفاع في لبنان حالة الطوارئ الصحية لمواجهة خطورة تفشي فيروس كورونا، وقررت منع الخروج إلى الشوارع والطرق واعتبارا من الساعة الخامسة من صباح الغد الخميس وإلى غاية الساعة الخامسة من صباح الاثنين 25 من الشهر الحالي، مع استثناء عدد من القطاعات منها الصحية والأمنية والدبلوماسية.

### وزيرة الإعلام اللبناني طلبت استدعاء سفير مصر في لبنان للاحتجاج على خبر «اليوم السابع»

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد الإزحام في محال بيع المواد الغذائية رغم تفشي الفيروس، وتضاعفت الانتقادات بين اللبنانيين لغياب الوعي وإهمال الوضع الصحي.

وقالت «اليوم السابع» في بيان الاعتذار إن إحدى الوكالات قد نشرت خبرا عن الإزحام أمام المتاجر اللبنانية تاهبا للتعامل مع احتمالات الإغلاق بسبب الموجة الثانية لكورونا. واستخدمت في عنوانها كلمة عربية تعبر عن «الإزحام»، ورغم أصول الكلمة ورسوخها مجعيا، فإنها أثارت ضيقا في نفوس الأشقاء في لبنان، وهو «ما حدانا لأن نصصح الخطأ فوراً، ونقدم باعتذار مباشر لكل الأشقاء عما أساءهم في عنوان الوكالة أو عن نقلنا المهني لهذا العنوان».

## أمينة أردوغان تصر على محاكمة صحافي تحدث عن حقيبتها

واعتبر أن المقال يحمل معاني مهينة، مشيراً إلى أنه كتب بطريقة خبيثة ويعد مقالا غير قانوني، لأن إيرماك كان يحاول خلق تصور سلبي عن السيدة الأولى أمينة أردوغان.

وتصدرت حقيبة قريضة أردوغان باهظة الثمن الهاشتاغ الأكثر تداولاً في مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، بعد الإعلان عن أن سعرها يصل إلى 50 ألف دولار في ظل الإحصائيات الرسمية التي تؤكد أن 20 في المئة من الأتراك يعيشون تحت خط الفقر، وفي الوقت الذي دعا فيه أردوغان شعبه إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية رداً على دعوات فرنسية لمقاطعة بضائع أنقرة.

وتداولت عدة صحف تركية الموضوع، وقالت «جمهوريت» «قريضة الرئيس اشترت حقيبة اليد من ماركة هيرميس الفرنسية خلال جولة لها في اليابان»، وعنونت الصحيفة الخبر بطريقة ساخرة «لا أزمة في القصر الرئاسي».

وقررت محكمة إسطنبول الثامنة في يونيو الماضي منع وصول المستخدمين إلى محتوى عناوين 6 أخبار على موقع «قاموس إيكشي» من بينها خبر خاص بالحقيبة.



حقيبة زوجة السلطان تثير ضجة واسعة

بيروت - تسببت صحيفة «اليوم السابع» المصرية في ردود فعل غاضبة في لبنان على المستوى الرسمي والشعبي، إثر نشرها خبراً على موقعها بعنوان «اللبنانيون يتكالبون على متاجر الأغذية لتخزين احتياجاتهم قبل الإغلاق الشامل».

ووجهت منال عبدالصمد وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، الثلاثاء، خطاباً إلى وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبة، تطلب فيه استدعاء سفير مصر في لبنان ياسر علوي للاحتجاج على ما ورد في «اليوم السابع» من كلام مسيء بحق الشعب اللبناني، داعية إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة بغية عدم تكراره.

وتراجعت الصحيفة في وقت لاحق عن العنوان وقررت تصحيحه متقدمة بالاعتذار، وقالت إنه «عنوان غير موفق عن الشأن اللبناني، في إطار مادة منقولة عن إحدى الوكالات الإخبارية البارزة عربيًا، وذلك تقديراً لمشاعر الشعب اللبناني ودرءاً لأي شبهات أو سوء فهم قد يمس بالعلاقات السياسية والشعبية الراضية بين البلدين».

وأضافت أن موقع «اليوم السابع» إذ «نقل المادة التحريرية مرفقة بالعنوان المشار إليه، فإنه يؤكد تحمله للمسؤولية الأدبية عن الأمر تجاه الأشقاء في لبنان الحبيب، ومن هذا المنطلق فقد بادرت بتصحيح العنوان، متقدماً باعتذار خاص ومُحب لجموع اللبنانيين، وهو واثق من أن مساحة المودة تنفي عنا أي قصد للإساءة، وأن بين مصر ولبنان من التقدير والأخوة ما يضمن لنا قبول التصحيح والاعتذار».

أنقرة - قدم محامي أمينة أردوغان، قريضة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، طعناً لدى محكمة في إسطنبول على قرار براءة الصحافي أندر إيرماك بعد نشره مقالا ينتقد فيه حقائق سيدة تركيا الأولى باهظة الثمن. وكتب إيرماك في 29 يونيو 2019 مقالا في صحيفة «أفرنسال» التركية تحت عنوان «حقيبة هيرميس كانت براق»، منتقداً بذخ زوجة أردوغان التي تحمل حقيبة يصل سعرها إلى أكثر من 50 ألف دولار.

ورفع أحمد أوزال محامي أمينة أردوغان دعوى قضائية ضد الصحافي بتهمة إهانة زوجة الرئيس، ولكن المحكمة التركية برأت إيرماك بحسب ما نشرته صحيفة «زمان التركية»، مشيرة إلى أن المقال يندرج تحت حرية الرأي والتعبير.

وتقدم المحامي أوزال مرة أخرى بطلب إلى محكمة العدل الإقليمية في إسطنبول (الاستئناف) لإلغاء قرار البراءة الصادر عن محكمة باكيروكي الجنائية الثانية الابتدائية.

وأوضح في طلبه أن المقال كان يهدف إلى تشويه سمعة السيدة الأولى، وأنه لا أساس له من الصحة وليس له مصلحة عامة.

## أخطاء وكالة الأنباء الكويتية تسيء لتاريخها وتخرج الحكومة كويتيون يطالبون بتغيير جذري في الوكالة لتواكب تغيرات العصر



### الوكالة بحاجة إلى تجديد شبابها

وواجهت الوكالة أيضاً انتقادات حادة في يونيو الماضي على خلفية نشرها خبراً وصف بأنه مسيء ولا يليق بوكالة أنباء رسمية. وجاء في الخبر «قبضت وزارة الداخلية على واعد عربي حاول الهروب من منطقتة المعزولة عزلا كلبا في الكويت بسبب فايروس كورونا»، مع صورته وهو معتقل رغم محاولة إخفاء وجهه.

واتهم الناشطون على مواقع التواصل وكالة الأنباء الرسمية بعدم مهنتيتها، وراوا أن الخبر لا يليق بوكالة رسمية تمثل الدولة، فيما قامت الوكالة لإحقا بحذف صورة الوافد المعتقل وأعدت نشر الخبر دون تقديم توضيح أو اعتذار.

وتساءل متابعون عن المسؤول الذي يسمح بنشر الأخبار في الوكالة الكويتية، وعن وجود مسؤول يتأكد من صحة الخبر قبل النشر ومن فحواه ومدى أهميته.

وكان المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية الشيخ مبارك الدعيج الإبراهيم الصباح، أكد خلال افتتاح أعمال الملتقى الافتراضي الأول لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي «يونان»، أن وكالات الأنباء استطاعت أن تؤكد تواجدها وثبتت قوتها كرافد إعلامي رئيسي لنشر الحقائق يمكنه أن يتجاوز مختلف العقبات ويحتدي مختلف الصعوبات، من أجل أداء رسالتها بكل مصداقية وموضوعية ونشر الحقائق والمعلومات الصادقة والصحيحة لبث الطمانينة في نفوس أبناء شعبنا ومحاربة الشائعات والأخبار المغلوطة.

وتحدثت تقارير صحافية عن استقالة الشيخ مبارك الدعيج من منصبه كمدير عام للوكالة ورئيس مجلس إدارتها، الأسبوع الماضي، لكن لم يتم تأكيد الخبر رسمياً من قبل الوكالة أو وسائل الإعلام الكويتية.

وتسقط وكالات الأنباء التي تسعى إلى نشر الأخبار بسرعة دون التحقق من مصداقيتها، في اختبار المهنية وتفقد ثقة الرأي العام الذي لديه الفرصة للتحقق من صحة الأخبار من خلال المواقع الإلكترونية أو الفضائيات.

وانتقد ناشطون على موقع تويتر الوكالة، ومنهم من طالب بالمحاسبة واستبدال العاملين، ومنهم من وفق الخطأ قبل حذفه من قبل «كونا». واعتبر صحافيون أنه لا يجب التساهل مع الأخطاء المتكررة بالوكالة. وقال الكاتب الصحافي داهم القحطاني في تغريدة مرفقة بخبر الوكالة على تويتر «هذا خبر رسمي تم نشره في وكالة رسمية. لا تضع الوقت بفتح تحقيق بانس بخدر. واجعل ما حصل فرصة لتغيير جذري في الوكالة بعيد شبابها. ويجعلها تنتمي لهذا العصر. والكفاءات الصحافية في الكويت كثيرة وقادرة. واجعل هدفك التكويت بنسبة 100 في المئة».

وتحدثت مصادر كويتية عن مشاكل داخلية في الوكالة. وقد تعرضت «كونا» للاختراق في يناير عام 2020 ونشر خبر يفيد بانسحاب القوات الأميركية من الكويت عقب مقتل الجنرال الإيراني قاسم سلیماني. واعتقلت السلطات الأمنية مخترق الوكالة والذي تبين أنه كان يسيطر على جزء كبير من شبكة اتصالها قبل اختراقها بشهور.

وتساءل عدد من المبردين والإعلاميين حول ما تقوم به وكالة أنباء الكويت، وهل أن حساب كونا مخترق إلكترونياً أم وظيفياً.

كما نشرت الوكالة كلمة أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد في القمة الخليجية الواحدة والأربعين قبل أن يلقبها في الخامس من يناير هذا العام.

وقعت وكالة الأنباء الكويتية في خطأ بإدراج صورة أمير البلاد تحت خبر عن ولي العهد، ما أثار استياء كبيراً على الصعيد الرسمي وانتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومطالب بإعادة هيكلة الوكالة وتجديد شبابها ومحاسبة المسؤولين، خصوصاً أن الأخطاء تتالت في الآونة الأخيرة.

وضجت مواقع التواصل بتغريدات عن الخبر، فسارعت الوكالة إلى حذف الخبر وتعديله عبر حسابها على تويتر، ولكن الانتقادات استمرت من قبل الناشطين.

وأكد وزير الإعلام في تصريح صحفي، الإثنين، أنه «تمت إحالة نائب مدير عام الوكالة والفريق المعني بالحادثة إلى التحقيق لمعرفة ملامسات الموظف ومحاسبة المقصرين لضمان عدم تكرار مثل هذه الأخطاء مستقبلاً، وأنه لن يسمح بتكرار هذه الأخطاء»، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية. وقال إن الوكالة لها دور مهم في تغطية الأخبار المحلية والدولية بكل مصداقية وشفافية باعتبارها مصدراً موثوقاً، إلا أن الأخطاء التي وقعت تؤثر على مكانتها المرموقة، مؤكداً أنه سيعمل على إعادة الأمور إلى نصابها في الوكالة.

وتتمثل وكالات الأنباء الرسمية مسؤولة في التوعية والتثقيف بشأن العديد من القضايا، وتعتبر المصدر الرئيس لتدفق المعلومات والمواد الإخبارية المتميزة بالدقة والمصداقية، لذلك يجب أن تلتزم بدرجة عالية بالعايير الصحافية وعدم التهاون في الأخبار التي توردتها خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالقضايا المحلية التي تنقلها وسائل الإعلام الأخرى عنها سواء المحلية أو الدولية.

الكويت - أعرب وزير الإعلام الكويتي عبدالرحمن المطيري، عن رفضه للأخطاء المتكررة التي تقع فيها وكالة الأنباء الرسمية الكويتية (كونا) في أخبارها المنشورة خلال الفترة الأخيرة، مؤكداً أن هذه التصرفات غير المسؤولة تسيء إلى تاريخ الوكالة الرسمية في البلاد.



عبدالرحمن المطيري نائب مدير عام الوكالة والفريق المعني بالحادثة تمت إحالتهم إلى التحقيق لمعرفة ملامسات الموضوع

وكانت الوكالة أرفقت صورة أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح مع خبر جاء فيه «سمو ولي العهد يشمل برعايته غدا المباراة النهائية لكأس سموه بين فريقي الكويت والقادسية».

## غوغل تدعم الصحافة في مكافحة التضليل بشأن لقاحات كورونا

من كوفيد - 19 في إطار حملة تطعيم شاملة.

وسيتم تطبيق القواعد الجديدة على المزاعم الكاذبة التي تقول إن الجائحة ليست حقيقية أو خطيرة وإن التطعيمات غير ضرورية. وستطبق أيضاً على المزاعم الكاذبة التي تم تنفيذها على نطاق واسع بشأن الآثار السلبية لتلقي هذه اللقاحات.

وقال موقع تويتر إنه قد يقوم بوضع علامة تحذير على التغريدات التي تقدم «شائعات لا أساس لها وكذلك المعلومات المنقوصة أو التي ترد خارج سياقها» بشأن اللقاحات.

وقالت متحدثة باسم تويتر إن الشركة ستدعم مع شركاء الصحة العامة المعلومات الخاطئة عن اللقاح والتي يتعين حذفها لما تنطوي عليه من أضرار.

المعلومات، خاصة للمجموعات التي تتعرض بشكل غير متناسب للمعلومات المضللة.

وسيخصص فريق من أربعة عشر محكماً من القطاعات الأكاديمية والإعلامية والطبية وغير الربحية، وأيضا ممثلون عن منظمة الصحة العالمية، الطلاب المقدمة للصندوق.

وكانت «مبادرة غوغل نيوز» تعهدت في ديسمبر الماضي بدفع مبلغ 1.5 مليون دولار لتمويل مركز إعلامي للقاحات كوفيد - 19 لدعم أبحاث تدقيق المعلومات. وتواجه المنصات الرقمية تحدياً كبيراً في وقف الشائعات والأخبار المضللة عن اللقاح بالترانس مع بدء دول العالم بالتطعيم ضد الفايروس. وطلبت شركة تويتر الشهر الماضي،

كاليفورنيا- أنشأت «مبادرة غوغل نيوز» صندوقاً عالمياً مفتوحاً لمكافحة المعلومات المضللة عن لقاحات كوفيد - 19 يصل حجمه إلى ثلاثة ملايين دولار.

وقالت «مبادرة غوغل» التابعة لشركة الفابت في تدوينة، إن «الصندوق المفتوح لمكافحة المعلومات المضللة عن لقاحات كوفيد - 19 يدعم الجهود الصحافية للتحقق بشكل فعال من المعلومات المضللة عن عملية التطعيم ضد الفايروس».

وأضافت «في حين أن المعلومات الخاصة بكوفيد - 19 عالمية بطبيعتها، فإن المعلومات المضللة استخدمت أيضاً في استهداف مجتمعات بعينها». وسيدخل الصندوق المشروعات الساعية إلى توسيع قاعدة تدقيق

3 ملايين دولار حجم الصندوق العالمي لمكافحة المعلومات المضللة عن لقاحات كورونا

وجرى الإعلان عن هذه السياسة في نفس الأسبوع الذي تلقت فيه أول مجموعة من الأميركيين لقاحات الوقاية



مكبر صوت

## أميركي من أصل عربي قاد أحداث الكابيتول.. من يكون؟

### علي ألكسندر أفريقي أسود يتزعم اليمين الأبيض المتطرف إلكترونياً وواقعياً

أصبح منظر مؤامرة "أوقفوا السرقة" أشهر شخصية في الولايات المتحدة خاصة أنه مختف ومطلوب للسلطات وينشر مقاطع فيديو يطلب فيها التبرعات رغم وقف حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

بالسرقة لحساب المنافس الديمقراطي جو بايدن. ويقود علي ألكسندر (35 عاماً) حركة "أوقفوا السرقة" التي تعترض على نتائج الانتخابات الرئاسية منذ نوفمبر الماضي، والتي لعبت دوراً رئيسياً في اقتحام مبنى الكونغرس.

وبرز اسم ألكسندر، المعروف باسم علي أكبر أيضاً، قبل اقتحام الكابيتول بأسبوعين، حين قال على تويتر "مجموعتنا ليست عنيفة بعد"، ثم ظل يستخدم كلمة "بعد" وكأنها إشارة إلى تهديد دائم بأن الحركة قادرة في أي لحظة على أن تحول مظاهراتها إلى حركة احتجاج عنيفة.

ويُدعى ألكسندر، وهو مواطن أميركي من أصول عربية أفريقية كما وصفته وسائل الإعلام الأمريكية في مقطع فيديو نشر على منصة بارليمر، أنه مخبئ ويحتاج إلى 2000 دولار يومياً لتمويل حمايته الأمنية وغيرها من النفقات، مفسراً لانصاره كيفية التبرع.

وفي لحظة غريبة في عرضه لجمع التبرعات، ادعى ألكسندر أنه مستهدف من قبل القوى الخارقة، قائلاً إن "السرقة والويلكا (ديانة وثنية) يضعون اللعنات عليه وعلى أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب".

وتعرضت الحسابات الشخصية للقائد "أوقفوا السرقة" وهي الحركة التي شاركت في اقتحام مبنى الكابيتول الأسبوع الماضي، للحظر في منصات إلكترونية مختلفة منها تويتر وإنستغرام وباي بال. ووفقاً لصحيفة "بزنس إنسايدر"، فإن متحدداً باسم منصة باي بال الإلكترونية قال إن حساب علي ألكسندر قد أُغلق بسبب "انتهاك سياسة الاستخدام". ومع ذلك، لا يزال ألكسندر يحتفظ بعضوية في منصة باتريون التي لها شعبية كبيرة بين مصوري الفيديو على يوتيوب.

وزداد اهتمام مستخدمي مواقع التواصل بهويته بعد اكتشاف دوره المحوري في "ليلة الكابيتول". وقال حساب:

وتعرضت الحسابات الشخصية للقائد "أوقفوا السرقة" وهي الحركة التي شاركت في اقتحام مبنى الكابيتول الأسبوع الماضي، للحظر في منصات إلكترونية مختلفة منها تويتر وإنستغرام وباي بال. ووفقاً لصحيفة "بزنس إنسايدر"، فإن متحدداً باسم منصة باي بال الإلكترونية قال إن حساب علي ألكسندر قد أُغلق بسبب "انتهاك سياسة الاستخدام". ومع ذلك، لا يزال ألكسندر يحتفظ بعضوية في منصة باتريون التي لها شعبية كبيرة بين مصوري الفيديو على يوتيوب.

وقال مغردون إنه مسيحي، فاجاب بعض المعلقين "أكيد غير دينه"، فيما سخر آخرون "أكيد من جماعة الإخوان". ورجح مغردون أن يكون من أصل سوداني. يذكر أن مصطلح "أوقفوا السرقة" هو شعار رُفِعَ أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب في إشارة إلى وجود تزوير واسع في الانتخابات الرئاسية أشبه

حركة «أوقفوا السرقة» التي تعترض على نتائج الانتخابات الرئاسية لعبت دوراً رئيسياً في اقتحام مبنى الكونغرس



## تمثال #شيشناق جديد معركة الهوية في الجزائر

تمثال الملك الأمازيغي #شيشناق في تيزي وزو الجزائرية يثير الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في بلدان المغرب العربي، ومصرون يردون بهاشتاغ #شيشناق\_مصري.

وقال معلق:

@ELWAZ3Y\_DZ

#الحضارة\_الأمازيغية  
تصيب تمثال الجبل الأمازيغي شيشناق قبل تشييده رسمياً بحول الله، تاريخنا عريق بعكس ما يروج له ويقال إن تاريخ الجزائر يقتصر على ثورة 54 أبداً... سنبقى رغم كيد الحاقدين.

وكالعادة دخل جدل حول الحلال والحرام على خط التمثال، وبينما انتقد بعض المغردين التمثال معتبرين إياه أنه "صنم لا يجوز في بلاد ذات أغلبية مسلمة"، رد آخرون بأن "رؤيتهم للتاريخ وللدين ضيقة".



شيشناق امتداد لتاريخ الأمازيغ، وسواء كانت حكايته أسطورة أو حقيقة فهو ميراث مهم

وفي هذا السياق غرد أحدهم قائلاً:

@hamzabob91

#أغلبية الذين يهاجمون شيشناق غايتهم ليست دينية بل تاريخية، يريدون سلخ وتزوير تاريخ الأمازيغ والهوية الأمازيغية التي تمتد إلى آلاف السنين.

وكتب مغرد:

@amina\_196

#يحدث في الجزائر تثبيت تمثال للملك الأمازيغي الوثني عابد النار شيشناق وسط مدينة تيزي وزو بمناسبة اقتراب خرافة ما يسمى بالسنة الأمازيغية. زمان عجيب تعيشه، عادت فيه الأصنام بأسماء جديدة.

وقال قاض ومحكم بولي ساخرا من الشبهة الكبير بين التمثال والإعلامي حفيظ الدراجي:

@HERochdiDAHMANI

#الجزائر تعلن تصيب تمثال الملك #شيشناق وذلك بعد أن تم التاكيد بالدليل للموسم وعن طريق #الحمض\_النووي #ADN بأن حفيده هو حفيظ الدراجي...

تيزي وزو (الجزائر) - آثار تمثال للشخصية التاريخية الأمازيغية "الملك شيشناق" بطول 4.4 متر، وسط مدينة تيزي وزو شرقي الجزائر جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. و"شيشناق" أو "شيشناق" من أبرز ملوك الأمازيغ المعروفين في شمال أفريقيا (950 - 929 ق.م). ويقول المؤرخون إن "شيشناق" هزم الفرعون المصري، رمسيس الثالث، وبعضهم يشيرون إلى أنه رمسيس الثاني، وخلق للأمازيغ تاريخاً بارزاً مصر.

وبمجرد نصب التمثال الذي صممه النحاتان الجزائريان حميد فوري وسيمر سامي على هيئة رجل فرعونى قوي البنية بمناسبة بداية السنة الأمازيغية الجديدة، التي يتم الاحتفال بها في منطقة شمال أفريقيا بين 11 و12 و13 يناير من كل سنة، انفتحت نقاشات حول حكايات ضاربة في أعماق التاريخ.

واعتبر نشطاء أن التكريم الجزائري للملك شيشناق، لكونه أمازيغياً، قدمت أسرته من الجزائر إلى مصر، وهو فخر لكل أمازيغي في الجزائر، ويجب استذكاره في بداية كل عام بالتقويم الأمازيغي.

وهو ما زعمه أيضاً مستخدمو مواقع التواصل من تونس، أكدوا أن شيشناق تونسي الأصل، بناء على وثائق تاريخية تؤكد قدوم أسرته من تونس، الطرح الذي انقض عليه ليبون بوتليقة، في 2017. شيشناق إلى غير ليبيا. والثاني عشر من يناير، هو عطلة رسمية في الجزائر، بقرار أصدره الرئيس السابق، عبد العزيز بوتليقة، في 2017. ويوافق 2021 في التقويم الأمازيغي عام 2971.

ونالت فكرة إحياء ذكرى الملك "شيشناق" استحساناً لدى الجزائريين، بينما أثار ذلك انتقاد آخرين بين من اعتقد أنه شخصية خيالية ومن اعتبره غريباً عن الدولة، على اعتبار نشأته في ليبيا.

وقال مغرد:

@b3rm

#أعتقد أن العبت بموضوع الهوية أخذ أبعاداً خطيرة يجب وقفها والتعامل معه باكثر جدية وعلمية بعيداً عن التوظيف السياسي والتجارة الاستراتيجة والتضييع الكرنفالي... شيشناق مكانه في مصر الفرعونية وليس في تيزي وزو الجزائرية.

ودخل المغردون المصريون على الخط بتدشين هاشتاغ #شيشناق\_مصري وغرد الإعلامي نور الدين ختال، المعروف بانتقاده لترسيم الإرث الأمازيغي، منتقداً إحدى الإغارات المحلية التي تناولت موضوع شيشناق:

@rouducondor

#صحافية راديو البهجة تكرر أكذوبة البربريست التي تقول إن الملك الفرعوني شيشناق حارب رمسيس الثاني\* علماً أن رمسيس2 عاش بين (1303 ق.م - 1213 ق.م) وشيشناق الليبي عاش بين (950 ق.م - 929 ق.م) الفرق بينهما 200 سنة فكيف يحارب! توقفوا عن نشر الخرافات... #Yennayer\*Algerie

### أبرز تغريدات العرب

@alrotayyan  
ص من المدهش أن تندش!

@adab

أن تكون سعيداً لا يعني أن كل شيء على ما يرام، ولكن هذا يعني أنك قد قررت أن تعيش حياتك على الرغم من كل عيوبها!

@2e\_ue

ليست كل امرأة يمكن استبدالها بأخرى، هناك امرأة لو ضاعت منك وفرطت بها فلن تجد من يشبهها. سوف تمضي بقية حياتك تجمع بقايا صورها من ألف امرأة أخرى، لكنك لن تتمكن من جمعها لتعوض غيابها.

@saifn1

الحكمة كانت الأداة الفاعلة في النهوض الاقتصادي للدول التي مرت بتحديات كبرى، لكن هذه الحكمة يجب أن تنطلق من قاعدة لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وإلا فهي حكمة بالتجزئة وليست بالجملة، وبالتالي لن تحقق ما يتوقع منها.

@YaMsh3L

هناك نظرات تفضض أكثر من الكلام!



## أخت الزوج حماة ثانية في ثوب صديقة

تدخل شقيقة الزوج في خصوصيات الزوجة يفقدها السيطرة على بيتها



علاقة أخت الزوج بزوجة أخيها تختلف حسب حالتها الاجتماعية

لا تختلف أخت الزوج في علاقتها بزوجة شقيقها عن الحماة في غالب الأحيان حتى أن خبراء العلاقات الأسرية يصفونها بالحماة الثانية. ويشير الخبراء إلى أن الشعور بفقدان شيء عزيز كان ملكا للعائلة وأصبح له شريك من أكثر الأسباب التي تؤثر العلاقة بين الزوجين. ويدعون الزوجة إلى أن تكون ذكية في التعامل مع أهل زوجها، حيث يصعب على بعض الأسر تقبل فكرة انفصال ابنها عنها.

زيارتها الأولى لبيت أخيها، وقد كانت تلك الحادثة الشرارة التي أوقدت فتيل الحرب بينها وبين عائلة زوجها.

وتابعت أن أخت زوجها تتصرف في بيتها وكأنها غير موجودة ولا تحترم وجودها، مشيرة إلى أن زوجها لا يستطيع أن يثنيها عن التدخل في شؤونها فتفاديا لغضب أمه، وهي المرأة المتسلطة التي تريد تسيير الأمور كيف ما تشاء.

ولم تستثن الرزقي تحكّم شقيقة زوجها في راتب أخيها ما يجعله غير قادر على ضبط ميزانية بيته وتلبية رغبات أسرته المصغرة.

وبدورها تشير نجية الكوكي إلى أن تدخل أخت زوجها في حياتها أدى إلى طلاقها من زوجها، مؤكدة أنها تقنّنت في خلق المشاكل حتى باعدت بينهما. وقالت الكوكي إن زوجها ضعيف الشخصية ولا يستطيع أن يواجه أخته، وأضافت أن "كل زوج لا يضع حدا لتدخل عائلته يحكم على زواجه بالفشل".

ويرى خبراء علم الاجتماع أن إفراط الزوجة في كسب رضئ أهل زوجها يجعلهم يتمادون في السعي إلى تملكها والسيطرة عليها. كما أن معاملة أخت الزوج لأخيها كما كان يُعامل قبل الزواج كالتوجيه والإرشاد والتدخل في كل الأمور، وعدم فهم الطرفين، أي الزوجية وأخت الزوج، لحقوقهما وواجباتهما تجاه بعضهما كلها أمور من شأنها أن تعكس صفو العلاقات بينهما. وقد تمتد المشاكل لتصل إلى العائلة الموسعة.

وأرجع الطبيب الطويلي هذا الأمر إلى التوتر الأزلي للعلاقة بين الزوجة والحماة أو أخت الزوج العائدة إلى التنافس على قلب أخيه وعقله، وكذلك إلى الاختلافات بين العائلتين في مستوى التفكير والممارسة وفي المستوى الأسري أيضا، والتي قد تولد في أحيان كثيرة أجواء متوترة قد تلقى بظلالها على علاقة الزوج بالديه وعائلته.

وفسر خبير علم الاجتماع التونسي لـ"العرب" هذه الظاهرة بأن هناك من

راضية القيزاني  
كاتبة تونسية



يؤكد خبراء العلاقات الأسرية أن علاقة أخت الزوج بزوجة أخيها تختلف حسب حالتها الاجتماعية سواء أكانت متزوجة أم عانسًا، مثقفة أم جاهلة، ذات علاقات اجتماعية أم منغلقة على نفسها. ويرون أنه في العديد من الرجات تكون شقيقة الزوج بمثابة الحماة الثانية التي لا تنفك تنهني عراكا مع زوجة ابنها حتى تأتي هي لتكلم ما بداته أمها من لوم وتجريح وقهر.

ويرجع خبراء العلاقات الأسرية أسباب التوتر بين الطرفين إلى شعور أخت الزوج بفقدان أخيها الذي كان ملكا للعائلة، وبزواجه واستقلاليتها قد أصبح له شريك كما أن الغيرة من اهتمام الأخ بزوجه وربما بعائلته قد تشعل فتيل الحرب بين الطرفين، فتسعى أخت الزوج إلى نزع العلاقة الحميمة بين أخيها وزوجته وتدخلها في دوامة المشاكل.

معاملة أخت الزوج لأخيها  
كما كان يُعامل قبل الزواج  
كالتوجيه والإرشاد من  
شأنه أن يعكس صفو العلاقة  
مع زوجته

وأكدت هيفاء الرزقي (35 عاما) المتزوجة منذ خمس سنوات أنها كانت تفقد السيطرة على بيتها جراء تدخل أخت زوجها في شؤونها الخاصة. وقالت الرزقي إنه بالرغم من بعد المسافة بينها وبين أفراد عائلة زوجها إلا أنهم لا يفتقرون بتدخلون في شؤونها، وأنهم يكثرون الاتصال هاتفيا بابنهم من أجل أن يعرفوا كل صغيرة وكبيرة عنه.

وأضافت أنه قد حدث أن اتصلت به شقيقته ذات يوم لتقترح عليه أن يغير مكان الجلوس في المطبخ وذلك بعد

### جمال

## زيت بذور التين الشوكي إكسير الشباب والجمال

يعد زيت بذور التين الشوكي بمثابة إكسير الشباب والجمال، حيث أنه يحارب الشيخوخة ويمنح البشرة والشعر والأظافر ملمسا ناعما كالحرير.

وأوضحت مجلة "Brigitte" أن زيت بذور التين الشوكي غني بحمض اللينولييك الذي يدرج ضمن أحماض "أوميغا 6"، وهو يحارب البقع الناتجة عن التقدم في العمر والأضرار الناتجة عن التعرض لأشعة الشمس، كما أنه يعمل على تهدئة البشرة المتهيّجة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت بذور التين الشوكي يحتوي على حمض اللينولييك الذي ينتمي إلى أحماض "أوميغا 9"، وهو يساعد على تماثل الجروح للشفاء كما أنه يعالج الشعر المتقصف وجفاف فروة الرأس.

ويذكر زيت بذور التين الشوكي بمادة توكوفيرول التي تنتمي إلى مجموعة فيتامينات "E"، وهي تتمتع بتأثير مضاد للأكسدة، أي أنها تحارب ما يعرف بالجنون الحرة "Free Radicals" التي تعجل شيخوخة البشرة.

ويحتوي على مادة بيتا سيتوستيرول التي تمنح آثار حب الشباب. ويعمل زيت بذور التين الشوكي على ترطيب البشرة ويمنحها ملمسا مخليا ومظهرا مشدودا مفعما بالشباب والحيوية.

ويعد زيت بذور التين الشوكي مناسبة لكل أنواع البشرة، خاصة البشرة الحساسة، كما أنه يعتمد بأنه لا يتسبب في انسداد المسام. وإلى جانب البشرة يعد زيت بذور التين الشوكي سر جمال الشعر، حيث أنه يعمل على ترطيب فروة الرأس ويمنح الشعر ملمسا أملس كالحرير ويريقا ساحرا يأسر الألباب. كما يساعد زيت بذور التين الشوكي على التمتع بأعزاف لمساء كالحرير.



تابعة له. وغالبا ما تقابل تدخلات الأم أو أخت الزوج وتصرفاتها المتدخلة في خصوصيات الزوج برفض من الزوجة التي قد لا تحترم وشائج القرين، مما يؤدي إلى انفجار الوضع وتآزم العلاقات.

كما يؤكد أستاذ علم الاجتماع مروان بلخير أن الخلل يكمن في التشنّج والتركيبة الأسرية التي تكونت فيها الزوجة وأخت الزوج، وما يمر على مسامع الزوجة من أفعال أهل الزوج للمشاكل وتدخلهم في حياة الزوجين، والخوف من زوجة الأخ المعروف عنها حب السيطرة على الزوج وإبعاده عن أهله.

وقال بلخير حتى نصل إلى حل يجب تغيير هذه الذهنيات التي على أساسها يتم التعامل بين الطرفين. وينصح خبراء مراكز الاستشارات الزوجية الزوجات بأن يكن ذكيات في التعامل مع أهل أزواجهن، حيث من الصعب عليهم تقبل فكرة انفصال أبنائهم عنهم. وبإخبار الأزواج عن أي مشكلة تصادفهم مع أسرهم وخاصة شقيقاتهن دون انتقادهن.

ويرى خبراء العلاقات الزوجية والأسرية أنه من الضروري أن تمنح المرأة زوجها وقتا يقضيه مع أفراد أسرته ووالديه بعيدا عنها، وأن تتجنب المواقف والمشاحنات قدر المستطاع.

وينصح الخبراء بأن تضع الزوجة منذ البداية الحدود اللازمة لعلاقتها مع أهل زوجها، وبالتالي يتم التقليل من هامش التدخلات في خصوصيات حياتها الزوجية. كما يوجهون نصيحة لها بأن تجعل زوجها سيد القرار في بعض الأمور من دون أن تظهر في الصورة كأنها المحرّضة، والا تعامل أخت زوجها بمثابة عدو لها.

يعتبر وجود الزوجة كعنصر دخل على العائلة الأساسية مما يمثل مشكلة على مستوى الاندماج الأسري بحكم الاختلاف في الطباع والعادات والممارسات. فقد تتناظر طباعها وسلوكياتها مع الحماة أو أخت الزوج أو بعض أفراد العائلة الآخرين، مما يسبب مشكلة.

وأضاف أن الزوجة تعتبر غالبا في نظر عائلة الزوج شخصا دخيلا على الأفراد الذين يتكونون البنية الأساسية للعائلة، وهي مع ذلك تستأثر بالاهتمام المعنوي والمادي، وهو ما يخلق شيئا من الغيرة لدى الأم أو الأخت التي تعودت أن تكون مؤثرا أساسيا على الزوج لسنوات طوال. كما أنها تعودت أن تاسره وتتعامل معه بنوع من الحدة أحيانا. وتواصل الحماة أو أخت الزوج تعاملها بنسب عادي معه ومع زوجته باعتبارها تمثل في نظرها امتدادا أو

## أبناء الأثرياء يدينون بنجاحهم المالي المستقبلي لأسرهم أكثر من قدراتهم الذاتية

كان الأبناء طورا ميلا إلى ادخار الأموال أم لا. أو ربما تكون المسألة أكثر بساطة فالأبناء الأغنياء يقدون المزيد من الأموال على أبنائهم ويطورون مهارة التعامل مع المال لديهم.

وخلص الخبراء إلى أن أبناء الأغنياء مهياون للنجاح في الحياة العملية بعد الحصول على التعليم في أفضل الجامعات، في حين أن أبناء الفقراء مهياون للقبول بالدرجة الدنيا من السلم الاجتماعي وليست أمامهم فرص كبيرة للتقدم.

وأشاروا إلى أن الأبناء الأثرياء لا يشهدون كثيرا على نيل الشهادات الأكاديمية، فهم يهتمون أكثر بقدرة أبنائهم على إدارة شركة العائلة بعد وفاتهم، وفي المقابل يعلم الآباء الفقراء أبناءهم أن النجاح يمر فقط عبر المذاكرة والنجاح كي يجدوا الوظيفة المناسبة.

ولفتين إلى أن هذه النصيحة "أفرزت جيشا من العاطلين. وفي مقابل ذلك تعلم أبناء الأثرياء القفز ميكرا إلى رأس الهرم وتوظيف أبناء الفقراء لزيادة ثروتهم".

ويشار إلى أن دراسة روسية سابقة شملت عائلات تزيد ثروتها عن 3 ملايين دولار، كشفت أن أطفال الأثرياء غير قادرين على الاحتفاظ بثروة والديهم.

وأكدت أن 70 في المئة من الورثة الأغنياء ينفقون أموالا ورتوها. وأشارت الدراسة التي أجرتها منظمة "ويليامس غروب" إلى فترة متوسطة يحتاج إليها طفل مليونير لإفلاس والده إذا اتبعت له الفرصة، وهي 3 أسابيع تقريبا.

وأشارت إلى أن نقل العائلات الفقيرة إلى أحياء أفضل يزيد كثيرا من احتمالية أن يفلت أطفالها من قبضة الفقر عندما يكبرون.

وقال الباحثون "ربما ينشأ الأطفال أثرياء لكونهم ورثوا جينيا مهارات وتفصيلات خاصة كالميل إلى ادخار الأموال، أو ربما يعود الأمر في جله إلى أن الأبناء الأغنياء يستثمرون أكثر في دراسة أبنائهم ويساعدونهم أيضا في تحصيل الوظائف مجزية الدخل".

وراقب الباحثون القيمة الصافية التي يتمتع بها البالغون من الأطفال بالتبني في السويد، والذين ولدوا في خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي، ومن ثم قارنوها بأرقام القيمة الصافية لكل من أباؤهم البيولوجيين وأباؤهم بالتبني.

ووجدوا أن البيئة سادت عوامل الثروة، مؤكداً أنه بالنسبة إلى الأطفال الذين تربوا على يد والديهم البيولوجيين، كان الارتباط بين ثروتهم وورثتهم أياؤهم قويا في نهاية المطاف.

كما اعلنوا أن الأطفال الذين تربوا على الثروة يستمتعون بنجاحات مالية مستقبلية أكثر لارتباطهم بالأسر التي نشأوا فيها، مقارنة بالأطفال الذين ورتوا القدرات التي ملكها أبائهم.

وقال الباحثون إن النجاح المالي لا علاقة له تقريبا بتعليم الأبناء كيفية شراء الأسهم وبيعها بشكل مربح، أو تزويدهم بجهات اتصال مهنية بارزة، أو حتى بدفع رسوما ضخمة لإرسالهم إلى مدارس خاصة. وقد يمثل العامل الأكبر في إذا ما

توصلت دراسة أنجزها باحثون من جامعة تكساس في أوستن وكلية ديلن الجامعية وجامعة لوند في السويد شملت أطفالا لديهم آباء فقراء وآباء أغنياء، إلى أن الأطفال الذين نشأوا في أسر ميسورة يدينون بنجاحهم المالي المستقبلي للأسرة التي ولدوا فيها أكثر من قدراتهم الفطرية.

ووجدت الدراسة أن الأطفال الأغنياء يميلون إلى أن يكبروا ليصبحوا أغنياء،



أبناء الأغنياء مهياون للنجاح

### نصائح

## الدمى القماشية تتطلب الغسل بانتظام

يحتوي على مواد تبييض، حيث يساعد ذلك في القضاء على عث الغبار المنزلي.

ويمكن أيضا وضع الدمى القماشية في الممجّد في درجة حرارة سالب 18 مئوية لضع ساعات، حيث يسهم ذلك في قتل عث الغبار المنزلي. وبعد ذلك يتم غسل الدمى القماشية في الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 30 مئوية، وذلك لإزالة بقايا وفضلات عث الغبار المنزلي.



برلين - أوصت الرابطة الألمانية لشركات منتجات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل بتنظيف الدمى القماشية بانتظام، وذلك للقضاء على عث الغبار المنزلي الذي يستقر بها ويؤدي أحيانا إلى الإصابة بالحساسية.

ولهذا الغرض تنصح الرابطة بغسل الدمى القماشية في الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 60 مئوية مع استخدام مسحوق غسيل

## الجزائري بلعمري يرحب بعرض أهلي جدة

وفي سياق آخر، أدى خلاف مفاجئ بين إدارة أهلي جدة والمهاجم عمر السومة إلى تأجيل إعلان تجديد عقد اللاعب رسمياً، والذي كان مقرراً الإثنين.

**اختيار الأهلي وقع على المدافع الجزائري بعدما فشلت مفاوضات النادي مع المصري محمود حمدي «الونش» نجم الزمالك**

كما أن تأخر وصول وكيل أعمال اللاعب إلى جدة ساهم في هذا التأجيل. ونشب خلاف مفاجئ بين الطرفين عند وضع اللمسات الأخيرة للعقد أدى إلى عدم الإعلان عن التجديد، لكن تدخلت شخصيات مؤثرة واستطاعت تقرب وجهات النظر بين السومة والأهلي. ويتوقع مع وصول عبدالله الجاسر وكيل أعمال السومة إلى جدة أن يتم الإعلان عن توقيع عقد المهاجم لمدة 3 سنوات.

الشتوية لتمنح الضوء الأخضر لأندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان في إعادة النظر بشأن محترفيها. وحتى هذه اللحظة سيكون بإمكان 11 نادياً من أصل 16 البدء في إبرام الصفقات، بينما فشلت 5 في الحصول على شهادة الكفاءة المالية، من أبرزها ناديا النصر والاتحاد.

ومنحت وزارة الرياضة الأندية التي فشلت في الحصول على شهادة الكفاءة المالية مهلة أخيرة حتى تاريخ 21 ديسمبر الجاري من أجل سداد كافة الالتزامات المالية، حتى تحصل على شهادة الكفاءة التي تخول لها إبرام عقود جديدة.

ويبدو أن الهلال سيسابق الزمن من أجل التوصل مع نجم جديد، ليدعم قوة الفريق الهجومية، خصوصاً في ظل تراجع مستوى مهاجمه الفرنسي جوميز واستبعاد السوري عمر خربين من قائمة الفريق مؤخرًا، ويبدو أنه سيغادر الفريق بعد دخوله الفترة الحرة من عقده قبل أيام.

الجزائر - حصل أهلي جدة على موافقة مبدئية من الدولي الجزائري جمال بلعمري على العودة للورى السعودي خلال الميركاتو الشتوي الحالي.

وخاض بلعمري تجربة احترافية في السعودية مع نادي الشباب قبل رحيله مطلع الموسم الجاري إلى ليون الفرنسي بسبب خلافات مع إدارة الليون. وقالت تقارير صحافية إن أهلي جدة يسعى في إطار إتمام صفقة بلعمري إلى الاستغناء عن البرازيلي لوكاس ليما ظهير أيسر الفريق، وتعيضه ببديل محلي، ليخلي مكانا لبلعمري في قائمة الأجناب بالفريق.

ووقع اختيار الأهلي على المدافع الجزائري بعدما فشلت مفاوضات النادي مع المصري محمود حمدي «الونش» نجم الزمالك، الذي كان الخيار الأول للمدير الفني ميلوفيتش.

ونجحت إدارة الأهلي في الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي تتيح له التعاقد مع محترفين جدد في الميركاتو الشتوي، وانطلقت سوق الانتقالات

## بطولة العالم لفورمولا 1 تنطلق من البحرين

في 12 ديسمبر بدلا من الخامس منه. وأضاف «في ضوء هذه التغييرات سيقوم عدد السباقات ب23 وهو الأكبر في تاريخ بطولة العالم. وكما أعلننا سابقاً، فحسب نتوقع عودة المتفرجين إلى الحلبة عام 2021». أما الرئيس والمدير التنفيذي لفورمولا 1 الإيطالي ستيفانو دومينيكالي فقد قال «لم تسمح لنا الجائحة بالعودة إلى حياة طبيعية، لكننا أثبتنا عام 2020 قدرتنا على إقامة سباقات آمنة ولدينا القدرة والخبرة لإنهاء الموسم». وأضاف «تجنحنا في الاتفاق لتحديد موعد جديد للجائزة أستراليا ونواصل المحادثات مع زمالنا الصينيين لإيجاد حل لإقامة السباق هناك عام 2021».

لوجستيا وبعثا مديا. كما أن مقر غالبية فرق البطولة في إنجلترا تزداد فيه الإصابات بالفايروس يوميا بوتيرة مخيفة، ما يعقد المسألة أكثر. وتابع البيان «بسبب مستجدات فايروس كورونا، لا يمكننا بداية الموسم في سباق ميلبورن وبالتالي سننطلق بطولة العالم في البحرين في الفترة من 26 إلى 28 مارس بتأخير أسبوع واحد عن الموعد المعتاد أصلاً». ويسدل الستار على بطولة العالم في سباق أبو ظبي على حلبة ياس مارينا

باريس - تم تأجيل جائزتي أستراليا والصين الكبرى في سباقات فورمولا 1 المقررتين في الواحد والعشرين من مارس والحادي عشر من أبريل تواليا إلى موعدين لاحقين بسبب تداعيات فايروس كورونا، في حين ستكون حلبة إيمولا الإيطالية ضمن برنامج سباقات عام 2021 كما أعلنت «ليبرتي ميديا» مالكة حقوق بطولة العالم.

وأصدرت فورمولا 1 بيانا أكدت فيه «إقامة السباق الأسترالي في الفترة من 18 إلى 21 نوفمبر بعد الاتفاق مع السلطات الأسترالية، في حين تجري مشاورات مع منظمي سباق الصين لتحديد موعد جديد في وقت لاحق من الموسم إذا كان ذلك ممكناً».

وتشكل القيود المفروضة على المسافرين إلى أستراليا الجبرين على الحجر الصحي لمدة أسبوعين عائقا

## النهائي العربي يقرب الرجاء من حل أزمته

ليدفع عنه نادي ويفرض تواجد بعد مسخته السلبيه متخلصا من تبعات فايروس كورونا. وسجل مالانغو هدفا في فوز الرجاء على الإسماعيلي.

## قلب المعطيات

كما كان ظهوره قويا في سابق المباريات بل ومؤثرا في تمهيد الطريق لناديه كي يصل للنهائي، فقد كرر الأمر أمام الفريق المصري إذ احتاج لثوان معدودة فقط ومن أول لمسة سجل الهدف الثاني للرجاء الذي كان يعني حسم التأهل للنهائي وبرأسية مجددا وهي الطريقة التي اعتاد من خلالها على التسجيل منذ انضمامه للرجاء. كما كان دخوله في آخر نصف ساعة حاسما وقلب معطيات المباراة كاملة لناديه وتسبب في إزعاج الحارس محمد صبحي ودفاع الإسماعيلي.

ويعد مالانغو كلمة سر الرجاء في تفوقه في مسابقة كأس محمد السادس، إذ أنه هو سبب بقائه لغاية هذه المحطة بفضل هدفة الشهير في إياب الدوري العربي أمام الغريم التقليدي الوداد في آخر ثواني المواجهة برأسه وكان هدف التعادل 4-4 الذي أقصى الوداد ومكن ناديه من أشهر ريمونتادا في تاريخه. وكما اعترض الإسماعيلي على مشاركة مالانغو كان الوداد قد اعترض عليه وشارك وسجل ضده وهذه من العلامات المميزة لظهور هذا اللاعب رفقة الرجاء في هذه المسابقة التي حملت مساهمات قوية وبارزة للاعب الكونغولي.

وأتم بقوله «مسررون بكل ما تقوم به الجماهير ونعدنا أننا سنقاتل ونسلب بقوة وحماس لنهديها هذه الكأس الغالية علينا جميعا». وضرب الفريق البيضاوي موعدا في النهائي العربي مع اتحاد جدة السعودي.

وأكد هشام أبوشروان مساعد مدرب الرجاء الذي عوض جمال السلامي المصاب بكورونا على دكة بدلاء الفريق، أنه اشتغل قبل وأثناء المباراة بالتنسيق مع السلامي وتبادلا المشورة والأفكار وحتى التبديلات قصد تأمين العبور للنهائي.

**بين مالانغو شكل مفاجأة القمة العربية التي جمعت الرجاء والإسماعيلي المصري، كما كان عنوانا مثيرا قبل هذه المباراة**

وقال أبوشروان في تصريحات صحافية «فعلا اشتغلنا طيلة الفترة السابقة ككتلة واحدة، عملنا في ما بيننا وكان هناك تنسيق وتبادل للأفكار وحتى التبديلات تمت وفق اتفاق تم بيننا ولو عن بعد لما فيه مصلحة النادي والله لم يخيب ظننا».

شكل الكونغولي بين مالانغو مفاجأة القمة العربية التي جمعت الرجاء والإسماعيلي المصري، كما كان عنوانا مثيرا قبل هذه المباراة بعد الاعتراض على مشاركته من طرف اللجنة المنظمة

الرباط - تنفخ نادي الرجاء البيضاوي الصعداء بعد أن ضمن تأهله للنهائي كأس محمد السادس، المسابقة التي راهن عليها كثيرا في بعدها الاقتصادي كي يتحرر ولو جزئيا من أغلال قيود الديون التي أزهقت كثيرا في المواسم الأخيرة.

وبتأهله يكون الرجاء قد ضمن على الأقل جائزة مالية في حدود 2 مليون ونصف المليون دولار، وهي جائزة الفريق الوصيف، علما بأنه يطعم في ما هو أكبر بالظفر بقيمة المالية التي سيمنحها المنظّمون للبطول وتتجاوز 6 ملايين دولار.

ولم يخف مسؤولو الرجاء الهليون أو خرجاتهم في كل خرجاتهم أن رهانهم الأكبر كان وسيظل النظر بقلب هذه المسابقة التي ستساعد النادي كي يتخلص على الأقل من ثلثي ديونه التي يتخبط فيها.

ومن بين المنتخبات المشاركة في مونديال 2021، توجد سبعة منتخبات سبق لها الفوز باللقب العالمي وهي منتخبات فرنسا والسويد وألمانيا وروسيا وإسبانيا وكرواتيا والدنمارك حامل اللقب. ومن بين المنتخبات الـ32 المتأهلة لمونديال 2021، توجد ثلاثة منتخبات تشارك للمرة الأولى في البطولة وهي منتخبات أوروغواي والكونغو الديمقراطية وكيب فيردي (الراس الأخضر).

## طموح مشروع

عبر رشيد الأندلسي رئيس نادي الرجاء البيضاوي عن سعادته الكبيرة بعد بلوغ ناديه نهائي كأس محمد السادس بعد تجاوز حاجز الإسماعيلي المصري. وتحدث الأندلسي عن طموح فريقه بعد هذا الإنجاز في تصريح إذاعي بقوله «إنها كأس ينبغي أن تظل مغربية». وتابع «نعم هي كذلك كونها تحمل اسم ملكنا المحبوب محمد السادس وما كان علينا أن نفوت فرصة التواجد في النهائي الذي سيقيم في بلادنا». وأكد «هذه الكأس ينبغي أن تظل رجاوية وستكون كذلك». وأضاف «نهدي التأهل لكل جماهيرنا العريضة وإن تعذر عليها أن تكون معنا باللاعب بسبب تداعيات كورونا، لكننا دائما نشعر بقربها ودعمها لنا».

## موندリアル اليد محط أنظار العالم على أرض مصر

العرب يتربون نسخة مثيرة وتاريخية



## انطلاقة قوية

المجموعة السابعة بعدما أسفرت القرعة عن وقوع منتخبي السويد وجمهورية التشيك فيها. وبعد أكثر من شهرين، انضم منتخب تشيلي إلى منتخبات هذه المجموعة علما بأنه كان آخر المتأهلين لهذه النسخة من المونديال. وعندما تنطلق فعاليات البطولة الأربعة، ستكون ضريبة البداية بين منتخبي مصر وتشيلي على القاعة المغطاة بملعب القاهرة الدولي والتي طالما شهدت العديد من الإنجازات لأحفاد الفرعنة. وتتنافس منتخبات كل مجموعة في ما بينها بنظام دوري من دور واحد على أن تتاهل المنتخبات صاحبة المركزين الأول والثاني في كل مجموعة في ختام فعاليات الدور الأول إلى الدور الثاني (الدور الرئيسي) الذي يضم 24 منتخبا.

وفي الدور الرئيسي، ستقسم المنتخبات الـ24 على أربع مجموعات فحسب حيث تضم كل منها ستة منتخبات تتنافس في ما بينها بنظام دوري من دور واحد ليتاهل المنتخبان صاحبا المركزين الأول والثاني في كل مجموعة بنهاية فعاليات هذا الدور إلى دور الثمانية بداية الأوار الإقصائية في البطولة.

وتقام فعاليات الدور الأول للبطولة من الـ13 إلى الـ19 من يناير الجاري فيما تقام فعاليات الدور الرئيسي من الـ20 إلى الـ25 من الشهر نفسه ثم تقام فعاليات دور الثمانية في الـ27 والـ28 من الشهر نفسه فيما تقام مباريات الدور قبل النهائي في الـ29 من المباراة النهائية ومباراة تحديد المركز الثالث في الـ31 من الشهر نفسه.

ويضعف من الاهتمام بهذه النسخة في مصر الإنجاز الذي حققته كرة اليد المصرية في عام 2019 عندما توج منتخب مصر للشباب (مواليد 1998) بالمركز الثالث في موندリアル الشباب وفاز منتخب الناشئين (مواليد 2000) بلقب بطولة العالم للناشئين كما أحرز المنتخب الأول لقب بطولة أفريقيا في مطلع 2020 ليكون السابع له في البطولة القارية.

وشهدت قرعة موندリアル مصر 2021 في سبتمبر الماضي توزيع 32 منتخبا على ثمانية مجموعات تضم كل منها أربعة منتخبات بواقع منتخب واحد من كل المستويات الأربعة التي قسمت إليها المنتخبات قبل ستة أسابيع على إجراء القرعة.

وطبقا لنظام القرعة، اختار المنتخب المصري مجموعة حيث اختار اللعب في

ستكون أنظار الملايين من عشاق كرة اليد في مختلف أنحاء العالم شاخصة الأربعاء صوب القاهرة لمتابعة ضربة البداية في النسخة السابعة والعشرين من بطولة العالم لكرة اليد والمقرر إقامتها من الثالث عشر إلى الحادي والثلاثين من يناير الجاري. وتستحوذ البطولة على اهتمام بالغ نظرا لكونها نسخة تاريخية في ظل مشاركة 32 منتخبا في البطولة للمرة الأولى.

لجميها قبل دخوله إلى «القاعة». وتستضيف مصر البطولة للمرة الثانية في تاريخ الموندリアル حيث كانت المرة الأولى في 1999 ولكنها أقيمت بمشاركة 24 منتخبا فقط.

وساهمت نسخة 1999 في زيادة شعبية اللعبة في مصر لاسيما مع احتلال المنتخب المصري المركز السابع حينها قبل أن يحرز المركز الرابع في البطولة التالية عام 2001 ليصبح أفضل إنجاز له في تاريخ بطولات العالم للكرة.

**ضربة البداية ستكون بين منتخبي مصر وتشيلي والملعب القاهرة الدولي والتي طالما شهدت إنجازات عديدة لمنتخب الفرعنة**

ويضعف من الاهتمام بهذه النسخة في مصر الإنجاز الذي حققته كرة اليد المصرية في عام 2019 عندما توج منتخب مصر للشباب (مواليد 1998) بالمركز الثالث في موندリアル الشباب وفاز منتخب الناشئين (مواليد 2000) بلقب بطولة العالم للناشئين كما أحرز المنتخب الأول لقب بطولة أفريقيا في مطلع 2020 ليكون السابع له في البطولة القارية.

وشهدت قرعة موندリアル مصر 2021 في سبتمبر الماضي توزيع 32 منتخبا على ثمانية مجموعات تضم كل منها أربعة منتخبات بواقع منتخب واحد من كل المستويات الأربعة التي قسمت إليها المنتخبات قبل ستة أسابيع على إجراء القرعة.

وطبقا لنظام القرعة، اختار المنتخب المصري مجموعة حيث اختار اللعب في

القاهرة - يأمل كثيرون من عشاق كرة اليد العالمية في أن تساهم هذه النسخة في كسر أجواء الأزمة التي عاشها العالم خلال الشهور الماضية بسبب تشي الإصابات بفايروس كورونا المستجد خاصة مع تقادم حدة الإصابات عالميا فيما يعثرها البعض موجة ثانية من الجائحة.

وقبل أكثر من أربعة شهور، أبهر المنظمون العالم من خلال التنظيم المميز لقرعة البطولة عند سفح أهرامات الجيزة في الموقع الذي استضاف خلال السنوات الماضية أكثر من قرعة وحدث رياضي دولي في أحضان الحضارة الفرعونية القديمة وإحدى عجائب الدنيا السبع. وشهد القرعة عدد من رجال السياسة والرياضة في مصر إضافة إلى مسؤولي الاتحاد الدولي للعبة بقيادة المصري الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد وكذلك مسؤولي الاتحاد المصري للعبة وعدد من الضيوف ورجال الإعلام من مصر والعالم.

وأقيم حفل إجراء مراسم القرعة وسط تراجع حدة الإصابات بفايروس كورونا خلال صيف 2020، ولكن المنظمين في مصر سيكونون على موعد مع تحد رهيب ومن نوع خاص خلال فعاليات البطولة في الأيام المقبلة لاسيما مع تقادم الأزمة مجددا فيما اعتبرها كثيرون بمثابة موجة ثانية من جائحة كورونا.

ولهذا، لجأ المنظمون إلى نظام «الكبسولة» الكاملة من خلال إقامة جميع المنتخبات المشاركة والأجهزة الفنية والمعاونين لهم في فنادق طوال فترة مشاركة هذه المنتخبات بالبطولة دون السماح لأي فرد بالدخول أو الخروج من هذه الفنادق للحفاظ على سلامة جميع العناصر المشاركة في البطولة بعد إجراء المسحات الطبية

## الجزائر تراهن على خبرة الفرنسي آلان بورت

الجزائر - اختار الفرنسي آلان بورت المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة اليد 20 لاعبا استعدادا للمشاركة في بطولة العالم. وسافرت بعثة المنتخب الجزائري على متن طائرة خاصة إلى العاصمة المصرية القاهرة، للمشاركة في المونديال بعدما غاب عن نسختي 2017 و2019. وضمت قائمة اللاعبين التي تكشف عنها الاتحاد الجزائري عبر صفحته على شبكة فيسبوك ثمانية محترفين، هم الحارس خليفة غضبان ونورالدين هلال وهشام داود وهشام كعباش ومصطفى حاج صادق وعبدي وكوري. ويلاقي المنتخب الجزائري نظيره المغربي الخميس في افتتاح مبارياته بالمجموعة السادسة، على أن يلاقي

بوجناح وقادر رحيم وأيوب عبدي. وفضل بورت الجمع بين لاعبين يملكون الخبرة وسبق أن شاركوا في المونديال مثل القائد مسعود بركوس ورياض شهبور وعبدالرحيم برباش وكعباش ورحيم وأخرين شباب يتطلعون لظهورهم الأول في المحفل العالمي بعدما شاركوا في بطولة العام للشباب التي أقيمت في الجزائر عام 2017 مثل خليفة غضبان ونورالدين هلال وحاج صادق وعبدي وكوري.



فرس رهان الرجاء

# كومان يطمح للفوز بأول ألقابه مدرباً لبرشلونة

## استفاقة ميسي طوق نجاة البارسا في السوبر الإسباني



مهمة صعبة لكن ليست مستحيلة

## مبابي رهان جديد في انتخابات رئاسة البارسا

وهو "خوان لابورتا، وفكتور فونت، وتوني فرينشا، وإيميلي روسود". يذكر أن ممبابي ليس النجم الوحيد الذي استخدم لإغراء الأعضاء في انتخابات برشلونة، إذ سبق أن وعد بعض المرشحين بضم نيمار دا سيلفا (سان جرمان) وإيرلينغ هالاند (بوروسيا دورتموند).

ويُنهي عقد ممبابي مع سان جرمان في صيف 2022، ويرفض اللاعب الفرنسي كل محاولات تجديد عقده. إن أحد المرشحين على مقعد رئاسة برشلونة (لم يكشف عن اسمه) وعد بإجراء صفقة تبادلية مدوية بضم ممبابي، نظير الاستغناء عن أنطوان غريزمان لسان جرمان، الصيف المقبل.

وكان برشلونة أعلن عن القائمة النهائية للمرشحين على مقعد الرئاسة،

ويعتقد أن ممبابي قد ينجح في الفوز برئاسة النادي، خاصة مع دعمه من اللاعبين الفرنسيين. وقد وافق مجلس إدارته على تجديد عقده حتى صيف 2022، لكنه يرفض حتى الآن.

ويعتقد أن ممبابي قد ينجح في الفوز برئاسة النادي، خاصة مع دعمه من اللاعبين الفرنسيين. وقد وافق مجلس إدارته على تجديد عقده حتى صيف 2022، لكنه يرفض حتى الآن.

وبانتظار معرفة ما إذا كان ميسي سيبقى مع النادي الكتالوني إلى ما بعد الصيف المقبل، لاسيما بعد استقالة الرئيس جوزيب ماريا بارتوميو وتنظيم انتخابات جديدة في 24 يناير الحالي، قال كومان "البارسا بحاجة إلى ليو (ميسي)، من أجل لعبه، وأهميته في خلق الفرص، ولاسيما لفاعليته. إنه أمر مهم، أنت بحاجة إليه من أجل المنافسة على الألقاب".

**قمة ثانية**  
بعد أن علق في باميلونا إثر التعادل مع أوساسونا بسبب الأحوال الجوية والعاصفة الثلجية، تمكن ريال مدريد من العودة إلى برشلونة في المباراة الثانية. وشارك أربعة فرق في المباراة بجلتها الجديدة، هي برشلونة بصفته وصيفا للدوري وغريمه ريال مدريد بطل الدوري وحامل اللقب وسوسبيداد وأتلتيك بلباو والسندان وصلا إلى نهائي الكأس الموسم الماضي والذي أرجئ إلى 4 أبريل المقبل بسبب تداعيات فيروس كورونا.

وتقام مباراة نصف النهائي الثانية الخميس بين ريال ولبلاو، على أن يكون النهائي الأحد في إشبيلية. ويأمل برشلونة في الاستفادة من استفاقة نجمه ميسي من أجل تخطي سوسبيداد الذي تراجع مستواه في الأسابيع الأخيرة بعد أن كان متصدرا للدوري، وفشل في تحقيق الفوز سوى مرة يتيمة في مبارياته الأثنتي عشرة الأخيرة ضمن جميع المسابقات.

**صحة نجم**  
استعاد ميسي مؤخرًا المستويات التي عهدتها منه جماهير كرة القدم في السنوات الخمس عشرة الأخيرة بعد بداية موسم باهتة، وقاد فريقه إلى انتصاره الثالث تواليًا بتسجيله هو وزميله الفرنسي أنطوان غريزمان ثنائية في الفوز 4 - 0 على مضيفه غرناطة السبت في الدوري. ورفع أفضل لاعب في العالم ست مرات رصيده إلى 11 هدفا في الليغا هذا الموسم وارتقى إلى صدارة ترتيب الهادفين.

ورفع فريق كومان الذي بقي دون هزيمة في الدوري للمباراة الثامنة تواليًا، رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن الغريم ريال مدريد الثاني الذي اكتفى بتعادل سلبي مع أوساسونا وأربع نقاط عن أتلتيكو مدريد المصدر الذي تأجلت مباراته مع بلباو بسبب الأحوال الجوية، ليرتفع عدد مبارياته المؤجلة إلى ثلاث.

تنتقل منافسات كأس السوبر الإسباني اليوم الأربعاء، بمواجهة تجمع بين ريال سوسبيداد وبرشلونة، قبل أن يلتقي ريال مدريد نظيره أتلتيك بلباو غدا الخميس. وتشارك في السوبر أربعة فرق للموسم الثاني على التوالي، وذلك بعدما أجرى الاتحاد الإسباني لكرة القدم، العام الماضي، تعديلا على لائحة البطولة.

**مدريد - تعهد الهولندي رونالد كومان بإعادة فريق برشلونة إلى القمة، لاسيما على صعيد دوري أبطال أوروبا حيث فشل في الوصول إلى أبعد من نصف النهائي في المواسم الخمسة الماضية. وذلك حين عاد إلى النادي الكتالوني الذي تالق في صفوفه كلاعب، ليتولى مهمة المدرب في أغسطس الماضي.**

ويعد أن بدأ مشواره التدريبي خلفا لكيكي سيكتين -إثر الهزيمة المذلة أمام بايرن ميونخ الألماني 2 - 8 في ربع نهائي دوري الأبطال- بشكل متعثر جدا جعل من "بلاوغرانا" يقدم أسوأ بداية موسم له من حيث عدد النقاط بعد ست مباريات (8 وهو نفس عدد نقاطه موسم 2002 - 2003)، نجح كومان خلال الأسابيع الأخيرة في إعادة فريقه إلى المسار الصحيح بثلاثة انتصارات متتالية.

وها هو الآن أمام فرصة الفوز بلقبه الأول كمدرب مع الفريق الذي دافع عن أوائنه كلاعب بين 1989 و1995 وساهم في قيادته لإحراز لقب الدوري الإسباني أربع مرات متتالية بين 1991 و1994 خلال حقبة "فريق الأحلام" بإشراف مواطنه الراحل كريف. كما لعب دورا أساسيا في نيله لقب كأس الأندية الأوروبية البطلة (دوري الأبطال حاليا) عام 1992 بتسجيله هدف المباراة الوحيد في النهائي ضد سمبوريا الإيطالي.

ويبدأ الهولندي مشواره القصير نحو اللقب الأول الأربعاء حين يواجه الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه ريال سوسبيداد في نصف نهائي مسابقة كأس السوبر الإسباني التي كان من المفترض أن تقام بجلتها الجديدة في السعودية للموسم الثاني على التوالي، لكن نقشي وباء كورونا حال دون ذلك لتكون الأندلس حاضنة لمباريات الكأس الثلاث.

## اللجنة المنظمة للأولمبياد تفند فكرة إلغاءه

من أجل أن تحدث، علينا التأكد من أننا ننظم العايمة آمنة مع تدابير ضد الفيروس. إذا فكرت في الأمر بهذه الطريقة، أعتقد بشكل راسخ أن المزيد من الناس سيوافقون على هذه الفكرة".

في المقابل دعا بطل التجديف البريطاني السابق ماثيو بينسبت إلى تأجيل إقامة الألعاب من خلال تنظيم الألعاب الأولمبية في طوكيو عام 2024، وباريس عام 2028، ولوس أنجلس عام 2032.

وأسفرت حالة الطوارئ إلى تقليص عدد الحضور في المنافسات الرياضية إلى 5 آلاف، كما ألغيت مباراتان في المرحلة الأولى من بطولة الركني المحلية.

مواجهة تصاعد حاد في حالات الإصابة بالفيروس، ما عزز شكوك الجمهور بشأن تنظيم الألعاب الأولمبية.

وفي أحدث استطلاع أجرته وكالة أنباء كيودو، أراد 45 في المئة ممن شملهم الاستطلاع تأجيل الألعاب للمرة الثانية، فيما أيد 35 في المئة منهم الإلغاء التام.

وحاول موتو إضفاء طابع إيجابي على هذا الاستطلاع قائلا "لقد زاد عدد الأشخاص الذين يطلبون تأجيل الألعاب بشكل كبير، لكن هذا يعني أن هؤلاء الأشخاص ما زالوا يريدون إقامة الألعاب". وأضاف "بالطبع،

وقال "عندما يظهر هذا النوع من المعلومات، قد يشعر بعض الناس بالقلق. أريد أن أقول إننا لا نفكر بهذه الطريقة على الإطلاق وأن هذه المقالات خاطئة".

وقال موتو من أهمية استطلاع نشر الأحد يشير إلى المزيد من الانخفاض في الدعم الشعبي الياباني للأولمبياد. وأعلنت اليابان الأسبوع الماضي حالة الطوارئ في طوكيو والمناطق المجاورة لها في حق التفاف.

وتابع "إذا تم التوصل إلى اتفاق هذا الشهر فسيكون بسبب أن هذا سيكون في مصلحة كل الأطراف، بحيث يكون الأمر جيدا لمسعود ومستقبله ويكون مناسباً للنادي. إذا كان هذا هو الحال فإنه سينقل، وإذا لم يكن الأمر كذلك فإنه سيقتل هنا". ويمكن لأرسنال قيد أوزيل لاستكمال الموسم الجاري لكن أرتيتا لم يوضح بعد ما إذا كان يفكر في هذا الأمر أم لا.

وقال أرتيتا إن لاعب الوسط توماس بارتى سيخضع لاختبار قبل المباراة لتحديد إمكانية مشاركته بعد التعافي من الإصابة أو عدم الدفع به وتوفير جهده مباراة كريستال بالاس في الدوري الأسبوع المقبل.

ولم تعد هناك أي أعراض على المدافع غابرييل، الذي أصيب بفايروس كورونا الشهر الماضي، لكنه سيعود إلى التدريبات بعد الخضوع لفحص طبي.

## اللعبة مع الريال حلم يراود أوزيل

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يحسم مع النادي المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال فترة انتقالات يناير

## يوفنتوس يخطط لضم جيانلوكا سكاماكا

وتفاوضان أيضا للتعاقد مع سكاماكا، لكن يوفنتوس حتى الآن يتواجد في الصدارة. وعلق الإيطالي فابيو كابيلو، المدير الفني السابق لأندية ميلان وروما ويوفنتوس وريال مدريد، على المنافسة في الكالتشيو هذا الموسم. وقال كابيلو في تصريحات صحافية "ميلان لديه شباب مثل كالابريا ودوناروما، ولا يجب نسيان أن باولو مالديني على رأس الإدارة الرياضية".

وتابع "قلت قبل ذلك إن فريق كونتي هو المرشح لحصد لقب الدوري، وأؤكد رأيي مرة ثانية، لكن هذه النسخة أراها بطولة (عدم التيقن من أي شيء)، حيث أن هناك خمسة فرق تتنافس على المركز الأربعة الأولى بالدوري، وهي إنتر وميلان ويوفنتوس وأتالانتا وروما".

وتفاوضان أيضا للتعاقد مع سكاماكا، لكن يوفنتوس حتى الآن يتواجد في الصدارة. وعلق الإيطالي فابيو كابيلو، المدير الفني السابق لأندية ميلان وروما ويوفنتوس وريال مدريد، على المنافسة في الكالتشيو هذا الموسم. وقال كابيلو في تصريحات صحافية "ميلان لديه شباب مثل كالابريا ودوناروما، ولا يجب نسيان أن باولو مالديني على رأس الإدارة الرياضية".

وتابع "قلت قبل ذلك إن فريق كونتي هو المرشح لحصد لقب الدوري، وأؤكد رأيي مرة ثانية، لكن هذه النسخة أراها بطولة (عدم التيقن من أي شيء)، حيث أن هناك خمسة فرق تتنافس على المركز الأربعة الأولى بالدوري، وهي إنتر وميلان ويوفنتوس وأتالانتا وروما".

وتفاوضان أيضا للتعاقد مع سكاماكا، لكن يوفنتوس حتى الآن يتواجد في الصدارة. وعلق الإيطالي فابيو كابيلو، المدير الفني السابق لأندية ميلان وروما ويوفنتوس وريال مدريد، على المنافسة في الكالتشيو هذا الموسم. وقال كابيلو في تصريحات صحافية "ميلان لديه شباب مثل كالابريا ودوناروما، ولا يجب نسيان أن باولو مالديني على رأس الإدارة الرياضية".

وتابع "قلت قبل ذلك إن فريق كونتي هو المرشح لحصد لقب الدوري، وأؤكد رأيي مرة ثانية، لكن هذه النسخة أراها بطولة (عدم التيقن من أي شيء)، حيث أن هناك خمسة فرق تتنافس على المركز الأربعة الأولى بالدوري، وهي إنتر وميلان ويوفنتوس وأتالانتا وروما".

## عرض مناسب

تقول تقارير في وسائل إعلام بريطانية، إن أوزيل قد يغادر النادي اللندني هذا الشهر، وقال المدرب ميكيل أرتيتا إنه سيسمح له بالرحيل إذا تلقى عرضا مناسباً.

وقال أوزيل خلال درشة مع الجماهير على تويتر "كانت هناك الكثير من لحظات الصعود والهبوط حتى الآن، لكن في المجمل لم أندم مطلقا على قرار الانضمام إلى أرسنال".

وأضاف "كي أكون آمينا، المباريات الأخيرة قبل نقشي فايرس كورونا في فبراير ومارس 2020 كانت في غاية الإثارة حقا، لكن بعد التوقف تغيرت الأمور للأسف".

ويحق لأوزيل التفاوض مع أندية أخرى هذا الشهر، وذكرت وسائل إعلام محلية أنه أجرى محادثات مع فريخشة التركي، ودي سي يوناييتد الأميركي. وتابع أوزيل "فريخشة مثل ريال مدريد في إسبانيا. إنه أكبر ناد في تركيا".

وزاد "كل شخص ألماني - تركي يشجع فريقا في تركيا عندما ينشأ في ألمانيا. فريقي كان فريخشة".

ومضى قائلا "هناك دولتان أود أن لعب فيهما قبل اعتزالي وهما تركيا والولايات المتحدة. إذا ذهبت إلى تركيا لن انضم سوى إلى فريخشة".

تقول تقارير في وسائل إعلام بريطانية، إن أوزيل قد يغادر النادي اللندني هذا الشهر، وقال المدرب ميكيل أرتيتا إنه سيسمح له بالرحيل إذا تلقى عرضا مناسباً.

وقال أوزيل خلال درشة مع الجماهير على تويتر "كانت هناك الكثير من لحظات الصعود والهبوط حتى الآن، لكن في المجمل لم أندم مطلقا على قرار الانضمام إلى أرسنال".

وأضاف "كي أكون آمينا، المباريات الأخيرة قبل نقشي فايرس كورونا في فبراير ومارس 2020 كانت في غاية الإثارة حقا، لكن بعد التوقف تغيرت الأمور للأسف".

ويحق لأوزيل التفاوض مع أندية أخرى هذا الشهر، وذكرت وسائل إعلام محلية أنه أجرى محادثات مع فريخشة التركي، ودي سي يوناييتد الأميركي. وتابع أوزيل "فريخشة مثل ريال مدريد في إسبانيا. إنه أكبر ناد في تركيا".

وزاد "كل شخص ألماني - تركي يشجع فريقا في تركيا عندما ينشأ في ألمانيا. فريقي كان فريخشة".

ومضى قائلا "هناك دولتان أود أن لعب فيهما قبل اعتزالي وهما تركيا والولايات المتحدة. إذا ذهبت إلى تركيا لن انضم سوى إلى فريخشة".



## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## اللحاح ليس سلعة

نحن جبل الوفرة. ربما الوصف الأدق نحن أجيال الوفرة. تبدو الأشياء متاحة وكثيرة. فورة السلع وفورة الخدمات. فخلال العقود القليلة الماضية زاد الإنتاج في كل شيء وزاد حجم الخدمات. راح زمن الطوابير والانتظار. محلات البقالة تكسب الضائعات. السوبرماركت عالم من الأرفق الملبئة. في أوروبا، مثلها مثل الشرق الأوسط، تجد تقريبا كل شيء. وبالقارنة مع مداخيل الناس، ورغم كل ما يقال عن الغلاء، فإن الأسعار لا تزال معقولة. اسألوا كبار السن كيف كانوا يقنون روايتهم لكي ينتهي الشهر على خير.

اذهب إلى السوق ولا حظكم نوعا من التفاح متوفر. أيام زمان كنا ننظر التفاح الأبيض أول موسم الصيف، ثم يأتي التفاح "الأخضر أبو خد أحمر"، ثم آخر الموسم يحل علينا التفاح اللبناني الأصفر منه والأحمر. اليوم تذهب إلى السوبرماركت تجد كل الأنواع أمامك. لا موسم ولا جغرافية تعيق وصول أنواع التفاح الكثيرة والمختلفة.

الهاتف كان شيئا استثنائيا. شكله محترم بقرص وسط هيك صلب عابر للسنين. تنتظر سنوات قبل أن يأتي دورك لتغيير الهاتف في منزلك. خدمة استثنائية ولا يقدم عليها إلا أصحاب الدخل الكبير. كلمة "هلو" أو "الو" مكلفة. اليوم الشرائح الهاتفية في كل مكان. لديك فرصة شراء ما يحلو لك من أنواع الهواتف، رخيصها والغالي. الهاتف أكثر من هاتف. هو نقطة لقاء الخدمات الجديدة الوفيرة. وكل شيء رخيص، من المكالمات المحسوبة ضمن الاشتراك، إلى تصفح الإنترنت، إلى مكالمات مجانية تماما عبر التطبيقات. "الو" اليوم بيلاش. قل منها ما شئت فلا عدا بحسب كلامك.

السيارات تملأ الشوارع. الطيران والسياحة صارا خدمات أساسية. يمكن أن تشتري تلفزيونا بشاشة كبيرة بجزء من مرتك الملابس. بنوعيات جيدة وتصاميم الألوان كثيرة. ثمة شرائح سعرية وسعرية لكل مستوى ودخل. وفرة حقيقية لا يمكن إنكارها مع زيادة قدرات الإنتاج، من التصنيع إلى الزراعة الممكنة والمعدلة جينيا لتقاوم الآفات وتحسن الثمر، ومع زيادة الخدمات وتحسن نوعيتها. الوفرة غيرت علاقتنا مع السلع والخدمات. صرنا نقبس الأمور بطريقة مختلفة. البعض يصف مجتمعاتنا بالمادية. وهي كذلك. ولكن من الضروري اليوم أن تكون لنا وقفة. ليس كل شيء سلعة وخدمة نختر منها.

السبب هو ما يدور حاليا من كلام عن أي لقاح نأخذ لنواجه فيروس كورونا. قبل نحو شهرين كنا في ضياع لا لقاح ولا علاج. التقدم العلمي وجهد الباحثين وأموال الحكومات وشركات الأدوية دفعت نحو إنتاج لقاحات متعددة ومختلفة. هذه اللقاحات وصفات للحياة. نحتاج إلى بعض الموضوعية في التعامل مع اللقاحات. لسنا في مهرجان تسوق، بل في صراع من أجل البقاء. لقاحات أسترازينيكا/أكسفورد وفايزر/بايونتيك وموديرنا وسينوفايم وسونتيك ليست سلعا أو خدمات نختر منها.

## السويد تصدر طابعا بريديا يحمل صورة غريتا تونبرغ

ستوكهولم - تم اختيار ناشطة المناخ السويدية الشابة غريتا تونبرغ لوضع صورتها على طابع بريدي سويدي من المقرر طرحه للبيع الخميس.

وظهرت الناشطة (18 عاما) وهي تتقف أعلى جرف وترتدي معطفا واقيا من المطر أصفر اللون مع طيور السنونو (أو الخطاف) وهي تحلق فوقها.

وقالت شركة "بوست نوردي" للخدمات البريدية إن الطابع هو جزء من مجموعة من الطوابع التي تحمل اسم "الطبيعة القيمة"، وهي تركز على البيئة والأهداف البيئية التي وضعها البرلمان السويدي.

وتعكس باقي طوابع المجموعة الموائل الأخرى التي اعتبر البرلمان السويدي أن حمايتها مهمة، والتي تتضمن الجبال والنباتات الجبلية والغابات والمناظر الطبيعية الزراعية، بالإضافة إلى أنواع من الضفادع المهتدة.

## شباب أردنيون يستعينون بشكسبير لكسر قيود كورونا



مواهب شبابية تظهر بفضل التباعد الاجتماعي (من صفحة حكيم حرب على فيسبوك)

كورونا، بحيث ينتقل التركيز من البعد النخبوي إلى البعد المجتمعي والوصول إلى الأسرة الأردنية بكافة المناطق. وافاد حرب "أنه بعد الانتهاء من هذه الورشة سيتم تدريب مجموعة أخرى من 20 شابا وشابة حتى يتمكن مع نهاية العام الحالي من تدريب كافة الشبان والشابات الذين شاركوا في مشروع 'موهبيتي من بيتي'".

الاجتماعي من أجل اكتشاف المواهب وتعزيزها ولكسر حائتي الروتين والملل اللذين قد يشعر بهما البعض. وأضاف الطويسي أن مستوى التفاعل الإيجابي الكبير يظهر إدراك الأسرة الأردنية لأهمية الثقافة واستغلال الوقت، مما يدفع الوزارة إلى التفكير بجدية في طريقة التعامل مع الفعاليات والبرامج الثقافية في ما بعد مرحلة

وشهد مشروع "موهبيتي من بيتي" منذ إنطلاقه تفاعلا كبيرا بمختلف أقسامه الفنية من رسم وموسيقى وتمثيل، حيث تقدم إليه أكثر من 12 ألف مشارك ومشاركة.

ووفق وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، صرح وزير الثقافة باسم الطويسي بأن هذا المشروع جاء بهدف استثمار أوقات الشباب والأطفال في فترة التباعد

أطلت مجموعة من الشباب الأردنيين من على خشبة المسرح بعرض مسرحي مستوحى من أحد أشهر أعمال وليام شكسبير، كشفوا من خلاله عن الأجواء التي طبعت أحلام الأردنيين ومخاوفهم خلال فترة الإغلاق بسبب انتشار فيروس كورونا.

عمان - قدم مجموعة من الشباب عرضا مسرحيا يكشف عن حيرة وقلق الأردنيين من حالة العزل التي دخلت فيها بلادهم جراء انتشار فيروس كورونا.

وروت مجموعة متكونة من حوالي عشرين شابا وشابة في عرض مسرحي فريد من نوعه حكاية أردنيين يعيشون في مبنى سكني واحد بالعاصمة عمان ويتغلبون على الرثابة والملل وعدم اليقين أثناء إجراءات العزل العام بسبب الوباء. وتبدأ قصة سكان المبنى الذين يشعرون بالضجر بسبب الحظر المفروض عليهم نتيجة الوباء، يبحثهم عن حلول لدفع حالة السأم عنهم، وتنتال الاقتراحات وكان من بينها تطهير الطائرات الورقية والغشاء والرقص، إلى أن طلبت مخرجة تعيش في ذات المبنى من جيرانها مشاركتها تمثيل مسرحية لشكسبير، لأنها تعجز عن التواصل مع بقية فريق العمل المسرحي بسبب إجراءات الإغلاق.

لكن السكان وافقوا أن يساعدها على مواصلة التدريب على مسرحيتها شرط ألا يلزموا حرقا بما جاء في مسرحية "حلم ليلة منتصف الصيف"، بالإضافة إلى ألا يكون الأداء باللغة العربية الفصحى، فوافق المخرجة وتغير اسم المسرحية إلى "حلم ليلة حذر".

والعرض الذي حمل اسم "حلم ليلة حذر" مستوحى من أشهر مسرحيات الأديب البريطاني وليام شكسبير الكوميدي "حلم ليلة منتصف الصيف". وقال مخرج المسرحية حكيم حرب "نعمل جاهدين لإيصال رسائل مفادها

بالشباب المبدع".

## لبنانية تساعد الأطفال على تخطي صدمة الانفجار بالدمى

نيويورك بمدرسة الفنون البصرية، وتختص في رسم المناظر الطبيعية. وقد شاركت في معارض كبرى من بينها مشاركتها بلوحة بعنوان "ظفرة الرسامين 200 سنة" في معهد العالم العربي بباريس.

ورسمت لبكي في البداية شخصيات الدمى ثم قامت بتصميم فساتينها وخياطتها بنفسها، إلى جانب حشوها بالقطن، لكنها واجهت بعض الصعوبات أهمها الحصول على ملامح جميلة لوجوه الدمى التي تصنعها.

وأوضحت "في البداية أطرز الوجوه مستعينة بالة التطريز التي أملكها، وبعد ذلك اصنع الأرجل والذراعين وشخصا وإصابة أكثر من 6 آلاف آخرين وتشرىد نحو 300 ألف من منازلهم، نحو مئة ألف منهم أطفال، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" التي قالت إن الناجين "يعانون من صدمة نفسية".

وبدأت الفنانة التسعينية في صنع الدمى ضمن مبادرة تهدف لصنع مئة دمى، على الرغم من أنه لم يسبق لها فعل ذلك، مؤكدة أن ما فعلته حتى الآن يعد مغامرة، إذ لم يسبق لها خوض هذه التجربة المثيرة.

ويولاند لبكي التي درست الأدب وتاريخ الفن في باريس، ثم درست في

بيروت - قررت الرسامة اللبنانية يولاند لبكي أن تعيد للأطفال العائهم التي دمرها الانفجار الذي هز مرفأ بيروت في أغسطس الماضي، وذلك بصنع دمى مستلهمة من عالم الصور المتحركة.

وقالت لبكي (94 عاما)، إنها تأثرت كثيرا بمشاهد الدمار، وإن كل تفكيرها كان منصبا على الأطفال وهي تتابع الأخبار عبر شاشات التلفزيون، حيث كانت بعيدة عن العاصمة حينها وهالها مشهد الناس وهم يركضون في كل مكان، والبعض منهم يحاول مد يد المساعدة.

وأضافت أنها لم تفكر طويلا، إذ أنها أجالت بصرها في ما حولها فوكت عينها على دمى كانت تحتفظ بها في منزلها، وهو ما ألهمها فكرة الانطلاق في صنع دمى للأطفال لمساعدتهم على تجاوز صدمة الانفجار والرفع من معنوياتهم، معتبرة أن أكثر ما قد يفقده الأطفال حتما سيكون العائهم.

وقررت لبكي تطريز مئة دمى لمئة طفلة عشن تداعيات الانفجار. وحرصت على أن تكون كل دمى باسم كل فتاة تأثت من هذا الانفجار.

وأكد أخصائيو علم النفس أن الأطفال يعرضون مثل البالغين



## تستعد الفنانة المغربية سميرة سعيد ل طرح أغنية جديدة بعنوان «بحب معاك» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وكشفت وفق موقع «إي. تي بالعربي» أنها ستعود بهذا العمل إلى الأغاني الرومانسية، حيث تعزز إطلاق الأغنية مع اقتراب عيد الحب.

## غلاف لتان تان عمره 8 عقود يطرح في مزاد

باريس - تجري دار "أركوريال" بباريس، الخميس، مزادا غنيا اقتراضيا على رسم من عام 1936 للفنان هيرجيه أده لغلاف أحد مجلدات مغامرات "تان تان" بعنوان "زهرة اللوتس الأزرق"، بقيمة قدرت بأكثر من مليوني يورو.

وهذا الرسم الذي وصف بأنه "قطعة استثنائية مميزة" وكان مقرا طرحه للبيع الخريف الماضي، يظهر بطول الروايات المصورة الشهير مرتديا زيا صينيا ومطال برأسه من جرة وإلى جانبه كلبه الوفي ميلو، وقبالة تثنى بترص به.

ويوقع أن يتجاوز هذا الرسم الرائع المشغول بالحبر الهندي والغواش والألوان المائية الرقم القياسي المسجل في مزاد للدار الفرنسية نفسها عام 2014 بليعات غلافات مجلدات "تان تان"، ويبلغ 2.51 مليون يورو (متضمنا التكاليف).